

المنتقى النفيس من كتاب (حلية الأولياء ، وطبقات الأصفياء)

جهاد حلس

saaid.net

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد ، صلى الله عليه وسلم ،

أما بعد :

الإخوة الأفاضل /

لقد من الله على أحيكم ، بقراءة كتاب (حلية الأولياء ، وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني -رحمه الله -) فوجدته كتاباً نفيساً ، ممتعاً ، نافعاً ، ورائعاً .

يحتوي هذا الكتاب زهاء ثمانمائة ترجمة من تراجم أئمة الصحابة ، والتابعين ، وتابعيهم الأعلام ، ومن تبعهم بإحسان ، من النساك والزهاد ، والعلماء والعباد .

وخلال قراءتي فيه ، قمت بانتقاء الكثير من الدرر الجلييلة ، والكلمات النافعة الجميلة .

فأحببت أن أضع هذه الدرر بين أيديكم ، لتشاركوني أجزائها ومتعتها .

اعتمدت في التوثيق على طبعة - دار الكتاب العربي بيروت - وعدد أجزاءها عشرة .

أسأل المولى جل وعلا أن ينفعني وإياكم بها ، وأن يرزقني وإياكم لذة العلم وحلاوته في الدنيا ، ونوره والرفعة به في الآخرة ، إنه سميع قريب .

وأبدأ على بركة الله وعونه...سائله التوفيق والسداد...

اشترى أبو بكر -رضي الله عنه- بلالاً -رضي الله عنه-:

وهو مدفون بالحجارة بخمس أواق ذهباً فقالوا لو أبيت إلا أوقية لبعناكه قال لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته

[٣٨/١]

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

الشتاء غنيمة العابدين.

[٥١/١]

قال عبدالله بن عيسى -رحمه الله-:

كان في وجه عمر خيطان أسودان من البكاء

[٥١/١]

قال هشام بن الحسن -رحمه الله-:

كان عمر يمر بالآية في ورده فتحنقه فيبكي حتى يسقط ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضاً.

[٥١/١]

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وحاسبوها قبل أن تحاسبوا فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم وتزينوا
للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية

[٥٢/١]

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

ليتني كنت كبش أهلي يسموني ما بدا لهم حتى إذا كنت أسمن ما أكون زارهم بعض من يحبون

فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديدا ثم أكلوني فأخرجوني عذرة ولم أك بشرا

[٥٢/١]

قال عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-:

كان رأس عمر علي فخذي في مرضه الذي مات فيه فقال لي ضع رأسي على الأرض

قال فقلت وما عليك كان علي فخذي أم على الأرض قال ضعه على الأرض قال فوضعتة على الأرض فقال ويبي وويل

أمي إن لم يرحمني ربي

[٥٢/١]

قال المسور بن مخرمة -رضي الله عنه-:

لما طعن عمر قال والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله من قبل أن أراه.

[٥٢/١]

قال الحسن البصري -رحمه الله-:

خطب عمر بن الخطاب وهو خليفة وعليه إزار فيه ثنتي عشر رقعة.

[٥٣/١]

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

لو ماتت شاة على شط الفرات ضائعة لظننت أن الله تعالى سألني عنها يوم القيامة.

[٥٣/١]

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

لو نادى منادٍ من السماء أيها الناس إنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلاً واحداً خفت أن أكون هو

ولو نادى منادٍ أيها الناس إنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً لرجوت أن أكون هو.

[٥٣/١]

كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول :

اللهم إني أعوذ بك أن تأخذني على غرة أو تدرني في غفلة أو تجعلني من الغافلين.

[٥٤/١]

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

لا تعترض فيما لا يعينك واعتزل عدوك واحتفظ من خليلك إلا الأمين فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء ولا تصحب

الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تفش إليه سرك واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز و جل.

[٥٥/١]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

رأيت عثمان نائماً في المسجد في ملحفة ليس حوله أحد وهو أمير المؤمنين.

[٦٠/١]

قال عبدالله بن الرومي - رحمه الله -:

بلغني أن عثمان قال لو أني بين الجنة والنار ولا أدري إلى أيتهما يؤمر بي لاخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير

[٦٠/١]

قال هانئ مولى عثمان - رحمه الله -:

كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته

[٦١/١]

قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -:

أنصح الناس وأعلمهم بالله ، أشد الناس حباً وتعظيماً لحرمة أهل لا إله إلا الله

[٧٤/١]

قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -:

ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك وأن تباهى الناس بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل أذنب ذنباً فهو تدارك ذلك بتوبة أو رجل يسارع في الخيرات

[٧٥/١]

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الإبل في طلبهن لأنضيتموهن* قبل أن تدركوهن لا يرجو عبد إلا ربه ولا يخاف إلا ذنبه ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم ولا يستحي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له

[٧٦/١]

* أي أهلكتم الإبل وما وصلتكم إليهن ، وهي كناية عن نفاسة كلامه

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

إن أخوف ما أخاف اتباع الهوى وطول الأمل فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل

[٧٦/١]

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

طوبى لكل عبد نومة عرف الناس ولم يعرفه الناس عرفه الله برضوان أولئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة

سيدخلهم الله في رحمة منه ليس أولئك بالمذاييع البذر* ولا الجفأة المرائين

[٧٦/١]

* جمع بذور وهو الذي يفشي الأسرار

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معاصي الله ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره

ولا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في علم لا فهم فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها

[٧٧/١]

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

كونوا يناييع العلم مصابيح الليل خلق الثياب جدد القلوب تعرفوا به في السماء وتذكروا به في الأرض

[٧٧/١]

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

أيها الناس إنكم والله لو حننتم حنين الوله العجال ودعوتهم دعاء الحمام وجأرتهم جؤار متبتلي الرهبان ثم خرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القرية إليه في ارتفاع درجة عنده أو غفران سيئة أحصاها كتبتة لكان قليلا فيما أرجو لكم من جزيل ثوابه وأتخوف عليكم من أليم عقابه فبالله بالله بالله لو سألت عيونكم رهبة منه ورغبة إليه ثم عمرتم في الدنيا ما الدنيا باقية ولو لم تبقوا شيئا من جهدكم لأنعمه العظام عليكم بمدايته إياكم للاسلام ما كنتم تستحقون به الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم جنته ولكن برحمته ترحمون وإلى جنته يصير منكم المقسطون جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين

[٧٧/١]

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه وهمج رعا عاتباع كل ناعق يميلون مع كل ربح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان بها العلم يكسب العالم الطاعة في حياته وجميل الأحدثه بعد موته

[٨٠/١]

عن علي بن الأرقم عن أبيه قال :

رأيت عليا وهو يبيع سيفاً له في السوق ويقول من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته

[٨٣/١]

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

أشد الأعمال ثلاثة إعطاء الحق من نفسك وذكر الله على كل حال ومواساة الأخ في المال

[٨٥/١]

قال عوف بن الحسن -رحمه الله-:

باع طلحة أرضاً له بسبعمئة ألف فبات ذلك المال عنده ليلة فبات أرقاً من مخافة المال حتى أصبح ففرقه

[٨٩/١]

قال سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-:

ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام

[٩٢/١]

قال سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-:

لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى يضع أحدنا كما تضع الشاة

[٩٢/١]

قال سعيد بن زيد -رضي الله عنه-:

لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يغبر وجهه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح

[٩٦/١]

قال أبو عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه-:

ما من الناس من أحمر ولا أسود حر ولا عبد عجمي ولا فصيح أعلم أنه أفضل مني بتقوى إلا أحببت أن أكون في مسلاخه

[١٠١/١]

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

أنه قال لأصحابه تمنوا فقال رجل أتمنى لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقته في سبيل الله ثم قال تمنوا فقال رجل أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجوهراً أنفقته في سبيل الله وأتصدق ثم قال تمنوا فقالوا ما ندري يا أمير المؤمنين فقال عمر أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح

[١٠٢/١]

قال عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-:

ينبغي لحامل القرآن أن يعرف ليله إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس يفترون وبجزئه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخلطون وبخشوعه إذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً حكيماً حليماً عليماً سكيناً وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون جافياً ولا غافلاً ولا صخاباً ولا صياحاً ولا حديداً

[١٣٠/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة

[١٣٠/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

إنما هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره

[١٣١/١]

قال عون بن عبدالله -رحمه الله-:

قال لي عبدالله بن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية

[١٣١/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

تعلموا العلم فإذا علمتم فاعملوا

[١٣١/١]

قال عبدالله بن عكيم -رضي الله عنه-:

سمعت ابن مسعود في هذا المسجد يبدأ باليمين قبل الكلام فقال ما منكم من أحد إلا أن ربه تعالى سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن آدم ما غرك بي ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا عملت فيما علمت

[١٣١/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان تعلمه للخطيئة يعملها

[١٣١/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

ذهب صفو الدنيا وبقي كدرها فالموت اليوم تحفة كل مسلم

[١٣١/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام والتواضع في طاعة الله أحب إليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه عنده في الحق سواء

[١٣٢/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

والله الذي لا إله غيره ما يضر عبدا يصبح على الإسلام ويمسي عليه ما أصابه في الدنيا

[١٣٢/١]

كان عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

إذا قعد يقول إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن يزرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن أعطى خيرا فالله تعالى أعطاه ومن وقى شرا فالله تعالى وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة

[١٣٣/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

ما منكم إلا ضيف وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة إلى أهلها

[١٣٤/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

والله الذي لا إله إلا هو ما على ظهر الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان

[١٣٤/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

إن للقلوب شهوة وإقبالا وإن للقلوب فترة وادبارا فاغتنموها عند شهوتها وإقبالها ودعوها عند فترتها وإدبارها

[١٣٤/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

إنكم ترون الكافر من أصح الناس جسما وأمريضهم قلبا وتلقون المؤمن من أصح الناس قلبا وأمريضهم جسما

وأيم الله لو مرضت قلوبكم وصحت أجسامكم لكنتم أهون على الله من الجعلان

[١٣٥/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

من استطاع منكم أن يجعل كنزه حيث لا يأكله السوس ولا تناله السراق فليفعل فإن قلب الرجل مع كنزه

[١٣٥/١]

قال رجل لعبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

أوصني يا أبا عبد الرحمن قال ليسعك بيتك واكفف لسانك وابك على ذكر خطيئتك

[١٣٥/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

أنتم أكثر صياما وأكثر صلاة وأكثر اجتهادا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا لم يا أبا عبد الرحمن قال هم كانوا أزهدي في الدنيا وأرغب في الآخرة

[١٣٦/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

لا يقلدن أحدكم دينه رجلا فإن آمن آمن وإن كفر كفر فإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة

[١٣٦/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

لأن بعض أحدكم على جمرة حتى تطفأ خير من أن يقول لأمر قضاه الله ليت هذا لم يكن

[١٣٧/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

من أراد الدنيا أضر بالآخرة ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا يا قوم فأضروا بالفاني للباقي

[١٣٨/١]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

ونفس تنجيها خير من أمانة لا تحصيها

[١٣٨/١]

قال عمار بن ياسر -رضي الله عنه-:

وهو يسير على شط الفرات اللهم لو أعلم أن أرضي لك عني أن أتردى فأسقط فعلت ولو علمت أن أرضي لك عني أن ألقى نفسي في هذا الماء فأغرق فيه فعلت

[١٤٣/١]

كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - يقول :

أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا رضي الله عنه.

[١٤٧/١]

قال أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-:

يولدون للموت ويعمرون للخراب ويحرصون على ما يفنى ويتركون ما يبقى ألا حبذا المكروهان الموت والفقير

[١٦٣/١]

قال أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-:

ذو الدرهمين أشد حسابا من ذي الدرهم

[١٦٤/١]

قال أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-:

والله تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم ولا تقاررتن على فرشكم والله لوددت أن الله عز و جل خلقني يوم خلقتني شجرة تعضد ويوكل ثمرها

١٦٤/١

قال أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-:

من أراد الجنة فليصمد صمدها

[١٦٤/١]

قال أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-:

هل ترى الناس ما أكثرهم ما فيهم خير إلا تقي أو تائب

[١٦٤/١]

عن سفيان الثوري قال ؛ قام أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-:

عند الكعبة فقال يا أيها الناس أنا جندب الغفاري هلموا إلى الأخ الناصح الشفيق فاكتنفه الناس فقال رأيتم لو أن أحدكم أراد سفرا أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه قالوا بلى قال فسفر طريق القيامة أبعد ما تريدون فخذوا منه ما يصلحكم قالوا ما يصلحنا قال حجوا حجة لعظام الأمور صوموا يوما شديدا حره لطول النشور صلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها لوقوف يوم عظيم تصدق بمالك لعلك تنجو من عسيرها اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الآخرة ومجلسا في طلب الحلال والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده اجعل

المال درهمين درهما تنفقه على عيالك من حله ودرهما تقدمه لآخرتك والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده ثم نادى بأعلى
صوته يا أيها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه أبدا

[١٦٤/١]

قال خالد بن عمير - رحمه الله -:

خطبنا عتبة بن غزوان فقال أيها الناس إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء ألا
وإنكم في دار أنتم متحولون منها فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم

[١٧١/١]

قال سلمان الفارسي لحذيفة - رضي الله عنهما -:

يا أخا بني عبيس إن العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم ما تحتاج إليه في أمر دينك ودع ما سواه فلا تعانه

[١٨٩/١]

دخل سعد بن أبي وقاص على سلمان - رضي الله عنهما - يعوده :

فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك تلقي أصحابك وترد على رسول الله صلى الله عليه و سلم الحوض وتوفي رسول
الله صلى الله عليه و سلم وهو عنك راض

فقال ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلينا فقال ليكن بلغة
أحدكم من الدنيا كزاد الراكب وهذه الأسود حولي وإنما حوله مطهرة أو انجانة ونحوها فقال له سعد أعهد إلينا عهدا
نأخذ به بعدك فقال له أذكر ربك عند همك إذا هممت وعند حكمك إذا حكمت وعند يدك إذا قسمت

[١٩٥/١]

عن أبي قلابة - رحمه الله -:

أن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن فقال ما هذا فقال بعثنا الخادم في عمل أو قال في صنعة فكرهنا أن نجتمع عليه
عملين أو قال صنعتين ثم قال فلان يقرئك السلام قال متى قدمت قال منذ كذا وكذا قال فقال أما إنك لو لم تؤدها
كانت أمانة لم تؤدها

[٢٠١/١]

قال سلمان الفارسي - رضي الله عنه -:

لكل امرئ جواني وبراني فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه

[٢٠٣/١]

قال سلمان الفارسي - رضي الله عنه -:

إن الله تعالى إذا أراد بعبد شراً أو هلكة نزع منه الحياء فلم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً فإذا كان مقيتاً ممقتاً نزعته منه الرحمة فلم
تلقه إلا فظاً غليظاً فإذا كان كذلك نزعته منه الأمانة فلم تلقه إلا خائناً مخوناً فإذا كان كذلك نزعته ربة الإسلام من
عنقه فكان لعيناً ملعناً

[٢٠٤/١]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

كتب سلمان إلى أبي الدرداء إنه بلغني أنك جلست طبيباً تداوي الناس فانظر أن تقتل مسلماً فتجب لك النار

[٢٠٥/١]

قال سلمان الفارسي -رضي الله عنه-:

إنما مثل المؤمن في الدنيا كمثل مريض معه طبيبه الذي يعلم داءه ودواءه فإذا اشتهى ما يضره منعه وقال لا تقربه فانك إن أصبته أهلكك ولا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه وكذلك المؤمن يشتهي أشياء كثيرة مما فضل به غيره من العيش فيمنعه الله إياه ويحجزه عنه حتى يتوفاه فيدخله الجنة

[٢٠٧/١]

قال سلمان الفارسي -رضي الله عنه-:

أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل لا يغفل عنه وضاحك ملء فيه لا يدري أمسحط ربه أم مرضيه وأبكاني ثلاث فراق الأحبة محمد وحزبه وهول المطلع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي رب العالمين حين لا أدري إلى النار انصرافي إم إلى الجنة

[٢٠٧/١]

قيل لأم الدرداء -رضي الله عنها-:

ما كان أفضل عمل أبي الدرداء فقالت التفكر

[٢٠٨/١]

قال أبو الدرداء -رضي الله عنه-:

تفكر ساعة خير من قيام ليلة

[٢٠٩/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ما يسرني أن أقوم على الدرج من باب المسجد فأبيع وأشتري فأصيب كل يوم ثلاثمائة دينار أشهد الصلاة كلها في المسجد ما أقول إن الله عز و جل لم يحل البيع ويحرم الربا ولكن أحب أن أكون من الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

[٢٠٩/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل عمله وحضر عذابه ومن لم يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له

[٢١٠/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات

[٢١١/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

إنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تمتقت الناس في جنب الله
ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتا منك للناس

[٢١١/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

من فقه الرجل رفته في معيشته

[٢١١/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه ومجلسه مع أهل العلم

[٢١١/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم كيف يعيرون سهر الحمقى وصيامهم ومثقال ذرة من بر صاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من أمثال الجبال من عبادة المغترين

[٢١١/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

لا تكلفوا الناس ما لم يكلفوا ولا تحاسبوا الناس دون رهم ابن آدم عليك نفسك فإنه من تتبع ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه

[٢١١/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

اعبدوا الله كأنكم ترونه وعدوا أنفسكم من الموتى واعلموا أن قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا أن البر لا يبلى وأن الإثم لا ينسى

[٢١٢/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يعظم حلمك ويكثر علمك وأن تباري الناس في عبادة الله عز و جل
فإن أحسنت حمدت الله تعالى وإن أسأت استغفرت الله عز و جل

[٢١٢/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا فقيل وما هن فقال لولا وضوع وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل
والنهار يكون تقدمه حياتي وظماً المواجهر ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة

[٢١٢/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

وتمام التقوى أن يتقى الله عز و جل العبد حتى يتقيه في مثل مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن
يكون حراما يكون حاجزا بينه وبين الحرام إن الله تعالى قد بين لعباده الذي هو يصبرهم إليه قال تعالى من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيئا من الشر أن تتقيه ولا شيئا من الخير أن تفعله

[٢١٢/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

مالي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون فإن معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء ولا خير في سائر الناس بعدها

[٢١٢/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

الناس ثلاثة عالم ومتعلم والثالث همج لا خير فيه

[٢١٢/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

يا أهل دمشق أنتم الإخوان في الدين والجيران في الدار والأنصار على الأعداء ما يمنعكم من مودتي وإنما مؤنتي على غيركم مالي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به وتركتم ما أمرتم به ألا إن قوما بنوا شديدا وجمعوا كثيرا وأملوا بعيدا فأصبح بنيانهم قبورا وأملهم غرورا وجمعهم بورا ألا فتعلموا وعلموا فان العالم والمتعلم في الأجر سواء ولا خير في الناس بعدهما

[٢١٣/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

تعلموا قبل أن يرفع العلم إن رفع العلم ذهاب العلماء

[٢١٣/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

إني لأمركم بالأمر وما أفعله ولكني أرجو أن أوجر عليه

[٢١٣/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

لا يكون تقياً حتى يكون عالماً ولن يكون بالعلم جميلاً حتى يكون به عاملاً

[٢١٣/١]

كان أبو الدرداء - رضي الله عنه - يقول:

إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لي قد علمت فما عملت فيما علمت

[٢١٣/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

أخوف ما أخاف أن يقال لي يوم القيامة يا عويمر أعلمت أم جهلت فإن قلت علمت لا تبقى آية أمرة أو زاجرة إلا أخذت بفريضتها الأمرة هل ائتمرت والزاجرة هل ازدجرت وأعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع

[٢١٤/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

إنما أحشى على نفسي أن يقال لي على رؤوس الخلائق يا عويمر هل علمت فأقول نعم فيقال ماذا عملت فيما علمت

[٢١٤/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

معاينة الأخ خير لك من فقدته ومن لك بأخيك كله أعط أخاك ولن له ولا تطع فيه حاسداً فتكون مثله غداً يأتيك الموت فيكيفك فقدته وكيف تبكيه بعد الموت وفي حياته ما قد كنت تركت وصله

[٢١٥/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

لو تعلمون ما أنتم راءون بعد الموت لما أكلتم طعاماً على شهوة ولا شربتم شراباً على شهوة ولا دخلتم بيتاً تستظلون فيه ولخرجتم إلى الصعدات تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ولوددت أنكم شجرة تعضد ثم تؤكل

[٢١٦/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ذروة الإيمان الصبر للحكم والرضى بالقدر والإخلاص في التوكل والاستسلام للرب عز و جل

[٢١٦/١]

لما احتضر أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتني هذه من يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة

[٢١٧/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ويل لكل جماع فاغر فاه كأنه مجنون يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده ولو يستطيع لوصل الليل بالنهار ويله من حساب غليظ وعذاب شديد

[٢١٧/١]

عن شرحبيل أن أبا الدرداء الدرداء - رضي الله عنه -:

كان إذا رأى جنازة قال اغدوا فإننا رائحون أو روحوا فإننا غادون موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى بالموت واعظا يذهب الأول فالأول ويبقى الآخر لا حلم له

[٢١٧/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ثلاث أحبهن ويكرههن الناس الفقر والمرض والموت قال أحب الموت اشتياقا إلى ربي وأحب الفقر تواضعا لربي وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي

[٢١٧/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

يا معشر أهل الأموال بردوا على جلودكم من أموالكم قبل أن تكون وإياكم فيها سواء ليس إلا أن تنظروا فيها وننظر فيها معكم

[٢١٨/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

وإني أخاف عليكم شهوة خفية في نعمة ملهية وذلك حين تشبعون من الطعام وتجوعون من العلم

[٢١٨/١]

مر أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

على قوم وهم يبنون فقال أبو الدرداء تجددون الدنيا والله يريد خرابها والله غالب على ما أراد

[٢١٨/١]

اشتكى أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

فدخل عليه أصحابه فقالوا ما تشتكي يا أبا الدرداء قال اشتكي ذنوبي قالوا فما تشتهي قال اشتهي الجنة

قالوا أفلا ندعو لك طبيباً قال هو الذي أضجعتني

[٢١٨/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز إن قارضت الناس قارضوك وإن تركتهم لم يتركوك قال فما تأمرني

قال اقرض من عرضك ليوم فقرك

[٢١٨/١]

قيل لأبي الدرداء - رضي الله عنه -:

ادع الله لنا ، قال لا أحسن السباحة وأخاف الغرق

[٢١٨/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

إن مما أخشى عليكم زلة العالم وجدال منافق بالقرآن والقرآن حق وعلى القرآن منار كمنار الطريق ومن لم يكن غنيا من الدنيا فلا دنيا له

[٢١٩/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

إن الذين ألسنتهم رطبة بذكر الله عز و جل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك

[٢١٩/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

لأن أكبر الله مائة مرة أحب إلي من أن أتصدق بمائة دينار

[٢١٩/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ألا أخبركم بخير أعمالكم وأحبها إلى مليكم وأماها في درجاتكم خير من أن تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم خير من إعطاء الدراهم والدنانير قالوا وما هو يا أبا الدرداء قال ذكر الله وذكر الله أكبر

[٢١٩/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ما في المؤمن بضعة أحب إلى الله عز و جل من لسانه به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة أبغض إلى الله عز و جل من لسانه به يدخله النار

[٢٢٠/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

من أكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده

[٢٢٠/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ما بت ليلة فأصبحت لم يرمني الناس فيها بداهية إلا رأيت أن علي من الله تعالى فيه نعمة

[٢٢٠/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

مالي أراكم تحرصون على ما تكفل لكم به وتضيعون ما وكلتم به لأننا أعلم بشاركم من البيطار بالخييل هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبرا ولا يسمعون القرآن إلا هجرا ولا يعتق محرروهم

[٢٢١/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

إننا لنكشر* في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم

[٢٢٢/١]

* قال ابن السكيت: الكَشْرُ: التَّبْسُّم. يقال: كَشَرَ الرجلُ، وأنْكَلَ، وأفْتَرَّ، وابتسم، كل ذلك تبدو منه الأسنان.

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

إن من شر الناس عند الله عز و جل منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه

[٢٢٢/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ثلاث من ملاك أمر ابن آدم لا تشك مصيبتك ولا تحدث بوجعك ولا تترك نفسك بلسانك

[٢٢٤/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

أدلت ذات ليلة إلى المسجد فلما دخلت مررت على رجل ساجد وهو يقول اللهم إني خائف مستجير فأجرتني من عذابك وسائل فقير فارزقني من فضلك لا مذنب فاعتذر ولا ذو قوة فانتصر ولكن مذنب مستغفر قال فأصبح أبو الدرداء يعلمهن أصحابه إعجابا بهن

[٢٢٤/١]

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

ادع الله تعالى في يوم سرائك لعله أن يستجيب لك في يوم ضرائك

[٢٢٥/١]

قيل لأبي الدرداء - رضي الله عنه -:

مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت من الأنصار إلا وقد قال شعرا قال وأنا قد قلت فاسمعوا ... يريد المرء أن يعطى
منه ... ويأبى الله إلا ما أَراد ... يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله أفضل ما استفادا

[٢٢٥/١]

كان معاذ بن جبل - رضي الله عنه -:

إذا تَجدد من الليل قال اللهم قد نامت العيون وغارت النجوم وأنت حي قيوم اللهم طلبي للجنة بطئ وهربي من النار
ضعيف اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد

[٢٣٣/١]

قال معاذ بن جبل - رضي الله عنه - لابنه:

يا بني إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع لا تظن أنك تعود إليها أبدا واعلم يا بني أن المؤمن يموت بين حسنتين حسنة
قدمها وحسنة أخرها

[٢٣٤/١]

كانت تحت معاذ بن جبل - رضي الله عنه -:

امرأتان فإذا كان عند إحداهما لم يشرب من بيت الأخرى الماء

[٢٣٤/١]

قال معاذ بن جبل - رضي الله عنه -:

ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا أبا عبد الرحمن ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع لأن الله تعالى يقول في كتابه ولذكر الله أكبر

[٢٣٥/١]

قال معاذ بن جبل -رضي الله عنه-:

لأن أذكر الله تعالى من بكرة حتى الليل أحب إلي من أن أحمل على جواد الخيل في سبيل الله من بكرة حتى الليل

[٢٣٥/١]

قال معاذ بن جبل -رضي الله عنه-:

اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يؤجركم الله بعلم حتى تعملوا

[٢٣٦/١]

قال معاذ بن جبل -رضي الله عنه-:

ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت الضحك من غير عجب والنوم من غير سهر والأكل من غير جوع

[٢٣٧/١]

عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه-:

أنه لما حضره الموت قال انظروا أصبحنا فأتي فقيل لم تصبح فقال انظروا أصبحنا فأتي فقيل له لم تصبح حتى أتي في بعض

ذلك فقيل قد أصبحت قال أعوذ بالله من ليلة صباحها إلسالنار مرحبا بالموت مرحبا زائر مغب حبيب جاء على فاقة

اللهم إني قد كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجري الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن لظماً لهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر

[٢٣٩/١]

قال أبي ابن كعب -رضي الله عنه-:

عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن عز و جل ففاضت عيناه من خشية الله عز و جل فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله عز و جل إلا كان مثله كمثل شجرة ييس ورقها فيينا هي كذلك إذ أصابتها الريح فتحاتت عنها ورقها إلا تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها وإن اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل الله وسنته فانظروا أعمالكم فان كانت اجتهادا أو اقتصادا أن تكون على منهاج الأنبياء وسنتهم

[٢٥٣/١]

قال رجل لأبي بن كعب -رضي الله عنه-:

أوصني قال اتخذ كتاب الله إماما وارض به قاضيا وحكما فانه الذي استخلف فيكم رسولكم شفيح مطاع وشاهد لا يتهم فيه ذكركم وذكر من قبلكم وحكم ما بينكم وخبركم وخبر ما بعدكم

[٢٥٣/١]

قال أبي ابن كعب -رضي الله عنه-:

في قوله عز و جل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية قال هن أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض وبقي ثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم

قال أبي ابن كعب - رضي الله عنه -:

المؤمن بين أربع إن ابتلي صبر وإن أعطى شكر وإن قال صدق وإن حكم عدل فهو يتقلب في خمسة من النور وهو الذي يقول الله نور على نور كلامه نور وعلمه نور ومدخله في نور ومخرجه من نور ومصيره إلى النور يوم القيامة والكافر يتقلب في خمسة من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه في ظلمة ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة

٢٥٥/١

قال أنس بن مالك - رضي الله عنه -:

كنا مع أبي موسى في مسير له فسمع الناس يتحدثون فسمع فصاحة فقال مالي يا أنس هلم فلندكر ربنا فإن هؤلاء يكاد أحدهم أن يفرى الأديم بلسانه ثم قال يا أنس ما أبطأ بالناس عن الآخرة وما ثبرهم أتدري ما ثبر الناس أي ما الذي صداهم ومنعهم من طاعة الله ثم قال والثبر الحبس عنها قال قلت للشهوات والشيطان قال لا والله ولكن عجلت لهم الدنيا وأخرت الآخرة ولو عاينوا ما عدلوا وما ميلوا

٢٥٩/١

قال أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -:

إني لأغتسل في البيت المظلم فما أقيم صلي حتى آخذ ثوبي حياء من ربي عز و جل

٢٦٠/١

قال أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -:

ما ينتظر من الدنيا إلا كلا محزنا أو فتنة تنتظره

قال أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -:

إنما سمي القلب من تقلبه ألا وإن القلب مثل ريشة معلقة بشجرة في فضاء من الأرض تفيؤها الريح ظهرها لبطن

عن شداد بن أوس الأنصاري - رضي الله عنه -:

أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول اللهم إن النار أذهبت مني النوم فيقوم فيصلني حتى

يصبح

كان شداد بن أوس - رضي الله عنه - يقول:

إنكم لم تروا من الخير إلا أسبابه ولم تروا من الشر إلا أسبابه الخير كله بخذافيره في الجنة والشر كله بخذافيره في النار وإن

الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر ولكل بنون فكونوا من أبناء

الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا

قال شداد بن أوس - رضي الله عنه - يوماً لرجل من أصحابه:

هات السفرتة نتعلل بها قال فقال رجل من أصحابه ما سمعت منك مثل هذه الكلمة منذ صحبتك فقال ما أفلتت مني

كلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا مزمومة مخطومة وأيم الله لا تنفلت غير هذه.

[٢٦٥/١]

قال حذيفة - رضي الله عنه -:

إن الفتنة تعرض على القلوب فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء فإن أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر فإن كان يرى حراما ما كان يراه حلالا أو يرى حلالا ما كان يراه حراما فقد أصابته الفتنة

[٢٧٢/١]

قال حذيفة - رضي الله عنه -:

إياكم والفتن لا يشخص إليها أحد فوالله ما شخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه وتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجثموا في بيوتكم وكسروا سيوفكم وقطعوا أوتاركم

[٢٧٣/١]

قال حذيفة - رضي الله عنه -:

إن للفتنة وقفات وبغات فمن استطاع أن يموت في وقفاتها فليفعل يعني بالوقفات غمد السيف

[٢٧٤/١]

قال حذيفة - رضي الله عنه -:

ما الخمر صرفا بأذهب بعقول الرجال من الفتنة

[٢٧٤/١]

قال حذيفة -رضي الله عنه-:

القلوب أربعة قلب أغلف فذلك قلب الكافر وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب أجرد فيه سراج يزهر فذاك قلب المؤمن وقلب فيه نفاق وإيمان فمثل الإيمان كمثل شجرة يمدّها ماء طيب ومثل النفاق مثل القرحة يمدّها قيح ودم فأيهما ما غلب عليه غلب

[٢٧٦/١]

قال حذيفة -رضي الله عنه- عند الموت :

رب يوم لو أتاني الموت لم أشك فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا فيها

[٢٧٨/١]

قال حذيفة -رضي الله عنه-:

لوددت أن لي إنساناً يكون في مالي ، ثم أغلق عليّ الباب فلم أدخل علي أحدا حتى ألقى الله عز و جل.

[٢٧٨/١]

قال حذيفة -رضي الله عنه-:

المنافقون اليوم شرّ منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم كانوا يومئذ يكتُمونه وهم اليوم يظهرونه

[٢٨٠/١]

قال حذيفة -رضي الله عنه-:

والله ما فارق رجل الجماعة شبرا إلا فارق الإسلام

[٢٨٠/١]

قال حذيفة - رضي الله عنه -:

يا معشر القراء أسلكوا الطريق فلئن سلكتموه لقد سبقتم سبقا بعيدا ولنن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا

[٢٨٠/١]

قال حذيفة - رضي الله عنه -:

بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز و جل وبحسبه من الكذب أن يقول استغفر الله ثم يعود

[٢٨١/١]

قال عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه -:

كان يقال دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعينك واخزن لسانك كما تخزن ورقك

[٢٨٨/١]

سمع عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه -:

صوت النار فقال وأنا ، فقيل يا ابن عمرو ما هذا قال والذي نفسي بيده إنها لتستجير من النار الكبرى من أن تعاد فيها.

[٢٨٩/١]

قال نافع -رحمه الله-:

اشتهى ابن عمر رضي الله تعالى عنه حوتا فاشتريت له سمكة فشويت فوضعت بين يديه فجاء سائل يسأل فأمر بها كما هي ما ذاق منها شيئا ، فقالوا نعطه خيرا من ثمنها فأبى

[٢٩٨/١]

قال حمزة بن عبدالله بن عمر -رحمه الله-:

لو أن طعاما كثيرا كان عند عبدالله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له آكلا فدخل عليه ابن مطيع يعوده فرآه قد نحل جسمه فقال لصفية ألا تلتطفيه لعله أن يرتد إليه جسمه فتصنعي له طعاما قالت إنا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع أحدا من أهله ولا من يحضره إلا دعاه عليه فكلمه أنت في ذلك فقال ابن مطيع يا أبا عبدالرحمن لو اتخذت طعاما فرجع إليك جسمك فقال إنه ليأتي علي ثماني سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة أو قال لا أشبع فيها إلا شبعة واحدة فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار.

[٢٩٨/١]

قال ميمون بن مهران -رحمه الله-:

دخلت منزل ابن عمر فما كان فيه ما يسوى طيلسانى هذا.

[٣٠١/١]

قال عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-:

من كان مستننا فليستن بمن قد مات أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم كانوا خير هذه الأمة أبرها قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل دينه فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فهم أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم كانوا على الهدى المستقيم

[٣٠٥/١]

قال عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-:

يا ابن آدم صاحب الدنيا بيدك وفارقها بقلبك وهمك فإنك موقوف على عملك فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخير

[٣٠٦/١]

قال عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-:

لا يكون الرجل من العلم بمكان حتى لا يحسد من فوقه ولا يحقر من دونه ولا يبتغي بالعلم ثمنا

[٣٠٦/١]

قال عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-:

لو وضعت أصبعي في خمر ما أحببت أن تتبعني

[٣٠٧/١]

قال عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-:

أحق ما طهر العبد لسانه.

[٣٠٧/١]

قال رجل لابن عمر -رضي الله عنه-:

يا خير الناس أو يا ابن خير الناس ، فقال ابن عمر : ما أنا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكني عبد من عباد الله أرجو الله تعالى وأخافه ، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه.

[٣٠٧/١]

قال نافع -رحمه الله-:

لو نظرت إلى ابن عمر -رضي الله تعالى عنه - إذا اتبع أثر النبي -صلى الله عليه و سلم - لقلت هذا مجنون.

[٣١٠/١]

كان ابن عمر -رضي الله عنه- :

في طريق مكة يأخذ برأس راحلته يثنيها ويقول لعل خفا يقع على خف يعني خف راحلة النبي صلى الله عليه و سلم

[٣١٠/١]

مر ابن عمر -رضي الله عنه- :

برجل ساقط من أهل العراق ، فقال : ما شأنه قالوا إنه إذا قرئ عليه القرآن يصيبه هذا قال : إنا لنخشى الله وما نسقط.

[٣١٢/١]

قال مجاهد -رحمه الله-:

كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمى البحر من كثرة علمه.

[٣١٦/١]

قال عبد الله بن عباس -رضي الله عنه-:

لو قال لي فرعون بارك الله فيك لقلت وفيك.

[٣٢٢/١]

قال عبد الله بن عباس -رضي الله عنه-:

لو أن جبلا بغى على جبل لك الباغي.

[٣٢٢/١]

قال عبد الله بن عباس -رضي الله عنه-:

في قوله تعالى: (إلا من أتى الله بقلب سليم) قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

[٣٢٣/١]

قال عبد الله بن عباس -رضي الله عنه-:

(يعلم خائنة الأعين) قال: إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة أم لا (وما تخفي الصدور) إذا أنت قدرت عليها تزني بها أم

لا قال ثم سكت الأعمش فقال ألا أخبرك بالتي تليها قال قلت بلى قال (والله يقضي بالحق) قادر أن يجزي بالحسنة

الحسنة وبالسيئة السيئة (إن الله هو السميع البصير).

[٣٢٣/١]

قال عبد الله بن عباس -رضي الله عنه-:

يا صاحب الذنب لا تأمنن من سوء عاقبته ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته

فان قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذي عملته وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا عملته.

[٣٢٤/١]

قال عبد الله بن عباس -رضي الله عنه-:

لأن أعول أهل بيت من المسلمين شهرا أو جمعة أو ما شاء الله أحب إلي من حجة بعد حجة ولطبق بدانق أهديه إلى أخ لي في الله عز و جل أحب إلي من دينار أنفقته في سبيل الله عز و جل.

[٣٢٨/١]

قال عبد الله بن عباس -رضي الله عنه-:

ذهب الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس.

[٣٢٨/١]

قال عبد الله بن الزبير -رضي الله عنه-:

والله لضربة بسيف في عز أحب إلي من ضربة سوط في ذل.

[٣٣١/١]

قال عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-:

قال عمر لأخيه زيد يوم أحد خذ درعي قال إني أريد من الشهادة مثل ما تريد فتركها جميعا

[٣٦٧/١]

قال أبو هريرة -رضي الله عنه-:

لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها فيقول الناس إنه مجنون وما بي جنون ما بي إلا الجوع

[٣٧٩/١]

كان أبو هريرة -رضي الله عنه- يقول لابنته:

لا تلبسي الذهب فإني أخشى عليك اللهب.

[٣٨٠/١]

قال أبو هريرة -رضي الله عنه-:

يقولون أكثرت يا أبا هريرة والذي نفسي بيده لو حدثتكم بكل ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم لرميتموني بالقشع ثم ما ناظرتموني.

[٣٨١/١]

كان أبو هريرة -رضي الله عنه- يطوف بالبيت وهو يقول:

ويل لي من بطني إذا أشبعته كظني وإن أجمعه سبني

[٣٨١/١]

قال أبو هريرة -رضي الله عنه-:

إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مرة

[٣٨٣/١]

بكى أبو هريرة -رضي الله عنه- في مرضه :

فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ولكني أبكي على بعد سفري وقلة زادي وأني أصبحت

في صعود مهبط على جنة ونار

لا أدري أيهما يؤخذ بي

[٣٨٣/١]

قال أبو هريرة -رضي الله عنه-:

إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم.

[٣٨٣/١]

قال أبو هريرة -رضي الله عنه-:

إذا رأيتم ستا فإن كانت نفس أحدكم في يده فليرسلها فلذلك أتمنى الموت أخاف أن تدركني إذا أمرت السفهاء وبيع

الحكم وتهون بالدم وقطعت الأرحام وقطعت الجلاوزة ونشأ نشء يتخذون القرآن مزامير.

[٣٨٤/١]

قال ابن عباس -رضي الله عنه-:

من قال بسم الله فقد ذكر الله ومن قال الحمد لله فقد شكر الله ومن قال الله أكبر فقد عظم الله ومن قال لا إله إلا الله

[٣٢٢/١]

قال فضالة ابن عبيد -رضي الله عنه-:

لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها لأن الله تعالى يقول إنما يتقبل الله من المتقين.

[١٧/٢]

قال أبو برزة الأسلمي -رضي الله عنه-:

لو أن رجلا في حجره دنانير يعطيها وآخر يذكر الله عز و جل لكان الذاكر أفضل.

[٣٣/٢]

قال الحارث -رحمه الله-:

سأل علي ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة فقال يا بني ما السداد قال يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قال فما المروءة قال العفاف وإصلاح المال قال فما الرأفة قال النظر في اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماح قال البذل في العسر واليسر قال فما الشح قال أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقتة تلفا قال فما الاخاء قال المواساة في الشدة والرخاء قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس

قال فما الفقر قال شره النفس في كل شيء قال فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقة قال فما العى قال العبث باللحية وكثرة البرق عند المخاطبة قال فما الجرأة قال موافقة الأقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما المجد قال أن تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استوعبته قال فما الخرق قال معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك قال فما السناء قال إتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الأناة والرفق بالوالة قال فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال ترك المجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فما السيد قال الأحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد.

[٣٥/٢]

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه - للحسن :

كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك.

[٣٧/٢]

قال عروة بن الزبير -رضي الله عنه -

باعت عائشة -رضي الله عنها- مالها بمائة ألف فقسمته ثم أفطرت على خبز الشعير فقالت لها مولاة لها ألا كنت أبقيت لنا من ذا المال درهما نشترى به لحما فتأكلين ونأكل معك قالت أفهلا ذكرتيني

[٤٨/٢]

قال عروة بن الزبير -رضي الله عنه -

ما رأيت أحدا من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة رضي الله تعالى عنها

[٤٩/٢]

قال أنس بن مالك -رضي الله عنه-:

خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم فقالت أما إني فيك لراغبة وما مثلك يرد ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة
فان تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره فأسلم أبو طلحة فتزوجها

[٥٩/٢]

قال المغيرة -رحمه الله-:

كان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عربانا لا يجد ما يروح فيه أي [إلى] الجمعة

[٨٤/٢]

قال عامر بن عبد قيس -رحمه الله-:

الدنيا الغموم والأحزان وفي الآخرة النار والحساب فأين الراحة والفرح

[٨٨/٢]

مرض عامر بن عبد قيس -رحمه الله- فبكى :

فقيل له ما يبكيك وقد كنت وقد كنت ، فيقول : مالي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني ؟!

والله ما أبكي حرصا على الدنيا ولا جزعا من الموت ولكن لبعد سفري وقلّة زادي وإني أمسيت في صعود وهبوط جنة أو
نار فلا أدري إلى أيهما أصير.

[٨٨/٢]

قال عامر بن عبد قيس -رحمه الله-:

ما أبكي على دنياكم رغبة فيها ولكن أبكي على ظمأ المهاجر وقيام ليل الشتاء

[٨٩/٢]

كان عامر بن عبد قيس -رحمه الله-:

يصلني في اليوم ثمانمائة ركعة وكان يقول إني لمقصر في العبادة وكان يعاتب نفسه

[٨٩/٢]

قال عامر بن عبد قيس -رحمه الله-:

أنا من أهل الجنة أو أنا من أهل الجنة أو مثلي يدخل الجنة

[٨٩/٢]

قال الحسن البصري -رحمه الله-:

سمع عامر بن عبد قيس الناس وما يذكرونه من أمر الضيعة في الصلاة ، فقال أتجدونه قالوا نعم قال والله لأن تختلف
الأسنة في جوفي أحب إلي من أن يكون هذا مني في صلاتي.

[٩٢/٢]

قال مسروق -رحمه الله-:

كفى بالمرء علماً أن يخشى الله وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله

[٩٥/٢]

كان مسروق -رحمه الله- يقول لأهله :

هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها لي قبل أن أقوم إلى الصلاة.

[٩٦/٢]

أخذ مسروق -رحمه الله- :

بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة قال ألا أريك الدنيا هذه الدنيا أكلوها فأفنوها لبسوها فأبلوها ركبوها
فأنضوها سفكوا فيها دماءهم واستحلوا فيها محارمهم وقطعوا فيها أرحامهم

[٩٧/٢]

قال مسروق -رحمه الله- :

إني أحسن ما أكون ظنا حين يقول لي الخادم ليس في البيت قفيز ولا درهم

[٩٧/٢]

قيل لعلقمة -رحمه الله- :

لو جلست فأقرأت القرآن وحدثتهم قال أكره أن يوطأ عقبى وأن يقال هذا علقمة.

[١٠٠/٢]

كان علقمة بن قيس -رحمه الله- يقول للأسود بن يزيد -رحمه الله- :

لم تعذب هذا الجسد ؛ قال راحة هذا الجسد أريد.

[١٠٣/٢]

لما احتضر الأسود بن يزيد - رحمه الله - بكى :

فقيل له ما هذا الجزع قال مالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز و جل لهماني الحياء منه مما قد صنعته

إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه.

[١٠٣/٢]

قال الربيع بن خيثم - رحمه الله - لأصحابه :

تدرون ما الداء والدواء والشفاء ؟ قالوا : لا . قال الداء الذنوب والدواء الإستغفار والشفاء أن تتوب ثم لا تعود.

[١٠٨/٢]

قال الربيع بن خيثم - رحمه الله - :

أقلوا الكلام إلا بتسع تسييح وتكبير وتهليل وتحميد وسؤالك الخير وتعوذك من الشر وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءة القرآن .

[١٠٩/٢]

قال سفيان - رحمه الله - :

صحبنا ربيع بن خثيم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد وقال آخر صحبتته سنتين فما كلمني إلا كلمتين .

[١١٠/٢]

قال عبدالله بن محمد الكواء للربيع - رحمه الله :-

ما نراك تعيب أحداً ولا تذمه فقال ويلك يا ابن الكواء ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذنبي إلى حديث
إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وآمنوه على نفوسهم .

[١١٠/٢]

قال الربيع بن خيثم - رحمه الله :-

الناس رجالان مؤمن وجاهل ؛ فأما المؤمن فلا تؤذه ، وأما الجاهل فلا تجاهله .

[١١١/٢]

قال الربيع بن خيثم - رحمه الله :-

لا يغرنك كثرة ثناء الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك

[١١٢/٢]

قال الربيع بن خيثم - رحمه الله :-

ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت

[١١٤/٢]

قيل لأبي وائل -رحمه الله-:

أأنت أكبر أم الربيع بن خيثم؟ قال: أنا أكبر منه سنّاً ، وهو أكبر مني عقلاً.

[١١٥/٢]

قيل للربيع بن خيثم -رحمه الله-:

لو جالستنا ، فقال: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد علي.

[١١٦/٢]

قال المعلى بن زياد -رحمه الله-:

كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادي بأعلى صوته عجبته من الجنة كيف ينام طالبها وعجبت من النار كيف ينام هاربها ثم قرأ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ثم يقرأ والعصر وألهاكم ثم يرجع إلى أهله

[١١٩/٢]

قال الحسن البصري -رحمه الله-:

خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ، فجعل أعناق رواحلهما تخالجان الشجر فقال هرم لابن عامر أتحب أنك شجرة من هذه الشجر فقال ابن عامر لا والله إنا لنرجو من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك

قال له هرم وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله لكني والله لوددت أني شجرة من هذا الشجر قد أكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بعرا ولم أكابد الحساب يوم القيامة إما إلى الجنة وإما إلى النار ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى

[١٢٠/٢]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

استُعْمِلَ هرم بن حيان ، فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد .

فقال مرحبا بقومي أدثو ؛ قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك . لقد حالت النار بيننا وبينك .

قال : وأنتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها في نار جهنم قال فرجعوا

[١٢٠/٢]

قال هرم بن حيان -رحمه الله-:

اللهم إني أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم وتآمر فيه كبيرهم وتقرب فيه آجالهم

[١٢٠/٢]

قال حميد بن هلال -رحمه الله-

قيل لهرم بن حيان أوص قال : صدقتني نفسي في الحياة ومالي شيء أوصى به ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل .

[١٢١/٢]

قال هرم بن حيان -رحمه الله-:

لو قيل لي إني من أهل النار لم أدع العمل لئلا تلومني نفسي فتقول ألا صنعت ألا فعلت

[١٢٢/٢]

قال أبو مسلم الخولاني -رحمه الله-:

كان الناس ورقا لا شوك فيه فإنهم اليوم شوك لا ورق فيه إن ساببتهم سابوك وإن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك

[١٢٣/٢]

قال أبو مسلم الخولاني - رحمه الله -:

أرايتم نفسا إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتني غدا عند الله وإن أنا أسخطتها وأنصبتها وأعملتها أو كما قال رضيت عني غدا قالوا من تيكم يا أبا مسلم قال تيكم والله نفسي

[١٢٤/٢]

قال أبو مسلم الخولاني - رحمه الله -:

لو قيل لي إن جهنم تسعر ما استطعت أن أزيد في عملي

[١٢٤/٢]

قال أبو مسلم الخولاني - رحمه الله -:

لأن يولد لي مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إلى قبضه الله مني أحب إلي من أن يكون لي الدنيا وما فيها.

[١٢٧/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

ذهبت المعارف وبقيت المناكر ومن بقي من المسلمين فهو مغموم

[١٣٢/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إن المؤمن يصبح حزينا وبمسي حزينا ولا يسعه غير ذلك لأنه بين محافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ما الله يصنع فيه
وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهالك

[١٣٢/٢]

قال حزم بن أبي حزم - رحمه الله -:

سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما يسع المؤمن في دينه إلا الحزن

[١٣٣/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

يحق لمن يعلم أن الموت مورده وأن الساعة موعده وأن القيام بين يدي الله تعالى مشهده أن يطول حزنه

[١٣٣/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح

[١٣٣/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرانيكم إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما

درة ثمينة ! :وصية الحسن إلى عمر بن عبد العزيز.

[صبر نفسك أخي المبارك ، على ألا تخرج من هذه الصفحة ، إلا وقد قرأت هذه الموعظة الجليلة.]

عن أبي حميد الشامي قال ؛ كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز :

اعلم أن التفكير يدعو إلى الخير والعمل به ، والندم على الشر يدعو إلى تركه ، وليس ما يفنى وإن كان كثيرا يعدل ما يبقى وإن كان طلبه عزيزاً

واحتمال المؤونة المنقطعة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مؤونة باقية

فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخاتلة التي قد تزينت بجدعها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأملها ، وتشوفت لخطاياها ، فأصبحت كالعروس المجلوة.

العيون إليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة ، والقلوب إليها والهة ، ولألبابها دامغة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة.

فلا الباقي بالماضي معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الأول مزدجر ، ولا اللبيب بكثرة التجارب منتفع ، ولا العارف بالله والمصدق له حين أخبر عنها مدكر ،

فأبت القلوب لها إلا حباً ، وأبت النفوس بها إلا ضناً ، وما هذا منالها إلا عشقا . ومن عشق شيئاً لم يعقل غيره ومات في طلبه ولم يظفر به ، فهما عاشقان طالبان لها ؛ فعاشق قد ظفر بها واغتر وطغى ونسي بها المبدأ والمعاد . فشغل بها لبه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته منيته ، فعظمت ندامته ، وكسرت حسرته ، واشتدت كربتته ، مع ما عاج من سكرته ، واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه ، وحسرة الموت بغصته ، غير موصوف ما نزل به .

وآخر مات قبل أن يظفر منها بجاحته فذهب بكرهه وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب ، خرجا جميعا بغير زاد ، وقدماً على غير مهاد ،

فاحذرهما الحذر كله فإنها مثل الحية لين مسها وسمها يقتل ، فاعرض عما يعجبك فيها لقله ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما عاينت من فجائعها ، وأيقنت به من فراقها وشدد ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك ، وكن أسر ما تكون فيها ،

احذر ما تكون لها فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور له أشخصته عنها بمكروه ، وكلما ظفر بشيء منها وثني رجلا عليه ، انقلبت به .

فالسار فيها غار والنافع فيها غداً ضار ، وُصِل الرخاء فيها بالبلاء ، وجُعِل البقاء فيها إلى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر إليها نظر الزاهد المفارق ولا تنظر نظر العاشق الوامق . واعلم أنها تزيل الثاوي الساكن ، وتفجع المغرور الآمن ، لا يرجع ما تولى منها فأدبر ولا يُدرى ما هو آت فيها فينتظر . فاحذرهما فإن أمانيهما كاذبة ، وإن آمالها باطلة ،

عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأنت منها على خطر .إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة موجعة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدّت عليه المعيشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن المنايا على يقين ،

فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلاً ، ولم يأمر فيها بزهد ، لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونبهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ ؛ فما لها عند الله عز و جل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا تزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصى ، ولا مقدار ثراه في جميع الثرى ، ولا خلق خلقا - فيما بلغت - أبغض إليه من الدنيا ، ولا نظر إليها منذ خلقها مقتاً لها ،

ولقد عرضت على نبينا صلى الله عليه و سلم بمفاتيحها ، وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة ، فأبى أن يقبلها . وما منعه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئاً فأبغضه ، وصغر شيئاً فصغره ، ووضع شيئاً فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يجب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع مليكه .

ولو لم يدلله على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثواباً للمطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذاباً للعاصين ، فأخرج ثواب الطاعة منها ، وأخرج عقوبة المعصية عنها .

وقد يدللك على شر هذه الدار ، أن الله تعالى زواها عن أنبيائه وأحبابه اختباراً ، وبسطاً لغيرهم اعتباراً واغتراراً ؛ ويظن المغرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها ، ونسي ما صنع بمحمد المصطفى صلى الله عليه و سلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له ومناجاته .

فأما محمد صلى الله عليه و سلم فشدد الحجر على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليه السلام فرئي خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ، ما سأل الله تعالى يوم أوى إلى الظل إلا طعاما يأكله من جوعه .ولقد جاءت الروايات عنه أن الله تعالى أوحى إليه ؛ أن يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ، وإذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته .

وإن شئت ثلثته بصاحب الروح والكلمة (يقصد عيسى عليه السلام) ففي أمره عجيبة ؛ كان يقول أدمى الجوع ، وشعاري الخوف ، ولباسي الصوف ، ودابتي رجلي ، وسراجي بالليل القمر ، وصلاتي في الشتاء الشمس ، وفاكهي وريحاني ما أنبتت الأرض للسباع والأنعام ، أبيت وليس لي شيء ، وليس أحد أغنى مني .

ولو شئت ربعت بسليمان ابن داود عليهما السلام ، فليس دونهم في العجب ، يأكل خبز الشعير في خاصته ، ويطعم أهله الخشكار ، والناس الدرملك . فإذا جنه الليل ، لبس المسوح ، وغل اليد إلى العنق ، وبات باكيا حتى يصبح ، يأكل الخشن من الطعام ، ويلبس الشعر من الثياب ،

كل هذا يبغضون ما أبغض الله عز و جل ، ويصغرون ما صغر الله تعالى ، ويزهدون فيما فيه زهد ، ثم اقتص الصالحون بعد منهاجهم وأخذوا بآثارهم وألزموا الكد والعيير ، وألطفوا التفكير ، وصبروا في مدة الأجل القصير عن متاع الغرور الذي إلى الفناء يصير ، ونظروا إلى آخر الدنيا ولم ينظروا إلى أولها ، ونظروا إلى عاقبة مزارتها ولم ينظروا إلى عاجلة حلاوتها ، ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التي لا يحل الشبع منها إلا في حال الضرورة إليها ، فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويبقي الروح ويسكن القرم ،

وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اشتد نتن ريحها ، فكل من مر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيبون منها لحال الضر ، ولا ينتهون منها إلى الشبع من النتن ، فغربت عنهم ، وكانت هذه منزلتها من أنفسهم ،

فهم يعجبون من الأكل منها شبعاً ، والمتلذذ بها أشراً ، ويقولون في أنفسهم أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل ، أما يجدون ريح النتن ، وهي والله يا أخي في العاقبة والآجلة أنتن من الجيفة المرصوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح النتن ، والذي نشأ في ریح الإرهاب النتن ، لا يجد نتنه ، ولا يجد من ريحه ما يؤدي المارة والجالس عنده

وقد يكفي العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريفاً أنه كان فيها وضعياً ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسلطنا سره أنه كان فيها سوقة ، وإن فارقتها شرك أنك كنت أوضع أهلها ضعة ، وأشدهم فيها فاقة ، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها .

والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجدته إلى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه إذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه لكان ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفي ، حذر السؤال ، وكراهية لشدة الحساب

وإنما الدنيا إذا فكرت فيها ثلاثة أيام ؛ يوم مضى لا ترجوه ، ويوم أنت فيه ينبغي لك أن تغتنمه ، ويوم يأتي لا تدري أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدري لعلك تموت قبله . فأما أمس فحكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع غير أن أمس وإن كان قد فجعلك بنفسه فقد أبقى في يديك حكمته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه ، وقد كان عنك طويل الغيبة ، وهو الآن عنك سريع الرحلة ، وغداً أيضاً في يديك منه أمله ،

فخذ الثقة بالعمل ، واترك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم هم غد أو هم ما بعده ، زد في حزنك وتعبك وأردت أن تجمع في يومك ما يكفيك أيامك ، هيهات كثر الشغل ، وزاد الحزن ، وعظم التعب ، وأضاع العبد العمل بالأمل ،

ولو أن الأمل في غدك خرج من قلبك أحسنت اليوم في عملك ، واقتصررت لهم يومك . غير أن الأمل منك في الغد دعاك إلى التفريط ودعاك إلى المزيد في الطلب .

ولئن شئت واقتصررت لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ؛ ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة أنت فيها ، فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لبلائهما ألما ، وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فخدعتك تلك الساعة عن الجنة وصيرتك إلى النار ، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فان أحسنت نزله وقراه شهد لك وأثنى عليك بذلك ، وصدق فيك وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراه ، جال في عينيك .

وهما يومان بمنزلة الأخوين ، نزل بك أحدهما فأسأت إليه ولم تحسن قراه فيما بينك وبينه ، فجاءك الآخر بعده فقال إني قد جئتك بعد أخي فإن إحسانك إلي يمحو إساءتك إليه ، ويغفر لك ما صنعت ، فدونك إذ نزلت بك وجئتك بعد أخي المرتحل عنك ، فلقد ظفرت بخلف منه إن عقلت فدارك ما قد أضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك إن تهلك بشهادتهما عليك إن الذي بقي من العمر لأثمن له ولا عدل

فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت يوما بقي من عمر صاحبه فلا تبع اليوم ولا تعدله من الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكونن المقبور أعظم تعظيما لما في يديك منك وهو لك

فلعمري لو أن مدفونا في قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك من بعدك يتنعمون فيها من ورائك ، فقد كنت وليس لك هم غيرهم أحب اليك ؟ أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك ؟ لاختار ذلك وما كان ليجمع مع اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له

بل لو اقتصر على ساعة خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضعافه يكون لسواه إلا اختار الساعة لنفسه على
أضعاف ذلك يكون لغيره ، بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك وأضعافه لاختار الكلمة
الواحدة عليه

فانتقد اليوم لنفسك ، وأبصر الساعة ، وأعظم الكلمة ، واحذر الحسرة عند نزول السكره ، ولا تأمن أن تكون لهذا
الكلام حجة.

نفعنا الله وإياك بالموعظة ورزقنا وإياك خير العواقب والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

المصدر : حلية الأولياء [المجلد الثاني : صفحة ١٣٤]

قال حوشب -رحمه الله-:

سمعت الحسن يحلف بالله يقول والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ليطولن في الدنيا حزنك وليشتدن في الدنيا
خوفك وليكثرن في الدنيا بكاءؤك

[١٣٣/٢]

قال الحسن البصري -رحمه الله-:

والله لقد أدركت سبعين بدرية أكثر لباسهم الصوف ولو رأيتموهم قلتهم مجانين ولو رأوا خياركم لقالوا ما لقالوا ما لهؤلاء
من خلاق ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب

[١٣٤/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

ولقد رأيت أقواما كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما يسمي أحدهم وما يجد عنده إلا قوتا فيقول لا أجعل هذا كله في بطني لأجعلن بعضه لله عز و جل فيتصدق ببعضه وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه

[١٣٤/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إن الدنيا دار عمل من صحبتها بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها ومن صحبتها على الرغبة فيها والمحبة لها شقي بها وأجحف بحظه من الله عز و جل ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله فأمرها صغير ومتاعها قليل والفناء عليها مكتوب والله تعالى ولى ميراثها وأهلها محولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول الثواء منها يخرجون فاحذروا ولا قوة إلا بالله ذلك الموطن وأكثروا ذكر ذلك المفلت

[١٤٠/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

اقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر همك أو لتقطعن حبالها بك فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك وتميل إلى الدنيا فتترديك وتلك منازل سوء بين ضرها منقطع نفعها مفضية والله بأهلها إلى ندامة طويلة وعذاب شديد

[١٤٠/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

لا تكونن يا ابن آدم مغترا ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه فإن الهول الأعظم ومفطعات الأمور أمامك لم تخلص منها حتى الآن ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور إما يعافيك من شرها وينجيك من أهوالها وإما المهلكة وهي منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة للقلوب فلذلك فاعدد ومن شرها فاهرب ولا يلهينك المتاع القليل الفاني ولا تربص بنفسك فهي سريعة الانتقاص ٢ من عمرك فبادر أجلك ولا تقل غدا غدا فإنك لا تدري متى إلى الله تصير

[١٤٠/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

يا ابن آدم أنت اليوم في دار هي لافظتك وكأن قد بدا لك أمرها في الصرام ما يكون سريعا ثم يفضي بأهلها إلى أشد الأمور وأعظمها خطرا فاتق الله يا ابن آدم وليكن سعيك في دنياك لآخرتك فإنه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك فلا تدخرن عن نفسك مالك ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك ولكن تزود لبعث الشقة واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذي تريد

[١٤١/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

صاحب الدنيا بجسدك وفارقها بقلبك ولينفعك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر وحال بين أهل الدنيا وبين ما هم فيه فإنه عن قليل فناؤه ومخوف وباله ويزدك إعجاب أهلها بما زهدا فيها وحذرا منها فإن الصالحين كذلك كانوا

[١٤٢/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

ويحك يا ابن آدم ما يضرك الذي أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة

[١٤٢/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

والله لقد صحبنا أقواما كانوا يقولون ليس لنا في الدنيا حاجة ليس لها خلقنا فطلبوا الجنة بغدوهم ورواحهم وسهرهم نعم
والله حتى أهرقوا فيها دماءهم ورجوا فأفلحوا ونجوا هنيئا لهم لا يطوي أحدهم ثوبا ولا يفترشه ولا تلقاه إلا صائما ذليلا
متبائسا خائفا] حتى إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يسألهم عن شيء ما هذا وما هذا ثم قال
... ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء ...

[١٤٣/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

يا ابن آدم عملك عملك فانما هو لحمك ودمك فانظر على أي حال تلقى عملك

[١٤٣/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

يا ابن آدم إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره فلا تحقرن من الخير شيئا وإن هو صغر فانك إذا رأيتته سرك مكانه ولا
تحقرن من الشر شيئا فإنك إذا رأيتته ساءك مكانه

[١٤٣/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

يا ابن آدم بع دنياك بأخرتك تريحهما جميعا ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا

[١٤٣/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

لو أن بالقلوب حياة لو أن بالقلوب صلاحاً لأبكيتم من ليلة صبيحتها يوم القيامة إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ولا عين باكية من يوم القيامة

[١٤٣/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له ومن آثر دنياه على آخريته فلا دنيا له ولا آخرة

[١٤٤/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل

[١٤٤/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار وأعاده من الشيطان من يملك نفسه عند الرغبة والرغبة وعند الشهوة وعند الغضب

[١٤٤/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

أيها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صويجبك أمامك أتاك هذا المال حلالا فإياك وإياك أن يكون وبالا عليك أتاك والله ممن كان له جموعا منوعا يدأب فيه الليل والنهار يقطع فيه المفاوز والقفار من باطل جمعه ومن حق منعه جمعه فأوعاه وشده فأوكاه لم يؤد منه زكاة ولم يصل منه رحما إن يوم القيامة ذو حسرات وإن أعظم الحسرات غدا أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره أو تدرن كيف ذاكم رجل آتاه الله مالا وأمره بإنفاقه في صنوف حقوق الله فينحل به فورته هذا الوارث فهو يراه في ميزان غيره فيالها عثرة لا تقال وتوبة لا تنال

[١٤٥/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

رحم الله امرءا عرف ثم صبر ثم أبصر فبصر فإن أقواما عرفوا فانتزع الجزع أبصارهم فلا هم أدركوا ما طلبوا ولا هم رجعوا إلى ما تركوا

[١٤٥/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه

[١٤٦/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحدهم في بيته ثوب قط ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط وما جعل بينه وبين الأرض شيئا قط وإن كان أحدهم ليقول لوددت أني أكلت أكلة في جوفي مثل الآجرة قال ويقول بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلثمائة سنة ولقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليرث المال العظيم قال وإنه والله لمجهود شديد الجهد قال فيقول لأخيه يا أخي إني قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال ولكني اخاف أن يفسد علي قلبي وعملي فهو لك لا حاجة لي فيه قال فلا يرزأ منه شيئا أبدا وإنه لمجهود شديد الجهد

[١٤٦/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إن المؤمن عمل لله تعالى أياما يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ولكن راقى الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تكن الدنيا في نفسه بدار ولم يرغب في نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعظم في نفسه شيء من البلاء إن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى راغبا راها فهنئنا هنئنا فأمن الله بذلك روعته وستر عورته ويسر حسابه

[١٤٦/٢]

قال عمران القصير - رحمه الله -:

سألت الحسن عن شيء فقلت إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال وهل رأيت فقيها بعينك إنما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بدينه المداوم على عبادة ربه عز و جل

[١٤٧/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك

[١٤٨/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

والله لئن تدققت بهم الهماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصي لفي قلوبهم ولقد أبا الله أن يعصيه عبد إلا أذله

[١٤٩/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذي لب فرحا

[١٤٩/٢]

خرج الحسن البصري - رحمه الله - من عند ابن هبيرة :

فإذا هو بالقراء على الباب فقال ما يجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء أما والله ما مجالستهم بمجالسة الأبرار تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم قد لقحتم نعالكم وثمرتم ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتم القراء فضحككم الله أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم لكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم أبعد الله من أبعد

[١٥١/٢]

قال حميد الطويل - رحمه الله -:

خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما قال فكأن قد رضيه فذهبت يوما أثني عليه بين يديه فقلت يا أبا سعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم قال له خمسون ألفا ما اجتمعت من حلال قلت يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بها عن حق لا والله لا جرى بيننا وبينه صهر أبدا

[١٥١/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

ابن آدم : السكين تجذ والكبش يعتلف والتنور يسجر .

[١٥٢/٢]

كان الحسن البصري -رحمه الله-:

يخلف بالله ؛ ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله

[١٥٢/٢]

قال الحسن البصري -رحمه الله-:

ضحك المؤمن غفلة من قلبه

[١٥٢/٢]

قال الحسن البصري -رحمه الله-:

المؤمن أحسن الناس عملا وأشد الناس خوفا لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين لا يزداد صلاحا وبرا وعبادة إلا إزداد فرقا يقول لا أنجو والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي فينسى العمل ويتمنى على الله تعالى

[١٥٣/٢]

قال الحسن البصري -رحمه الله-:

اياكم وما شغل من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب

[١٥٣/٢]

عن الحسن البصري - رحمه الله -:

أن شاباً مر به وعليه بردة له فدعاه فقال إيه ابن آدم معجب بشبابه معجب بجماله معجب بشبابه كأن القبر قد وارى بدنك وكأنك قد لاقيت عملك فداو قلبك فإن حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم

[١٥٤/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

رحم الله رجلاً لم يغيره كثرة ما يرى من كثرة الناس ابن آدم إنك تموت وحدك وتدخل القبر وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك ابن آدم وأنت المعنى وإياك يراد

[١٥٥/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

لقد أدركت أقواماً كانوا أمر الناس بالمعروف وآخذهم به وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له ولقد بقينا في أقوام أمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء

[١٥٥/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

بئس الرفيقان الدرهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقانك

[١٥٥/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفعال منقصة

[١٥٦/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة

[١٥٧/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم

[١٥٧/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقي الله عز و جل يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله

[١٥٧/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً لا يصلحه إلا ذلك ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ماذا يصنع الله تعالى فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات

[١٥٨/٢]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

أرى رجالا ولا أرى عقولا أسمع أصواتا ولا أرى أنيسا أخصب السنة وأجذب قلوبا

.١٥٨/٢

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لماتوا

١٥٩/٢

قال سعيد بن المسيب - رحمه الله -:

ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد

[١٦٢/٢]

قال عمران بن عبدالله - رحمه الله -:

إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب

[١٦٤/٢]

قال سعيد بن المسيب - رحمه الله -:

ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز و جل ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى
عدوه يعمل بمعصية الله

[١٦٤/٢]

قال سعيد بن المسيب — رحمه الله —:

قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء

[١٦٦/٢]

قال سعيد بن المسيب — رحمه الله —:

إن الدنيا نذلة وهي إلى كل نذل أميل وأنذل منها من أخذها بغير حقها وطلبها بغير وجهها ووضعها في غير سبيلها

[١٧٠/٢]

قال سعيد بن المسيب — رحمه الله —:

لا تقولوا مصيحف ولا مسيحد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل.

[١٧٣/٢]

قال سعيد بن المسيب — رحمه الله —:

من استغنى بالله افتقر الناس إليه.

[١٧٣/٢]

قال عروة بن الزبير — رحمه الله —:

رب كلمة ذل احتملتها أورثني عزا طويلا.

[١٧٧/٢]

قال عروة بن الزبير - رحمه الله -:

إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات فإذا رأيتته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات فإن الحسنة تدل على أخواتها وإن السيئة تدل على أخواتها.

[١٧٧/٢]

قال هشام بن عروة - رحمه الله -:

لما اتخذ عروة قصره بالعقيق قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال إني رأيت مساجدهم لاهية وأسواقهم غالية والفاحشة في فجاجهم ١ عالية فكان فيما هنالك عماهم فيه عافية.

[١٨٠/٢]

قال أيوب - رحمه الله -:

سمعت القاسم بن محمد أبي بكر

يُسأل بمنى فيقول لا أدري لا أعلم فلما أكثروا عليه قال والله ما نعلم كل ما تسألون عنه ولو علمنا ما كتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم.

[١٨٤/٢]

قال القاسم بن محمد أبي بكر - رحمه الله -:

ما نعلم كل ما نسأل عنه ولن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا علم .

[١٨٤/٢]

قال أبو هريرة -رضي الله عنه-:

لأن أتفقه ساعة أحب إلى من أن أحيي ليلة أصلها حتى أصبح ولفقيه واحد أشد الشيطان من ألف عابد ولكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه

[١٩٣/٢]

قال ابن شهاب الزهري -رحمه الله-:

سمعت سالم بن عبد الله يقول دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك قلت الكعك والزيت قال وتشتهيه قلت ادعه حتى أشتهيه فاذا اشتهيته أكلته

[١٩٣/٢]

قال مطرف بن عبد الله -رحمه الله-:

ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت على نفسي

[١٩٨/٢]

قال مطرف بن عبد الله -رحمه الله-:

لو أتاني آت من ربي تعالى فخيرني أفي الجنة أو في النار أو أصير ترابا اخترت أن أصير ترابا

[١٩٩/٢]

قال زهير الباني - رحمه الله -:

مات ابن لمطرف بن عبدالله بن الشخير فخرج على الحي قد رجل جمته ولبس حلته فقيل له ما نرضى منك بهذا وقد
مات ابنك فقال أتأمروني أن أستكين للمصيبة فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني ووعدني عليها شربة ماء
غدا ما رأيتها لتلك الشربة أهلا فكيف بالصلوات والهدى والرحمة

[١٩٩/٢]

قال مطرف بن عبدالله - رحمه الله -:

لو كانت الدنيا لي فأخذها الله مني بشربة ماء ليستقيني بها يوم القيامة كان قد أعطاني بها ثمنا

[٢٠٠/٢]

قال مطرف بن عبدالله - رحمه الله -:

لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر

[٢٠٠/٢]

قال مطرف بن عبدالله - رحمه الله -:

لأن أبيت نائما وأصبح نادما أحب إلي من أن أبيت قائما وأصبح معجبا

[٢٠٠/٢]

قال مطرف بن عبدالله - رحمه الله -:

لو أخرج قلبي فجعل في يدي هذه اليسار وجيء بالخير فجعل في هذه اليمنى ما استطعت أن أولوج قلبي منه شيئا حتى
يكون الله تعالى يضعه

[٢٠١/٢]

قال مطرف بن عبدالله - رحمه الله -:

كفى بالنفس إطرء على رؤوس الملاء كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عز و جل شينها

[٢٠٢/٢]

قال مطرف بن عبدالله - رحمه الله -:

كأن القلوب ليست منا وكأن الحديث يعني به غيرنا

[٢٠٢/٢]

قال مطرف بن عبدالله - رحمه الله -:

عقول الناس على قدر زمانهم

[٢٠٣/٢]

قال مطرف بن عبدالله - رحمه الله -:

إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيما لا موت فيه

[٢٠٤/٢]

قال مطرف بن عبدالله -رحمه الله-:

لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدنا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه

[٢٠٨/٢]

قال مطرف بن عبدالله -رحمه الله-:

إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة

[١٠٨/٢]

كان مطرف بن عبدالله -رحمه الله- يقول:

احترسوا من الناس بسوء الظن.

[٢١٠/٢]

قال مطرف بن عبدالله -رحمه الله-:

لبعض إخوانه يا أبا فلان إذا كانت لك إلي حاجة فلا تكلمني فيها ولكن اكتبها لي في رقعة ثم ارفعها إلي فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال.

[٢١٠/٢]

قيل لأبي العلاء يزيد بن عبدالله -رحمه الله-:

ألا نسقف مسجدا قال اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجداكم.

[٢١٢/٢]

كان أبو العالية -رحمه الله- :
إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام.

[٢١٨/٢]

قال أبو العالية -رحمه الله- :
ما أدري أي نعمتين أفضل أن هداني الله للإسلام أو عافاني من هذه الأهواء.

[٢١٨/٢]

قال أبو العالية -رحمه الله- :
إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمين نعمة يحمد الله عليها وذنب يستغفر الله منه.

[٢١٩/٢]

قال أبو العالية -رحمه الله- :
في قوله تعالى (ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا) قال لا تأخذ على ما علمت أجرا وإنما أجر العلماء والحكماء والحلماء على الله عز و جل وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة يا ابن آدم علم مجاننا كما علمت مجاننا لفظ محمد بن أيوب ولفظ علي بن الجعد قال مكتوب في الكتاب الأول ابن آدم علم مجاننا كما علمت مجاننا.

[٢١٩/٢]

قال أبو العالية -رحمه الله- :

لا يتعلم مستحي ولا متكبر

[٢٢٠/٢]

قال بكر بن عبد الله المزني - رحمه الله -:

لو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم إلا رجل واحد لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان ينبغي لكل إنسان أن يفرق أن يكون هو ذلك الواحد

[٢٢٤/٢]

كان بكر بن عبد الله المزني - رحمه الله -:

إذا رأى شيخا قال هذا خير منى عبد الله قبلي وإذا رأى شابا قال هذا خير منى ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكبت

[٢٢٦/٢]

قال بكر بن عبد الله المزني - رحمه الله -:

عليكم بأمر إن أصبتم أجزتم وإن أخطأتم لم تأثموا وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم قيل ما هو قال سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم

[٢٢٦/٢]

قال بكر بن عبد الله المزني - رحمه الله -:

إن عرض لك إبليس بأن لك فضلا على أحد من أهل الإسلام فانظر فإن كان أكبر منك فقل قد سبقني هذا بالايمن والعمل الصالح فهو خير مني وإن كان أصغر منك فقل قد سبقت هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني فانك لا ترى أحدا من أهل الاسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك

[٢٢٦/٢]

قال بكر بن عبد الله المزني -رحمه الله -:

إن رأيت إخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك فقل أنت هذا فضل أخذوا به وإن رأيت منهم جفاء وانقباضا فقل هذا ذنب أحدثته

[٢٢٦/٢]

قال بكر بن عبد الله المزني -رحمه الله -:

تذلل المرء لآخوانه تعظيم له في أنفسهم

[٢٢٦/٢]

قال بكر بن عبد الله المزني -رحمه الله -:

إن الله ليجرع عبده المؤمن من المرارة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر أما رأيت المرأة تؤجر ولدها الصبر أو قال الحضض تريد به عافيته

[٢٢٦/٢]

قال بكر بن عبد الله المزني -رحمه الله -:

من يأتي الخطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبكي

[٢٢٩/٢]

قال خالد بن عبدالله العصري - رحمه الله -:

قال المؤمن لا تلقاه إلا في ثلاث خلال في مسجد يعمره أو بيت يستره أو حاجة من أمر دنيا لا بأس بها

[٢٣٢/٢]

قال مورك العجلي - رحمه الله -:

ما وجدت لمؤمن في الدنيا مثلاً إلا مثل رجل على خشبة في البحر وهو يقول يا رب يا رب لعل الله أن ينجيه

[٢٣٥/٢]

قال مورك العجلي - رحمه الله -:

تعلمت الصمت في عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عني الغضب

[٢٣٥/٢]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

إن صلة بن اشيم وأصحابه مر بهم فتى يجر ثوبه فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذوا شديدا فقال صلة دعوني

أكفكم أمره فقال يابن أخي إن لي إليك حاجة قال وما حاجتك قال أحب أن ترفع إزارك قال نعم ونعمي عين فرفع

إزاره فقال صلة لأصحابه هذا كان أمثل مما أردتم لو شتمتموه وأذيتهم لستمكم

[٢٣٨/٢]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

جاء رجل إلى صلة بن أشيم وهو يأكل فقال إن فلانا قتل أو مات يعني أخاه فقال له إذن فكل فقد نعى إلي أخي منذ حين قال الله عز و جل إنك ميت وإنهم ميتون

[٢٣٨/٢]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

إن صلة بن أشيم كان في مغزى له ومعه ابن له فقال أي بني تقدم فقاتل حتى أحتسبك فحمل فقاتل حتى قتل فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحبا إن كنتن جئتن لتتهنئني فمرحبا بكن وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن

[٢٣٩/٢]

قال العلاء بن زياد - رحمه الله -:

لا تتبع بصرك رداء المرأة فان النظر يجعل في القلب شهوة

[٢٤٤/٢]

قال العلاء بن زياد - رحمه الله -:

لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه تعالى نفسه فأقاله فليعمل بطاعة الله عز و جل

[٢٤٤/٢]

ذكر أن العلاء بن زياد -رحمه الله-:

قال له رجل رأيت كأنك في الجنة فقال له ويحك أما وجد الشيطان أحدا يسخر به غيري وغيرك

[٢٤٥/٢]

قال مخلد بن الحسين -رحمه الله-:

إن أبا السوار العدوي أقبل عليه رجل بالأذى فسكت حتى إذا بلغ منزله أو دخل قال حسبك إن شئت

[٢٥٠/٢]

قال حميد بن هلال -رحمه الله-:

مثل ذاكر الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت

[٢٥٢/٢]

ذكر عون بن أبي شداد -رحمه الله-:

أن عبد الله ابن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ويقول لهذا خلقنا وبهذا أمرنا ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا

[٢٥٦/٢]

قال عبد الله بن غالب -رحمه الله-:

في دعائه اللهم إنا نشكو إليك سفه أعلامنا ونقص عملنا واقتراب آجالنا وذهاب الصالحين منا

[٢٥٧/٢]

قال عون بن ذكوان - رحمه الله -:

صلى بنا زرار بن أوفى صلاة الصبح فقرأ يا أيها المدثر حتى بلغ فإذا نقر في الناقور خر ميتا وكنت فيمن حمله إلى داره.

[٢٥٨/٢]

قيل لمحمد بن سيرين - رحمه الله -:

يا أبا بكر إن رجلا قد اغتابك فتحله قال ما كنت لأحل شيئا حرمه الله

[٢٦٣/٢]

قال يحيى بن عتيق - رحمه الله -:

قلت لمحمد بن سيرين الرجل يتبع الجنائز لا يتبعها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له في ذلك أجر ؟ قال أجر واحد بل له
أجران أجر لصلاته على أخيه وأجر لصلته الحي

[٢٦٤/٢]

قال محمد بن سيرين - رحمه الله -:

إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه

[٢٦٤/٢]

كان محمد بن سيرين - رحمه الله -:

إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كأنه ليس بالذي كان

[٢٦٤/٢]

قال ابن عون - رحمه الله -:

كلمت محمد بن سيرين في رجل وقلت يا أبا بكر إنه من أهل علم ثم رجعت إليه من الغد فقلت يا أبا بكر كيف رأيت صاحبنا قال بعيد مما قلت يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم أسمعه

[٢٦٥/٢]

قال محمد بن سيرين - رحمه الله -:

وسئل عمن يسمع القرآن فيصعق قال ميعاد ما بينا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى آخره فإن سقطوا فهم كما يقولون.

[٢٦٥/٢]

قال مورك العجلي - رحمه الله - :

ما رأيت رجلا أفقه في ورعه ولا أروع في فقهه من محمد ابن سيرين

[٢٦٦/٢]

قال محمد بن سيرين - رحمه الله -:

المسلم المسلم عند الدرهم والدينار

[٢٦٧/٢]

قال جرير بن حازم - رحمه الله -:

سمعت محمد بن سيرين وقال لي رأيت ذلك الرجل الأسود ثم قال أستغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه

[٢٦٨/٢]

قال أبو خلدة - رحمه الله -:

قال دخلنا على محمد بن سيرين فقال ما أدري ما أتخفكم به كلكم في بيته خبز ولحم يا جارية هات تلك الشهدة
فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا

[٢٦٩/٢]

عن محمد بن سيرين - رحمه الله -:

أنه لما ركب الدين اغتم لذلك فقال إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة

[٢٧١/٢]

قال ابن عون - رحمه الله -:

لما ركب محمد بن سيرين الدين اغتم لذلك فقال إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة

قال محمد بن سيرين - رحمه الله -:

إني لأعرف الذنب الذي حمل علي به الدين ما هو قلت لرجل من أربعين سنة يا مفلس

فحدث به أبا سليمان الداراني فقال قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤتون وكثرت ذنوبهم وذنوبك فليس ندري من أين نؤتى

[٢٧١/٢]

قال أبو عوانة - رحمه الله -:

رأيت محمد بن سيرين في السوق فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى

[٢٧٢/٢]

قال محمد بن سيرين - رحمه الله -:

إذا اتقى الله العبد في اليقظة لا يضره ما ريء له في النوم

[٢٧٣/٢]

قال ابن عون - رحمه الله -:

دخل رجل على محمد وهو عند أمه فقال ما شأن محمد أبشتكي شيئاً قالوا لا ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه

[٢٧٣/٢]

قال محمد بن سيرين - رحمه الله -:

كانوا يعشقون من غير ريبة

[٢٧٤/٢]

قال محمد بن سيرين - رحمه الله -:

ثلاثة ليس معهم غربة حسن الأدب وكف الأذى ومجانبة الريب

[٢٧٦/٢]

قال محمد بن سيرين - رحمه الله -:

إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه

[٢٧٨/٢]

قال محمد بن سيرين - رحمه الله -:

كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سمو لنا رجالكم فننظر إلى أهل السنة فنأخذ حديثهم وإلى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم

[٢٧٨/٢]

قال أبو قلابة - رحمه الله -:

يا أيوب إذا أحدث الله تعالى لك علما فأحدث له عبادة ولا يكن همك ما تحدث به الناس

[٢٨٣/٢]

قال أبو قلابة - رحمه الله -:

العلماء ثلاثة فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه وعالم عاش بعلمه ولم يعيش الناس بعلمه و عالم لم يعيش بعلمه ولم يعيش الناس بعلمه

[٢٨٣/٢]

قال أبو قلابة - رحمه الله -:

أي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عياله صغارا فيعفهم وينفعهم الله تعالى ويغنيهم به

[٢٨٣/٢]

قال أبو قلابة - رحمه الله -:

إذا كان الانسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قمن أن ينجو وإذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن أن يهلك.

[٢٨٤/٢]

قال أبو قلابة - رحمه الله -:

إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك فان لم تجد له عذرا فقل في نفسك لعل لأخي عذرا لا أعلمه.

[٢٨٥/٢]

قال أيوب - رحمه الله -:

قال وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم فرارا منه وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة

[٢٨٥/٢]

قال أبو قلابة - رحمه الله -:

لا تحدث الحديث من لا يعرفه فإن من لا يعرفه يضره ولا ينفعه

[٢٨٦/٢]

قال أيوب -رحمه الله-:

رآني أبو قلابة وأنا أشترى تمرًا رديئًا فقال قد كنت أظن أن الله تعالى قد نفعك بمجالسنا أما علمت أن الله تعالى قد نزع من كل رديء بركته

[٢٨٦/٢]

قال أبو قلابة -رحمه الله-:

ما أمت العلم إلا القصاص يجالس الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشيء ويجلس إلى العلم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشيء

[٢٨٧/٢]

قال أبو قلابة -رحمه الله-:

ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف

[٢٨٧/٢]

قال أبو قلابة -رحمه الله-:

لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تحادثوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون

[٢٨٧/٢]

قال أبو قلابة -رحمه الله-:

مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فإن الله تعالى ذكر المنافقين بقول مختلف وعمل مختلف وجماع ذلك الضلال وإن أهل الأهواء اختلفوا في الأهواء واجتمعوا على السيف

[٢٨٧/٢]

قال جعفر بن حيان—رحمه الله—:

ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في صلاته فقال وما يدريكم أين قلبي

[٢٩٠/٢]

قال حبيب بن الشهيد—رحمه الله—:

كان مسلم بن يسار قائما يصلي فوق حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار

[٢٩٠/٢]

قال عبد الله بن مسلم بن يسار—رحمه الله—:

كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا

[٢٩١/٢]

قال ابن عون—رحمه الله—:

كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة

[٢٩١/٢]

قال مسلم بن يسار - رحمه الله -:

ما شئ من عملي إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده علي ليس الحب في الله عز و جل فاني لا أجدني أحب
إلا في الله

[٢٩٣/٢]

قال مسلم بن يسار - رحمه الله -:

مرضت مرضة لي فلم يكن في عملي شئ أوثق في نفسي من قوم كنت أحبهم في الله عز و جل

[٢٩٣/٢]

قال مسلم بن يسار - رحمه الله -:

إذا لبست ثوبا فظننت أنك في ذلك الثوب أفضل مما في غيره فبئس الثوب هو لك

[٢٩٤/٢]

كان مسلم بن يسار - رحمه الله - يقول :

إياكم والمرء فإنها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته

[٢٩٤/٢]

قال مسلم بن يسار - رحمه الله -:

ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز و جل

[٢٩٤/٢]

قال معاوية بن قرة -رحمه الله-:

أدرکت سبعین رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا شيئاً مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان

[٢٩٩/٢]

قال مسلم بن يسار -رحمه الله-:

لقيني معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلاء فقال لي ما صنعت أنت قلت اشتريت لأهلي كذا وكذا قال وأصبت من حلال قلت نعم قال لأن أغدو فيما غدوت به كل يوم أحب الي من أن أقوم الليل وأصوم النهار

[٣٠٠/٢]

قال مسلم بن يسار -رحمه الله-:

من لم يكتب العلم لم يعد علمه علماً

[٣٠١/٢]

قال أبو رجاء العطاردي -رحمه الله-:

والله للمؤمن أذل في نفسه من قعود إبل

[٣٠٦/٢]

قال أبو رجاء العطاردي -رحمه الله-:

كان هذا الموضوع من ابن عباس أي مجرى الدموع كأنه الشراك البالي من الدمع

[٣٠٧/٢]

قال أبو عمران الجوني - رحمه الله -:

لا يغرنكم من الله تعالى طول النسيئة ولا حسن الطلب فإن أخذته أليم شديد

[٣٠٨/٢]

قال أبو عمران الجوني - رحمه الله -:

ما من ليلة تأتي إلا وتنادي اعملوا في ما استطعتم من خير فلن أرجع اليكم إلى يوم القيامة

[٣١٠/٢]

قال أبو عمران الجوني - رحمه الله -:

أدركت أربعة هم أفضل من أدركت كانوا يكرهون أن يقولوا اللهم أعتقنا من النار ويقولون إنما يعتق منها من دخلها

وكانوا يقولون نستجير بالله من النار ونعوذ بالله من النار

[٣١٤/٢]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

اللهم إن كنت أعطيت أحد من خلقك أن يصلي لك في قبه فأعطني ذلك

[٣١٩/٢]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

كان رجل من العباد يقول إذا نمت واستيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني

[٣٢٠/٢]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

كابدت الصلاة عشرين سنة وتعمت بها عشرين سنة

[٣٢١/٢]

قال محمد بن ثابت البناني - رحمه الله -:

ذهبت ألقن أبي وهو في الموت لا إله إلا الله فقال يا بني دعني فاني في وردي السادس او السابع

[٣٢٢/٢]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رؤي ذلك في عمله

[٣٢٥/٢]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

طوبى لمن ذكر ساعة الموت وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رؤي ذلك في عمله

[٣٢٦/٢]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

نية المؤمن أبلغ من عمله إن المؤمن ينوي أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا تتابعه نفسه على ذلك فنيته أبلغ من عمله

[٣٢٦/٢]

قال قتادة - رحمه الله -:

تكرير الحديث في المجلس يذهب بنوره وما قلت لأحد قط أعد علي

[٣٣٤/٢]

قال قتادة - رحمه الله -:

ما أفتيت برأبي منذ ثلاثين سنة

[٣٣٥/٢]

قال قتادة - رحمه الله -:

ابن آدم إن كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السامة وإلى الفترة وإلى الملل [أميل] ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوي وأن المؤمنين هم العجاجون إلى الله بالليل والنهار وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى استجاب لهم

[٣٣٦/٢]

قال قتادة - رحمه الله -:

كان يقال فلما ساهر الليل منافق

[٣٣٨/٢]

عن قتادة - رحمه الله -:

أنه كان يختم القرآن في كل سبع ليال مرة فاذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة فاذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة

[٣٣٨/٢]

قال قتادة - رحمه الله -:

من يتق الله يكن معه ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل

[٣٤٠/٢]

قال قتادة - رحمه الله -:

باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس أفضل من عبادة حول كامل

[٣٤١/٢]

قال قتادة - رحمه الله -:

كان المؤمن لا يعرف إلا في ثلاثة مواطن بيت يستره أو مسجد يعمره أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس

[٣٤١/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

إذا أقبل العبد بقلبه الى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين اليه

[٣٤٥/٢]

قيل لمحمد بن واسع -رحمه الله-:

كيف أصبحت أبا عبدالله قال قريبا أجلي بعيدا أملي سيئا عملي

[٣٤٦/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

القرآن بستان العارفين فأينما حلوا منه حلوا في نزهة

[٣٤٧/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

لقد أدركت رجالا كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ولقد أدركت رجالا يقوم أحدهم في الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذي إلى جانبه

[٣٤٧/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

كال الرجل لبيكي عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به

[٣٤/٢]

حضر محمد بن واسع - رحمه الله - :

محضرا فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس فقالوا له يا أبا بكر ألا تدنو إلى الطعام فتأكل قال إنما يأكل من بكى كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء

[٣٤٧/٢]

قال محمد بن واسع - رحمه الله - :

يا اخوتاه تدرن أئن يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني

[٣٤٨/٢]

كان محمد بن واسع - رحمه الله - :

إذا انتبه من منامه ضرب بيده إلى دبره فقليل له في ذلك فقال إني والله أخاف أن أمسخ قردا

[٣٤٩/٢]

قال محمد بن واسع - رحمه الله - :

لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي

[٣٤٩/٢]

قال الربيع - رحمه الله - :

أيت محمد بن واسع يمر ويعرض حمارا له على البيع فقال له رجل أترضاه لي قال لو رضيت له لم أبعه

[٣٤٩/٢]

نظر محمد بن واسع -رحمه الله-:

إلى ابن له يخطر بيده فقال له تعالى ويحك أتدري ابن من أنت أمك إشتريتها بمائتي درهم وأبوك لا كثر الله في المسلمين
ضريه أو نحوه أو مثله

[٣٥٠/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

طلب المكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيبا وأطعم طيبا

[٣٥٠/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

من مقت نفسه في ذات الله آمنه من مقته

[٣٥٠/٢]

قال رجل لمحمد بن واسع -رحمه الله- أوصني :

فقال أوصيك أن تكون ملكا في الدنيا والآخرة قال كيف لي بذلك قال ازهد في الدنيا

[٣٥١/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

أربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مثافنة النساء وحديثهن وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ومجالسة الموتى
قيل وما مجالسة الموتى قال مجالسة كل غني مترف وسلطان جائر

[٣٥١/٢]

قال سعيد بن عاصم -رحمه الله-:

كان قاص يجلس قريبا من مسجد محمد بن واسع فقال يوما وهو يوبخ جلساءه مالي أرى القلوب لا تخشع ولا أرى
العيون لا تدمع ومالي لا أرى الجلود لا تقشعر فقال محمد بن واسع يا عبد الله مالي أرى القوم أتوا إنما من قبلك إن
الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب

[٣٥١/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

من قل طعمه فهم وأفهم وصفنا ورق وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد

[٣٥١/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

واصحابه ذهب أصحابي قلت رحمك الله أبا عبد الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في
سبيل الله قال بلى ولكن أخ وتفعل أفسدهم العجب

[٣٥٢/٢]

قال محمد بن واسع -رحمه الله-:

لقضم القصب وسف التراب خير من الدنو من السلطان

[٣٥٢/٢]

كان محمد بن واسع -رحمه الله-:

مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان وكانت الترك خرجت إليهم فبعث إلى المسجد ينظر من فيه فقيل له ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه فقال قتيبة أصبعه تلك أحب الي من ثلاثين ألف عنان

[٣٥٣/٢]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شئ فيها قالوا وما هو يا أبا يحيى قال معرفة الله تعالى

[٣٥٨/٢]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز و جل

[٣٥٨/٢]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فان الله ينزل الغيث من السماء الى الأرض فيصيب الحش فتكون فيه الحبة فلا يمنعها ! تن موضعها أن تحتز وتخصر وتحسن فيا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم أين أصحاب سورة أين أصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما

[٣٥٨/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله - :

يقول بعض أهل العلم نظرت في أصل كل إثم فلم أجده إلا حب المال فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح

[٣٦٠/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله - :

الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهم صاحبه

[٣٦٠/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله - :

يا هؤلاء إن الكلب إذا طرح اليه الذهب والفضة لم يعرفهما وإذا طرح اليه العظم أكب عليه كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق

[٣٦٠/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله - :

كم من رجل يحب أن يلقي أخاه ويورده فيمنعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها ثم يقول مالك وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم في ظل طوبى ومستراح العابدين

[٣٦٢/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضا ولا ينهى بعضنا بعضا ولا يزرنا الله على هذا فليت شعري أي عذاب الله ينزل

[٣٦٣/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلا البصير إنكم في زمان كثير تفاخرهم قد انتفخت ألسنتهم في أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أنفسكم لا يوقعونكم في شباكهم

[٣٦٣/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه

[٣٦٤/٢]

قيل لمالك بن دينار - رحمه الله -:

ألا تنزوج؟ فقال: لو استطعت لطلقت نفسي

[٣٦٥/٢]

قال عبدالله بن المبارك - رحمه الله -:

وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كسائه يجره وقال هلك أصحاب الأثقال

[٣٦٨/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

لو استطعت أن لا أنام لم أتم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ولو وجدت أعوانا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا كلها يا أيها الناس النار النار

[٣٦٩/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

وددت إن الله عز و جل جعل رزقي في حصة أمصها لا ألتمس غيرها حتى أموت

[٣٧٠/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

إن الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البر وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور والله يرى همومكم فانظروا همومكم يرحمكم الله

[٣٧٠/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

ما من أعمال البر شيء إلا ودونه عقبة فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع

[٣٧١/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم قيل ولم ذلك قال لأن مادحهم مفرط وذامهم مفرط

[٣٧٢/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه وإذا تعلم العلم لغير العمل به زاده فخرا

[٣٧٢/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

إنما العالم أوالقاص الذي إذا أتته فلم تجده في بيته قص عليك بيته فتري حصيرا للصلاة تری مصحفا تری إجانة للوضوء
تري أثر الآخرة

[٣٧٣/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحمل

[٣٧٦/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

أقسم لكم لو نبت للمنافقين أذنان ما وجد المؤمنون أرضا يمشون عليها

[٣٧٦/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

كان الأبرار يتواصون بثلاث بسجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة

[٣٧٧/٢]

قرأ مالك بن دينار - رحمه الله -:

(لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشعا متصدعا من خشية الله) ثم قال: أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه

[٣٧٨/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤي فيك وفي عملك

[٣٧٨/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

إني أمركم بأشياء لا يبلغها عملي ولكن إذا نهيتكم عن شيء ثم خالفتمكم إليه فأنا يومئذ كذاب

[٣٧٩/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله - :

تلقى الرجل وما يلحن حرفا وعمله كله لحن

[٣٨٣/٢]

مر المهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار - رحمه الله - :

وهو يتبختر في مشيته فقال له مالك أما علمت أن هذه المشية تكره إلا بين الصفيين فقال له المهلب أما تعرفني فقال له
أعرفك أحسن المعرفة قال وما تعرف مني قال أما أولك نطفة مذرة وأما آخرك فجيفة قذرة وانت بينهما تحمل العذرة قال
فقال المهلب الآن عرفتني حق المعرفة

[٣٨٤/٢]

قال مالك بن دينار - رحمه الله - :

لو أن الملكين اللذين ينسخان أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان الصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكتم
عن كثير من فضول كلامكم فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم

[٣٨٥/٢]

قال مالك بن أنس - رحمه الله - :

«كنا ندخل على أيوب السخيتاني، فإذا ذكرنا له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه»

[٤/٣]

قيل لعبيد الله بن عمر -رحمه الله-:

أراك تتحرى لقاء العراقيين في الموسم، فقال: فقال: والله ما أفرح في سنتي إلا أيام الموسم، ألقى أقواما قد نور الله قلوبهم بالإيمان، فإذا رأيتهم ارتاح قلبي، منهم أيوب

[٤/٣]

قال هشام بن حسان -رحمه الله-:

«حج أيوب السخيتاني أربعين حجة»

[٤/٣]

قال شعبة -رحمه الله-:

«ما وعدت أيوب موعدا إلا وجدته قد سبقني إليه»

[٥/٣]

قال أيوب السخيتاني -رحمه الله-:

لا يستوي العبد - أو لا يسود العبد - حتى يكون فيه خصلتان: اليأس مما في أيدي الناس، والتغافل عما يكون منهم

[٥/٣]

قال أيوب السخيتاني -رحمه الله-:

: «إذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل»

[٥/٣]

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله -:

«وددت أني أنفقت من هذا الأمر كفافاً، يعني من الحديث»

[٦/٣]

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله -:

ليتق الله عز وجل رجل، وإن زهد فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس، فلأن يخفي الرجل زهده خير من أن يعلنه

[٦/٣]

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله -:

«والله ما صدق عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه»

[٦/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

«غلب أيوب البكاء يوماً»، فقال: «الشيخ إذا كبر مج وغلبه فوه، فوضع يده على فيه» وقال: «الزكمة ربما عرضت»

[٦/٣]

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله -:

الزهد في الدنيا ثلاثة أشياء أحبها إلى الله وأعلاها عند الله وأعظمها ثوابا عند الله تعالى الزهد في عبادة من عبد دون الله من كل ملك وصنم وحجر ووشن، ثم الزهد فيما حرم الله تعالى من الأخذ والإعطاء، ثم يقبل علينا فيقول: زهدكم هذا يا معشر القراء فهو والله أحسنه عند الله، الزهد في حلال الله عز وجل"

[٧/٣]

قال أبو عمير - رحمه الله -:

بينما أيوب يمشي بيني وبين إنسان قد سماه إذ وقف، فقال: إنما يحمد الناس على عافية الله إياهم وستره، وما يبلغ عملنا كله جزاء شربة ماء بارد شربها أحدنا وهو عطشان فكيف بالنعيم بعد

[٧/٣]

قال صالح بن أبي الأخضر - رحمه الله -:

" قلت لأيوب: أوصني فقال: أقل الكلام "

[٧/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

سمعت أيوب، وقيل له: " ما لك لا تنظر في هذا - يعني الرأي - فقال أيوب: قيل للحمار ألا تجتر، فقال: أكره مضغ الباطل "

[٨/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

كان أيوب إذا هنا رجلا بمولود قال: «جعل الله تعالى مباركا عليك وعلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم»

[٨/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

«ما رأيت رجلا قط أشد تبسما في وجوه الرجال من أيوب»

[٨/٣]

قال سلام بن أبي مطيع - رحمه الله -:

قال رجل من أهل الأهواء لأيوب أكلمك كلمة، قال: لا، ولا نصف كلمة

[٩/٣]

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله -:

«ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا إلا ازداد من الله بعدا»

[٩/٣]

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله -:

«إنه ليبلغني موت الرجل من أهل السنة فكأنما يسقط عضو من أعضائي»

[٩/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

قال لنا أيوب: «إنك لا تبصر خطأ معلمك حتى تجالس غيره، جالس الناس»

[٩/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

قال: قال لنا أيوب: " لو احتاج أهلي إلى دستجة بقل لبدأت بها قبلكم، قال: وقال لنا أيوب: الزم السوق فإن الغنى من

العافية

[١٠/٣]

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله -:

«إن قوما يتنعمون، ويأبى الله إلا أن يضعهم، وإن أقواما يتواضعون ويأبى الله إلا أن يرفعهم»

[١٠/٣]

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله -:

«لا خبيث أحبث من قارئ فاجر»

[١١/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

" رأيت أيوب وضع يده على رأسه وقال: الحمد لله الذي عافانا من الشرك ليس بيني وبينه إلا أبو تميمة يعني أباه "

[١١/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

قال لي أيوب: «الزم سوقك فإنك لا تزال كريما على إخوانك ما لم تحتج إليهم»

[١١/٣]

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله -:

«لقد جالست الحسن أربع سنين فما سألته هيبه له»

[١١/٣]

قال سعيد بن أبي عروبة - رحمه الله -:

" لحن أيوب عند قتادة فقال: أستغفر الله "

[١١/٣]

قال يونس بن عبيد - رحمه الله -:

«ما أعلم شيئا أقل من درهم طيب ينفقه صاحبه في حق أو أخ يسكن إليه في الإسلام، وما يزدادان إلا قلة»

[١٧/٣]

قال ابن شوذب - رحمه الله -:

سمعت يونس بن عبيد، وابن عون اجتماعاً فتذاكرا الحلال والحرام، فكلاهما قال: ما أعلم في مالي درهما حلالاً

[١٨/٣]

قال يونس بن عبيد - رحمه الله -:

«إني لأعد مائة خصلة من خصال البر ما في منها خصلة واحدة»

[١٨/٣]

قال جسر أبي جعفر - رحمه الله -:

" دخلت على يونس بن عبيد أيام الأضحى فقال: يا أبا جعفر، خذ لنا كذا وكذا من شاة، قال: ثم قال: والله ما أراه يتقبل مني شيئاً - أو قال: خشيت أن لا يكون تقبل مني شيئاً - ثم حلف علي أشد منها ما أراي - أو قال: قد خشيت أن أكون من أهل النار "

[١٨/٣]

قال أحمد بن إبراهيم - رحمه الله -:

نظر يونس إلى قدميه عند موته فبكى، فقيل له: ما يبكيك، أبا عبد الله؟ قال: قدماي لم تغبرا في سبيل الله عز وجل "

[١٩/٣]

قال الحسن - رحمه الله -:

«صوامع المؤمنين بيوتهم»

[١٩/٣]

قال الحسن - رحمه الله -:

«لا تزال كريمًا على الناس - أو لا يزال الناس يكرمونك ما لم تعاط ما في أيديهم، فإذا فعلت ذلك استخفوا بك، وكرهوا حديثك وأبغضوك»

[٢٠/٣]

قال يونس بن عبيد - رحمه الله -:

"حصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من أمره: صلاته ولسانه"

[٢٠/٣]

قال يونس بن عبيد - رحمه الله -:

«إنك تكاد تعرف ورع الرجل في كلامه إذا تكلم»

[٢٠/٣]

جاء رجل إلى يونس بن عبيد - رحمه الله -:

فقال: أنتهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد وقد دخل عليه ابنك قبل، فقال له يونس: اتق الله. فتغيظ فلم يبرح أن جاء ابنه فقال: يا بني قد عرفت رأيي في عمرو فتدخل عليه فقال: يا أبت كان معي فلان، فجعل يعتذر إليه فقال: أنكأ عن الزنا، والسرقه، وشرب الخمر، ولأن تلقى الله عز وجل بهن أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو"

[٢٠/٣]

سأل رجل يونس بن عبيد -رحمه الله-:

فقال: جار لي معتزلي أعوده، قال: أما لحسبة فلا، قلت: مات أصلي على جنازته؟ قال: أما لحسبة فلا "

[٢١/٣]

قال حزم بن أبي حزم -رحمه الله-:

" مر بنا يونس على حمار ونحن قعود على باب ابن لاحق فوقف فقال: أصبح من إذا عرف السنة عرفها غريبا، وأغرب منه الذي يعرفها "

[٢١/٣]

قال جسر أبو جعفر -رحمه الله-:

" قلت ليونس: مررت بقوم يختصمون في القدر، قال: «لو همتهم ذنوبهم لما اختصموا في القدر»

[٢١/٣]

جاء رجل إلى يونس بن عبيد -رحمه الله-:

فشكى إليه ضيقا من حاله ومعاشه، واغتماما منه بذلك، فقال له يونس: أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف؟ قال: لا، قال: فسمعك الذي تسمع به يسرك به مائة ألف؟ قال: لا، قال: فلسانك الذي تنطق به مائة ألف؟ قال: لا، قال: ففؤادك الذي تعقل به مائة ألف؟ قال: لا، قال: فيداك يسرك بهما مائة ألف؟ قال: لا؟ قال: فرجلاك؟ قال: فذكره نعم الله عليه، فأقبل عليه يونس، قال: أرى لك مئين ألوف، وأنت تشكو الحاجة "

[٢٢/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

" شكى رجل إلى يونس بن عبيد وجعا يجده في بطنه، فقال: له يونس: يا أبا عبد الله، إن هذه دار لا توافئك، فالتمس دارا توافئك "

[٢٢/٣]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

مرض يونس بن عبيد، فقال أيوب السخيتاني: «ما في العيش بعدك من خير»

[٢٣/٣]

قال يحيى بن سعيد القطان - رحمه الله -:

«خرج سليمان التيمي إلى مكة فكان يصلي الصبح بوضوء عشاء الآخرة، وكان يأخذ بقول الحسن أنه إذا غلب النوم على قلبه توضأ، وكان يحيى يتعجب من صبر التيمي»

[٢٩/٣]

قال حماد بن سلمة - رحمه الله -:

«كان سليمان التيمي طوى فراشه أربعين سنة، ولم يضع جنبه بالأرض عشرين سنة، وكانت له امرأتان»

[٢٩/٣]

قال سليمان التيمي - رحمه الله -:

«الحسنة نور في القلب وقوة في العمل، والسيئة ظلمة في القلب وضعف في العمل»

[٣٠/٣]

قال الفضيل بن عياض - رحمه الله -:

" قيل لسليمان التيمي: أنت أنت ومن مثلك، قال: لا تقولوا هكذا، لا أدري ما يبدو لي من ربي عز وجل، سمعت الله عز وجل يقول {وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون} [الزمر: ٤٧]"

[٣٠/٣]

قال معتمر بن سليمان التيمي - رحمه الله -:

" سقط بيت لنا كان أبي يكون فيه، فضرب أبي فسطاطا فكان فيه حتى مات، فقليل له: لو بنيت، فقال: الأمر أعجل من ذلك، غدا الموت "

[٣٠/٣]

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -:

«الشتاء غنيمة العبد»

[٣١/٣]

قال معتمر بن سليمان التيمي - رحمه الله -:

قال أبي حين حضره الموت: «يا معتمر، حدثني بالرخص، لعلي ألقى الله عز وجل وأنا أحسن الظن به»

[٣١/٣]

قال معتمر بن سليمان التيمي -رحمه الله-:

" مات صاحب لي كان يطلب معي الحديث فجزعت عليه، فرأى أبي جزعي عليه، فقال: يا معتمر كان صاحبك على السنة؟ قلت: نعم، قال: فلا تجزع عليه أو لا تحزن عليه "

[٣١/٣]

قال سليمان التيمي -رحمه الله-:

«إن الرجل ليذنب الذنب فيصبح عليه مذلته»

[٣١/٣]

قال معتمر بن سليمان التيمي -رحمه الله-:

" كان على أبي دين، فكان يستغفر الله تعالى، فقليل له: سل الله يقضي عنك الدين، قال: إذا غفر لي قضى عني الدين "

[٣٢/٣]

قال سليمان التيمي -رحمه الله-:

«لو أخذت برخصة كل عالم أو زلة كل عالم اجتمع فيك الشر كله»

[٣٢/٣]

قال سعيد بن عامر -رحمه الله-:

" مرض سليمان التيمي فبكى في مرضه بكاء شديدا، فقيل له: ما يبكيك أتجزع من الموت، قال: لا ولكن مررت على قَدْرِيّ فسلمت عليه، فأخاف أن يحاسبني ربي عز وجل عليه "

[٣٢/٣]

قال مهدي بن سليمان - رحمه الله -:

" أتيت سليمان فوجدت عنده حماد بن زيد، ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل، وأصحابنا البصريين فكان لا يحدث أحدا حتى يمتحنه فيقول له: الزنا بقدر؟ فإن قال: نعم، استحلفه أن هذا دينك الذي تدين الله به، فإن حلف أن هذا دينه حدثه خمسة أحاديث، وإن لم يحلف لم يحدثه "

[٣٢/٣]

قال خارجة ابن مصعب - :

«صحبت عبد الله يعني ابن عون أربعاً وعشرين سنة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة»

[٣٧/٣]

عن ابن عون - رحمه الله -:

«أنه نادته أمه فأجابها فعلا صوتها فأعتق رقبتين»

[٣٩/٣]

قيل لابن المبارك - رحمه الله -:

ابن عون بم ارتفع؟ قال: «بالاستقامة»

[٤٠/٣]

قال ابن عون - رحمه الله -:

" أحب لكم يا معشر إخواني ثلاثاً: هذا القرآن تتلونه آناء الليل والنهار، ولزوم الجماعة، والكف عن أعراض المسلمين "

[٤١/٣]

قال فرقد السبخي - رحمه الله -:

" قرأت في التوراة: أمهات الخطايا ثلاث: أول ذنب عصي الله به: الكبر والحسد والحرص، فاستل من هؤلاء الثلاث ستاً، فصاروا تسعاً: الشبع والنوم والراحة وحب المال وحب الجماع وحب الرياسة "

[٤٥/٣]

قال فرقد السبخي - رحمه الله -:

«الشبع أبو الكفر»

[٤٥/٣]

قال فرقد السبخي - رحمه الله -:

«ويل لذي البطن من بطنه إن أضعفه ضعُف، وإن أشبعه نُقُل»

[٤٥/٣]

قال فرقد السبخي - رحمه الله -:

«إنكم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل ألم تروا إلى الفاعل إذا عمل كيف يلبس أدنى ثيابه، فإذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نقيين وأنتم تلبسون ثياب الفراغ قبل العمل»

[٤٧/٣]

قال يزيد الرقاشي - رحمه الله -:

«لأبرار هم تُبَلَّغُهُم أعمال البر، وكفأك بهممة دعتك إلى خَيْرٍ خَيْرًا»

[٥١/٣]

قال يزيد الرقاشي - رحمه الله -:

خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها، فإن الله تعالى يقول: {يستمعون القول فيتبعون أحسنه} [الزمر: ١٨]

[٥١/٣]

قال يزيد الرقاشي - رحمه الله -:

إن سرك أن تنظر إلى الدنيا بما فيها من ذهبها وفضتها وزخارفها، فهلم أخبرك تشيع جنازة فهي الدنيا بما فيها من ذهبها وفضتها وزخارفها، ثم احتمل القبر بما فيه، أما إني لست آمرك أن تحمل تربته، ولكن آمرك أن تحمل فكرته "

[٥١/٣]

قال أبو عوانة - رحمه الله -:

«لو قيل لمنصور بن زاذان إنك ميت اليوم أو غدا ما كان عنده من مزيد»

[٥٨/٣]

قال منصور بن زاذان -رحمه الله-:

«الهم والحزن يزيد في الحسنات، والأشر والبطر يزيد في السيئات»

[٥٩/٣]

قال بديل العقيلي -رحمه الله-:

«من أراد بعلمه وجه الله أقبل الله عليه بوجهه، وأقبل بقلوب العباد إليه، ومن عمل لغير الله تعالى صرف عنه وجهه،
وصرف بقلوب العباد عنه»

[٦٢/٣]

قال بديل العقيلي -رحمه الله-:

«الصيام معقل العابدين»

[٦٢/٣]

كان طلق بن حبيب -رحمه الله- يقول في دعائه:

«اللهم إني أسألك علم الخائفين لك، وخوف العالمين بك، ويقين المتوكلين عليك، وتوكل المؤمنين بك، وإنابة المحبتين
إليك، وإحبات المنيبين إليك، وشكر الصابرين لك، وصبر الشاكرين لك، ونجاة الأحباء المرزوقين عندك»

[٦٣/٣]

قال ابن أبي نجيح -رحمه الله-:

«لم يكن ببلدنا أحد أحسن مداراة لصلاته من طلق بن حبيب»

[٦٤/٣]

قال طلق بن حبيب - رحمه الله -:

«يا ابن آدم الدنيا ليست لك بدار، وإنك لا تكون منها بحرين، فاتق الله يا ابن آدم في السر المفضى به إليك»

[٦٤/٣]

قال طلق بن حبيب - رحمه الله -:

«إن حقوق الله تعالى أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين»

[٦٥/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

«لا يأتي العلم براحة الجسد»

[٦٦/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

«أفضل الأعمال الورع، وأفضل العبادة التواضع»

[٦٨/٣]

عن يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

أنه قال له رجل: إني أحبك، قال: قد عرفت ذلك من نفسي "

[٦٨/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

«إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق آخر»

[٦٨/٣]

كان يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

" يدعو حضرة شهر رمضان: اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان، وتسلمه مني متقبلاً "

[٦٩/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

" يصوم الرجل عن الحلال الطيب، ويفطر على الحرام الخبيث، لحم أخيه - يعني اغتيا به - "

[٦٩/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

" لا يعجب حلم امرئ حتى يغضب، ولا أمانته حتى يطمع، فإنك لا تدري على أي شقيه يقع "

[٦٩/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

«لولا أن الساعة موعده هذه الأمة لحسفت بطائفة، وطائفة تنظر»

[٦٩/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

«تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل»

[٧٠/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

" يفسد النوم في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر "

[٧٠/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

" خير الإخوان الذي يقول لصاحبه: تعال نصوم قبل أن نموت، وشر الإخوان الذي يقول لأخيه: تعال نأكل ونشرب "

قبل أن نموت "

[٧١/٣]

قال مطر الوراق - رحمه الله -:

«عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة، ومن عمل عملا في سنة قبل الله منه عمله، ومن عمل عملا في بدعة رد الله عليه بدعته»

[٧٦/٣]

قال أبو الجوزاء -رحمه الله-:

«لأن أجالس القردة والخنازير أحب إلي من أن أجالس رجلا من أهل الأهواء»

[٧٨/٣]

قال أبو الجوزاء -رحمه الله-:

«والذي نفسي بيده لأن تمتلئ داري قردة وخنازير أحب إلي من أن يجاورني أحد من أهل الأهواء، لقد دخلوا في هذه الآية {ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا} « الآية

[٧٨/٣]

قال أبو الجوزاء -رحمه الله-:

«ما لعنت شيئا قط، ولا أكلت شيئا ملعونا، ولا آذيت أحدا قط»

[٧٨/٣]

قال أبو الجوزاء -رحمه الله-:

" والذي نفسي بيده إن الشيطان ليلزم بالقلب حتى ما يستطيع صاحبه ذكر الله، ألا ترونهم في المجالس يأتي على أحدهم عامة لا يذكر الله إلا حالفاً، والذي نفس أبي الجوزاء بيده، ما له في القلب طرْدٌ إلا قول لا إله إلا الله، ثم قرأ ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا﴾ [الإسراء: ٤٦] "

[٨٠/٣]

قال أبو الجوزاء -رحمه الله:-

«نقل الحجاره أهون عند المنافق من قراءة القرآن»

[٨٠/٣]

قال أبو التياح -رحمه الله:-

«كان الرجل يقرأ عشرين سنة لا يشعر به جيرانه»

[٨٣/٣]

قال الضحاك الضبي -رحمه الله:-

" لقي ابن عمر جابر بن زيد في الطواف فقال: يا جابر إنك من فقهاء أهل البصرة، وإنك ستستفتي فلا تفتين إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية فإنك إن فعلت غير ذلك فقد هلكت وأهلك "

[٨٦/٣]

قال الضحاك الضبي -رحمه الله:-

" لقي ابن عمر جابر بن زيد في الطواف فقال: يا جابر إنك من فقهاء أهل البصرة، وإنك ستستفتي فلا تفتين إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية فإنك إن فعلت غير ذلك فقد هلكت وأهلكت "

[٨٧/٣]

قال جابر بن زيد، -رحمه الله-:

«لأن أتصدق بدرهم على يتيم أو مسكين أحب إلي من حجة بعد حجة الإسلام»

[٨٩/٣]

قال ابن أبي عدي -رحمه الله-:

أقبل علينا داود بن أبي هند فقال: «يا فتيان أخبركم لعل بعضكم أن ينتفع به، كنت وأنا غلام، أختلف إلى السوق، فإذا انقلبت إلى بيتي جعلت على نفسي أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا، فإذا بلغت ذاك المكان جعلت على نفسي أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا، حتى آتي المنزل»

[٩٣/٣]

قال ابن أبي عدي -رحمه الله-:

صام داود أربعين سنة لا يعلم به أهله، وكان خرازا يحمل معه غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم

[٩٣/٣]

قال عاصم الأحول -رحمه الله-:

قال لي فضيل الرقاشي: «يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك؛ فإن الأمر يخلص إليك دونهم، وإياك أن تذهب تشارك تقطعه ههنا وههنا؛ فإنه محفوظ عليك، وما رأيت شيئاً قط أحسن طلباً، ولا أسرع إدراكاً، من حسنة حديثه لذنب قدس»

[١٠٢/٣]

قال سفيان الثوري - رحمه الله -:

كتب إلي الحجاج بن فرافصة، قال بديل: «من عرف ربه أحبه، ومن أحبه ترك الدنيا وزهد فيها، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، وإن تفكر حزن»

[١٠٨/٣]

قال رجل لأبي مجلز - رحمه الله - : وهم يتذاكرون الفقه والسنة:

لو قرأت سورة، أو قرأت سورة؟ فقال: «ما أرى أن قراءة سورة أفضل مما نحن فيه»

[١١٢/٣]

قال عبد الجبار بن النضر السلمي - رحمه الله -:

مر حسان بن أبي سنان بغرفة فقال: مذ كم بنيت هذه؟ قال: ثم رجعت إلى نفسه فقال: وما عليك مذ كم بنيت، تسألين عما لا يعينك. فعاقبها بصوم سنة

[١١٥/٣]

قال حسان بن أبي سنان - رحمه الله -:

«لولا المساكين ما تجرت»

[١١٥/٣]

قال زهير بن نعيم البابي - رحمه الله -:

اجتمع يونس بن عبيد وحسان بن أبي سنان، فقال يونس: ما عاجلت شيئاً أشد علي من الورع، فقال حسان: لكن ما عاجلت شيئاً أهون علي منه، قال يونس: كيف؟ قال: تركت ما يربيني إلى ما لا يربيني، فاسترحت

[١١٦/٣]

قال حسان بن أبي سنان - رحمه الله -:

«ما أيسر الورع؛ إذا شككت في شيء فاتركه»

[١١٦/٣]

كتب غلام حسان بن أبي سنان إليه - رحمه الله - من الأهواز:

أن قصب السكر أصابته آفة، فاشتر السكر فيما قبلك، قال: فاشتره من رجل، فلم يأت عليه إلا قليل، فإذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفاً، قال: فأنتى صاحب السكر فقال: يا هذا، إن غلامي كتب إلي ولم أعلمك، فأقلني فيما اشتريته منك، قال الآخر: قد أعلمتني الآن، وطيبته لك، قال: فرجع ولم يحتمل قلبه، قال: فأناه وقال: يا هذا إني لم آت هذا الأمر من قبل وجهه، فأحب أن تسترد هذا البيع، قال: فما زال به حتى رده عليه "

[١١٨/٣]

قال عاصم الأحول - رحمه الله -:

قال لي فضيل الرقاشي، وأنا أسأله: «يا هذا، لا يشغلنك كثرة الناس عن نفسك؛ فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقل أذهب ههنا وههنا ينقطع عني النهار؛ فإنه محفوظ عليك، وما رأيت قط أحسن طلبا، ولا أسرع إدراكا، من حسنة حديثه لذنب قسّم»

[١٢٠/٣]

كان إياس بن معاوية -رحمه الله- يقول:

«ما أحب أني أكذب كذبة لا يطلع عليها إلا الله ولا أؤاخذ بها يوم القيامة، وإن لي مفروحا من الدنيا»

[١٢٣/٣]

قال إياس بن معاوية -رحمه الله-:

" كل رجل لا يعرف عيبه فهو أحمق، قالوا: يا أبا واثلة، ما عيبك؟ قال: كثرة الكلام "

[١٢٤/٣]

قال أبو بشر -رحمه الله-:

" أطاف الناس بإياس بن معاوية فسألوه عن هذه الآية {إنه لا يجب المسرفين} [الأنعام: ١٤١] ، قال: الإسراف ما قصرت فيه عن حق الله عز وجل "

[١٢٤/٣]

قال إياس بن معاوية -رحمه الله-:

" ما كلمت أحدا من أصحاب الأهواء بعقلي كله إلا القدرية، فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ قالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له؟ فقلت لهم: فإن لله عز وجل كل شيء "

[١٢٤/٣]

قال عبید الله بن شمیط بن عجلان -رحمه الله-:

سمعت أبي إذا وصف أهل الدنيا قال: " دائم البطننة، قليل الفطنة، إنما هممه بطنه وفرجه وجلده، يقول: متى أصبح فأكل وأشرب وألهو وألعب؟ ومتى أمسى فأنام؟ جيفة بالليل، بطل بالنهار "

[١٢٧/٣]

قال عبید الله بن شمیط -رحمه الله-:

سمعت أبي يقول: «اللهم اجعل أحب ساعات الدنيا إلينا ساعات ذكرك وعبادتك، واجعل أبغض ساعاتنا إلينا ساعات أكلنا وشربنا ونومنا»

[١٢٧/٣]

قال محمد بن عبد الله بن سميع الأزدي -رحمه الله-:

" دعا بعض الأمراء شميطة إلى طعام، فاعتل عليه ولم يأت، فقيل له في ذلك، فقال: فقد أكلت أيسر علي من بذل ديني لهم، ما ينبغي أن تكون بطن المؤمن أعز عليه من دينه "

[١٢٨/٣]

قالت امرأة شميطة بن عجلان -رحمه الله-:

" يا أبا همام، إنما نعمل الشيء ونصنعه فنشتهي أن تأكل منه معنا، فلا تجيء حتى يفسد ويبرد، فقال: والله إن أبغض ساعاتي إلي الساعة التي آكل فيها "

[١٢٨/٣]

قال شميظ بن عجلان—رحمه الله:-

«رأس مال المؤمن دينه، حيثما زال زال معه دينه، لا يخلفه في الرجال، ولا يأمن عليه الرجال»

[١٢٨/٣]

قال شميظ بن عجلان—رحمه الله:-

«إن الدينار والدرهم أزمة المنافقين، بهما يقادون إلى السوءات»

[١٢٨/٣]

قال شميظ بن عجلان—رحمه الله:-

«من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها»

[١٢٩/٣]

قال شميظ بن عجلان—رحمه الله:-

" يعمد أحدهم فيقرأ القرآن ويطلب العلم، حتى إذا علمه أخذ الدنيا فضمها إلى صدره، وحملها على رأسه، فنظر إليه ثلاثة ضعفاء: امرأة ضعيفة، وأعرابي جاهل، وأعجمي، فقالوا: هذا أعلم بالله منا، لو لم ير في الدنيا ذخيرة ما فعل هذا،

فرغبوا في الدنيا وجمعوها. وكان أبي يقول: فمثله كمثل الذي قال الله عز وجل: {ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم} [النحل: ٢٥] "

[١٣٠/٣]

قال شميظ بن عجلان -رحمه الله-:

«إني والله ما رأيت أبدانكم إلا مطايا إلى ربكم عز وجل، ألا فأنضوها في طاعة الله يبارك الله فيكم»

[١٣١/٣]

كان علي بن الحسين (زين العابدين) -رحمه الله-:

إذا فرغ من وضوئه للصلاة وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضة، فقليل له في ذلك، فقال: ويحكم أتدرون إلى من أقوم، ومن أريد أن أناجي "

[١٣٣/٣]

قال عمرو بن ثابت -رحمه الله-:

كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة إلى مكة

[١٣٣/٣]

قال فضيل بن غزوان -رحمه الله-:

قال لي علي بن الحسين: «من ضحك ضحكة معججة من العلم»

[١٣٣/٣]

قال علي بن الحسين -رحمه الله-:

فقد الأحبة غربة، وكان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تُحَسِّنَ في لوائح العيون علانيتي، وتُقَبِّحَ في خفيات العيون سريري،
اللهم كما أَسَأْتُ وأحسنتَ إلي فإذا عدت فعد علي

[١٣٤/٣]

قال علي بن الحسين -رحمه الله-:

إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة
الأحرار

[١٣٤/٣]

قال محمد بن إسحاق -رحمه الله-:

«كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به
في الليل»

[١٣٦/٣]

قال ابن المنهال الطائي -رحمه الله-:

كان علي بن الحسين: إذا ناول الصدقة السائل فَبَلَّه ثم ناوله "

[١٣٧/٣]

قال عمر بن دينار -رحمه الله-:

دخل علي بن الحسين علي محمد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: علي دين؟ قال: كم هو؟ قال: خمسة عشر ألف دينار، قال: فهو علي "

[١٤١/٣]

قال عكرمة -رحمه الله-:

جزع محمد بن المنكدر عند الموت، ف قيل له: لم تجزع؟ فقال: أخشى آية من كتاب الله عز وجل، قال الله تعالى: {وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون} [الزمر: ٤٧] وإني أخشى أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب "

[١٤٦/٣]

قال مالك بن أنس -رحمه الله-:

«كان محمد بن المنكدر سيد القراء، ولا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كان يبكي»

[١٤٧/٣]

قال محمد بن المنكدر -رحمه الله-:

«كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت»

[١٤٧/٣]

قال سفيان -رحمه الله-:

صلى ابن المنكدر على رجل، فقيل له: تصلي على فلان فقال: إني أستحي من الله أن يعلم مني أن رحمته تعجز عن أحد من خلقه "

[١٤٨/٣]

قال ابن المنكدر -رحمه الله-:

أنه سئل: أي الأعمال أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قالوا: فما بقي منك ما تستلذه؟ قال: الإفضال على الإخوان "

[١٤٩/٣]

قال محمد بن سوقة -رحمه الله-:

كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين، فقيل له: أتحج وعليك دين؟ فقال: الحج أفضى للدين "

[١٤٩/٣]

قال محمد بن المنكدر -رحمه الله-:

«بت أغمز رجل أمني، وبت عمر يصلي، وما يسرني أن ليلتي بليته»

[١٥٠/٣]

قال محمد بن المنكدر -رحمه الله-:

" أنه كان يضع خده على الأرض، ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خدي "

[١٥٠/٣]

قال محمد بن المنكدر - رحمه الله -:

«الفقيه يدخل بين الله وبين عباده، فلينظر كيف يدخل»

[١٥٣/٣]

قال محمد بن المنكدر - رحمه الله -:

«لا تمازح الصبيان فتهمون عليهم ويستخفوا بحقك»

[١٥٣/٣]

قال أبو ضمرة أنس بن عياض - رحمه الله -:

" رأيت صفوان بن سليم، ولو قيل له: غدا القيامة ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة "

[١٥٩/٣]

سئل سعد بن إبراهيم - رحمه الله -:

من أفقه أهل المدينة؟ قال: أفقههم أتقاهم "

[١٦٩/٣]

قال محمد ابن الحنفية - رحمه الله -:

«ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد بدا من معاشرته حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا»

[١٧٥/٣]

قال محمد ابن الحنفية - رحمه الله -:

«من كرمته عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر»

[١٧٦/٣]

قال محمد بن علي - رحمه الله -:

«ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل ذلك أو كثر»

[١٨٠/٣]

قال جابر الجعفي - رحمه الله -:

قال لي محمد بن علي: " يا جابر إني لمخزون، وإني لمشتغل القلب، قلت: ولم حزنك، وشغل قلبك؟ قال: يا جابر إنه من دخل وقلبه صاف خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون، هل هو إلا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها؟، يا جابر، إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم، ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بأذاهم من الفتنة، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة، وأكثرهم لك معونة، إن نسيت ذكرك، وإن ذكرت أعانوك، قوالين بحق الله، قوامين بأمر الله، قطعوا محبتهم بمحبة الله عز وجل، ونظروا إلى الله عز وجل وإلى محبته بقلوبهم، وتوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم، وعلموا أن ذلك منظور إليهم من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه وحكمته

[١٨٢/٣]

قال أبو جعفر محمد بن علي -رحمه الله-:

«لكل شيء آفة، وآفة العلم النسيان»

[١٨٣/٣]

قال أبو جعفر محمد بن علي -رحمه الله-:

«والله لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابد»

[١٨٣/٣]

قال محمد بن علي -رحمه الله- لابنه:

«يا بني إياك والكسل والضجر، فإنهما مفتاح كل شر، إنك إن كسلت لم تؤد حقاً، وإن ضجرت لم تصبر على حق»

[١٨٣/٣]

قال أبو جعفر محمد بن علي -رحمه الله-:

" أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، وإنصافك من نفسك، ومواساة الأخ في المال

[١٨٣/٣]

قال جابر -رحمه الله-:

قال لي محمد بن علي: «يا جابر، بلغني أن قوما بالعراق يزعمون أنهم يحبوننا ويتناولون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما،

وزعمون أني أمرتهم بذلك، فأبلغهم أني إلى الله منهم بريء، والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقرت إلى الله تعالى

بدمائهم لا نالني شفاعة محمد إن لم أكن أستغفر لهما، وأترحم عليهما، إن أعداء الله لغافلون عنهما»

[١٨٥/٣]

قال عبيد الله بن الوليد - رحمه الله -:

قال لنا أبو جعفر محمد بن علي: " يدخل أحدكم يده في كم صاحبه، فيأخذ ما يريد؟، قال: قلنا: لا، قال: فلستم بإخوان كما تزعمون "

[١٨٧/٣]

قال أبو جعفر محمد بن علي - رحمه الله -:

«اعرف المودة لك في قلب أخيك مما له في قلبك»

[١٨٧/٣]

سئل جعفر بن محمد - رحمه الله -:

" لم حرم الله الريا؟ قال: «لئلا يمتنع الناس المعروف»

[١٩٤/٣]

قال جعفر بن محمد - رحمه الله -:

«لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضر من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب»

[١٩٦/٣]

قال جعفر بن محمد - رحمه الله -:

«إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق»

[١٩٨/٣]

قال جعفر بن محمد - رحمه الله - لسفيان الثوري:

" لا يتم المعروف إلا بثلاثة: بتعجيله وتصغيره وستره "

[١٩٨/٣]

قال الأوزاعي - رحمه الله -:

كان علي بن العباس يسجد كل يوم ألف سجدة "

[٢٠٧/٣]

قال محمد بن كعب القرظي - رحمه الله -:

" إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خلال: فقه في الدين وزهادة في الدنيا وبصر بعيوبه "

[٢١٣/٣]

قال محمد بن كعب القرظي - رحمه الله -:

«الدنيا دار فناء، ومنزل بلغة، رغبت عنها السعداء، وأسرعت من أيدي الأشقياء، فأشقى الناس بها أرغب الناس فيها،

وأسعد الناس فيها أزهد الناس بها، هي المعذبة لمن أطاعها، المهلكة لمن اتبعها، الخائنة لمن انقاد لها، علمها جهل،

وغناؤها فقر، وزيادتها نقصان، وأيامها دول»

[٢١٣/٣]

قال محمد بن كعب القرظي - رحمه الله -:

" إن الأرض لتبكي من رجل، وتبكي على رجل، تبكي لمن كان يعمل على ظهرها بطاعة الله تعالى، وتبكي ممن يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى، قد أثقلها، ثم قرأ: {فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين} [الدخان: ٢٩]"

[٢١٣/٣]

قال عمرو بن دينار، - رحمه الله -:

" سألت محمد بن كعب القرظي عن هذه الآية، {فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره} [الزلزلة: ٧] {ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره} [الزلزلة: ٨] قال: من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها في نفسه وأهله وماله حتى يخرج وليس له خير، ومن يعمل مثقال ذرة من شر من مؤمن يرى عقوبتها في نفسه وأهله وماله حتى يخرج وليس له شر "

[٢١٣/٣]

قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها:

" يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا، وكبيرا طيبا، لظننت أنك أحدثت ذنبا موبقا، لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار، قال: يا أماه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، فقال: اذهب لا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن تورده علي أمورا، حتى أنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي "

[٢١٤/٣]

كتب عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -:

إلى محمد بن كعب يسأله أن يبيعه، غلامه سالما - وكان عابدا خيرا - فقال: إني قد دبرتك، قال: فأرنيه، فأتاه سالم، فقال عمر: إني قد ابتليت بما ترى، وأنا والله أتخوف أن لا أنجو، فقال له سالم بن عبد الله: إن كنت كما تقول فهو نجاتك، وإلا فهو الأمر الذي تخاف، قال: يا سالم عظنا قال: آدم صلى الله عليه وسلم عمل خطيئة واحدة خرج بها من الجنة، وأنتم تعملون الخطايا ترجون أن تدخلوا بها الجنة، ثم سكت "

[٢١٤/٣]

سئل محمد بن كعب القرظي - رحمه الله -:

" ما علامة الخذلان؟ قال: أن يستقيح الرجل ما كان يستحسن ويستحسن ما كان قبيحا "

[٢١٤/٣]

قال محمد بن كعب القرظي - رحمه الله -:

" لأن أقرأ في ليلة حتى أصبح إذا زلزلت الأرض زلزالها والقارعة لا أزيد عليهما، وأتردد فيهما، وأفكر أحب إلي من أن أهدر القرآن هدرا، أو قال: أنثره نثرا "

[٢١٤/٣]

قال محمد بن كعب القرظي - رحمه الله -:

" لو رخص لأحد في ترك الذكر لرخص لذكريا عليه السلام، قال الله تعالى {آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا} [آل عمران: ٤١] ولو رخص لأحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله تعالى، قال الله تعالى {يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا} [الأنفال: ٤٥] "

[٢١٥/٣]

قال عمير بن هانئ المدني -رحمه الله-:

" سألت محمد بن كعب عن قوله تعالى {أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق} [الإسراء: ٨٠] قال: يقول:
اجعل سريري وعلايتي حسنة "

[٢١٦/٣]

قال محمد بن كعب القرظي -رحمه الله-:

" الكبائر، ثلاث: أن تأمن مكر الله، وأن تقنط من رحمة الله، وأن تيأس من روح الله، قال: ويتلو القرظي هذه الآيات
{أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: ٩٩] {ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون}
[الحجر: ٥٦] وقال يعقوب عليه السلام لبنيه {لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون}
[يوسف: ٨٧] "

[٢١٦/٣]

قال زيد بن أسلم -رحمه الله-:

ولا يكونن أحد أغنى بالله منك، ولا يكونن أحد أفقر إلى الله منك "

[٢٢١/٣]

قال يعقوب بن عبد الرحمن القاري -رحمه الله-:

" سألت زيد بن أسلم عن المستغفرين، بالأسحار قال: هم الذين يحضرون الصبح "

[٢٢٣/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة، فإنك تجد الرجل يشغل نفسه بهم غيره حتى هو أشد اهتماما من صاحب الهم بهم نفسه»

[٢٣٠/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«كل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية»

[٢٣٠/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«ينبغي للمؤمن أن يكون، أشد حفظا للسانه منه لموضع قدميه»

[٢٣٠/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«لو نادى مناد من السماء بأمن أهل الأرض من دخول النار لحق عليهم الوجل من حضور ذلك الموقف، ومعابنة ذلك اليوم»

[٢٣٠/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«يا أعرج ينادى يوم القيامة يا أهل خطيئة كذا وكذا، فتقوم معهم، ثم ينادى يا أهل خطيئة أخرى فيقوم معهم، فأراك يا أعرج تريد أن تقوم مع أهل كل خطيئة»

[٢٣٠/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«قاتل هواك أشد مما تقاتل عدوك»

[٢٣١/٣]

قال رجل لأبي حازم إنك متشدد، فقال أبو حازم -رحمه الله-:

" وما لي لا أتشدد وقد ترصدني أربعة عشر عدوا، أما أربعة: فشیطان يفتني، ومؤمن يحسدني، وكافر يقتلني، ومنافق يبعثني، وأما العشرة فمنها: الجوع، والعطش، والحر، والبرد، والعري، والهزم، والمرض، والفقر، والموت، والنار، ولا أطيعهن إلا بسلاح تام، ولا أجد لهن سلاحا أفضل من التقوى "

[٢٣١/٣]

قيل لأبي حازم -رحمه الله-:

يا أبا حازم ما مالك؟ قال: ثقني بالله تعالى، وإياسي مما في أيدي الناس "

[٢٣١/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«نحن لا نريد أن نموت، حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت، واعلم أنك إذا مت لم ترفع الأسواق بموتك، إن شأنك صغير فاعرف نفسك»

[٢٣٢/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«إن قليل الدنيا يشغل عن كثير الآخرة، وإن كثيرها ينسيك قليلها، وإن كنت تطلب من الدنيا ما يكفيك فأدنى ما فيها يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك، فليس فيها شيء يغنيك»

[٢٣٢/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها، إني رأيتُه أعطاهها قوما فهلكوا»

[٢٣٣/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«أفضل خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد الناس خوفا على نفسه وأرجاه لكل مسلم»

[٢٣٣/٣]

قال سلمة بن دينار -رحمه الله-:

«تراءت لهم الدنيا فوثبوا عليها»

[٢٣٣/٣]

قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله -:

دخل سليمان بن عبد الملك المدينة حاجا، فقال: هل بها رجل أدرك عدة من الصحابة؟ قالوا: نعم، أبو حازم، فأرسل إليه، فلما أتاه قال: يا أبا حازم ما هذا الجفاء، قال: وأي جفاء رأيت مني يا أمير المؤمنين؟ قال: وجوه الناس أتوني ولم تأتني، قال: والله ما عرفنتي قبل هذا ولا أنا رأيتك، فأبي جفاء رأيت مني؟ فالتفت سليمان إلى الزهري فقال: أصاب الشيخ، وأخطأت أنا، فقال: يا أبا حازم ما لنا نكره الموت، فقال: عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة، فتكرهون الخروج من العمران إلى الخراب، قال: صدقت، فقال: يا أبا حازم ليت شعري ما لنا عند الله تعالى غدا؟ قال: اعرض عملك على كتاب الله عز وجل، قال: وأين أحده من كتاب الله تعالى؟ قال: قال الله تعالى {إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم} [الانفطار: ١٤] قال سليمان: فأين رحمة الله؟ قال أبو حازم: {قريب من المحسنين} [الأعراف: ٥٦] قال سليمان: ليت شعري كيف العرض على الله غدا؟ قال أبو حازم: أما المحسن كالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء كالأبق يقدم به على مولاه، فبكى سليمان حتى علا نحيبه، واشتد بكاءه، فقال: يا أبا حازم كيف لنا أن نصلح؟ قال: تدعون عنكم الصلف وتمسكوا بالمروءة، وتقسموا بالسوية، وتعدلوا في القضية، قال: يا أبا حازم وكيف المأخذ من ذلك، قال: تأخذه بحقه وتضعه بحقه في أهله، قال: يا أبا حازم من أفضل الخلائق؟ قال: أولو المروءة والنهي، قال: فما أعدل العدل؟ قال: كلمة صدق عند من ترجوه وتخافه، قال: فما أسرع الدعاء إجابة؟ قال: دعاء المحسن للمحسنين قال: فما أفضل الصدقة؟ قال: جهد المقل إلى يد البائس الفقير لا يتبعها من ولا أذى قال: يا أبا حازم من أكيس الناس؟ قال: رجل ظفر بطاعة الله تعالى فعمل بها ثم دل الناس عليها، قال: فمن أحق الخلق؟ قال: رجل اغتاز في هوى أخيه وهو ظالم له فباع آخرته بدينه، قال: يا أبا حازم هل لك أن تصحبنا وتصيب منا ونصيب منك، قال: كلا، قال: ولم، قال: إني أخاف أن أركن إليكم شيئا قليلا فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا يكون لي منه نصيرا، قال: يا أبا حازم ارفع إلي حاجتك، قال: نعم، تدخلي الجنة، وتخرجني من النار، قال: ليس ذاك إلي، قال: فما لي حاجة سواها، قال: يا أبا حازم فادع الله لي، قال: نعم، اللهم إن كان سليمان من أوليائك فيسره لخير الدنيا والآخرة، وإن كان من أعدائك فخذ بناصيته إلى ما تحب وترضى، قال سليمان: قط، قال أبو حازم: قد أكثرت وأطنبت، إن كنت أهله، وإن لم تكن أهله فما حاجتك أن ترمي عن قوس ليس لها وتر، قال سليمان: يا أبا حازم ما تقول فيما نحن فيه؟ قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: بل نصيحة تلقىها إلي، قال: إن آباءك غصبوا الناس هذا الأمر، فأخذوه عنوة بالسيف من غير مشورة ولا اجتماع من الناس، وقد قتلوا فيه مقتلة عظيمة، وارتحلوا، فلو شعرت ما قالوا وقيل لهم، فقال رجل من جلسائه: بغس ما قلت، قال أبو حازم: كذبت، إن الله تعالى أخذ على العلماء الميثاق {لتبيننه للناس ولا تكتمونه} [آل

عمران: ١٨٧] قال: يا أبا حازم أوصني، قال: نعم سوف أوصيك وأوجز: نزه الله تعالى وعظمه أن يراك حيث نهاك أو يفقدك حيث أمرك، ثم قام فلما ولى قال: يا أبا حازم هذه مائة دينار أنفقها، ولك عندي أمثالها كثير، فرمى بها، وقال: والله ما أرضاها لك، فكيف أرضاها لنفسي، إني أعيذك بالله أن يكون سؤالك إياي هزلا وردى عليك بذلا، ... فإن كانت هذه المائة دينار عوضا عما حدثتك فالميتة، والدم، ولحم الخنزير، في حال الاضطرار أحل منه، وإن كان من مال المسلمين فلي فيها شركاء ونظراء إن وازيتهم، وإلا فلا حاجة لي فيها، إن بني إسرائيل لم يزالوا على الهدى والتقى حيث كان أمراؤهم يأتون إلى علمائهم رغبة في علمهم، فلما نكسوا ونفسوا وسقطوا من عين الله تعالى، وآمنوا بالجبث والطاغوت، كان علماءهم يأتون إلى أمرائهم ويشاركونهم في دنياهم، وشركوا معهم في قتلهم، قال ابن شهاب: يا أبا حازم إياي تعني، أو بي تعرض؟ قال: ما إياك اعتمدت، ولكن هو ما تسمع، قال سليمان: يا ابن شهاب تعرفه؟ قال: نعم، جاري منذ ثلاثين سنة، ما كلمته كلمة قط، قال أبو حازم: إنك نسيت الله فنسيتني، ولو أحببت الله تعالى لأحببتني، قال ابن شهاب: يا أبا حازم تشتمني؟ قال سليمان: ما شتمك، ولكن شتمتك نفسك، أما علمت أن للجار على الجار حقا كحق القرابة، فلما ذهب أبو حازم قال رجل من جلساء سليمان: يا أمير المؤمنين تحب أن يكون الناس كلهم مثل أبي حازم؟ قال: لا؛

[٢٣٤/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«إن كان يغنيك ما يكفيك، فأدنى عيشك يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يغنيك»

[٢٣٨/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

اشتدت مؤنة الدنيا والدين، قالوا: يا أبا حازم هذا الدين، فكيف الدنيا؟ قال: لأنك لا تمد يديك إلى شيء إلا وجدت واحدا قد سبقك إليه

[٢٣٨/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«انظر الذي تحب أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم، وانظر الذي تكره أن يكون معك ثم فاتركه اليوم»

[٢٣٨/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«ما مضى من الدنيا فحلم، وما بقي فأماني»

[٢٣٨/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه، ثم لا يضرك متى مت»

[٢٣٩/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله تعالى إلا أحسن الله فيما بينه وبين العباد، ولا يعور فيما بينه وبين الله تعالى إلا عور

الله فيما بينه وبين العباد ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها، إنك إذا صانعت الله مالت الوجوه كلها

إليك، وإذا أفسدت ما بينك وبينه شنأتك الوجوه كلها»

[٢٣٩/٣]

قال محمد بن يزيد -رحمه الله-:

بلغني عن أبي حازم، أنهم أتوه، فقالوا له: " يا أبا حازم أما ترى قد غلا السعر، فقال: وما يغمكم من ذلك؟ إن الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا في الغلاء "

[٢٣٩/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء، ولم يحزن على بلوى»

[٢٣٩/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«ما في الدنيا شيء يسرك إلا وقد ألزق به شيء يسوءك»

[٢٣٩/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«اكتم حسناتك أشد مما تكتم سيئاتك»

[٢٣٩/٣]

قال سفيان بن عيينة -رحمه الله-:

" دخل أبو حازم على أمير المدينة فقال له: تكلم، فقال له: انظر الناس ببابك إن أدنيت أهل الخير ذهب أهل الشر، وإن أدنيت أهل الشر ذهب أهل الخير "

[٢٤٠/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«رضي الناس بالحديث وتركوا العمل»

[٢٤٠/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«إني لأعظ وما أرى للموعظة موضعا، وما أريد بذلك إلا نفسي»

[٢٤٠/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«لأننا من أن أئمن الدعاء أخوف مني أن أئمن الإجابة»

[٢٤١/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«إن قوما تجنبوا الكثير من الحلال لكثرة شغله، فما ظنكم بهؤلاء الذين تركوا الحلال ليركبوا الحرام»

[٢٤١/٣]

قال أبو حازم الأعرج -رحمه الله-:

«إن بضاعة الآخرة كاسدة، فاستكثروا منها في أوان كسادها، فإنه لو قد جاء يوم نفاقها لم تصل منها لا إلى قليل ولا

إلى كثير»

[٢٤٢/٣]

قال أبو حازم الأعرج - رحمه الله -:

«إن العبد ليعمل الحسنة تسره حين يعملها، وما خلق الله من سيئة أضر له منها، وإن العبد ليعمل السيئة حتى تسوءه حين يعملها، وما خلق الله من حسنة أنفع له منها، وذلك أن العبد ليعمل الحسنة تسره حين يعملها، فيتجبر فيها ويرى أن له بها فضلا على غيره، ولعل الله تعالى أن يحبطها ويحبط معها عملا كثيرا، وإن العبد حين يعمل السيئة تسوءه حين يعملها، ولعل الله تعالى يحدث له بها وجلا يلقي الله تعالى وإن خوفها لفي جوفه باق»

[٢٤٢/٣]

قال أبو حازم الأعرج - رحمه الله -:

«إني لأستحيي من ربي عز وجل أن أسأله شيئا فأكون كالأجير السوء إذا عمل طلب الأجرة، ولكني أعمل تعظيما له»

[٢٤٢/٣]

قال أبو حازم الأعرج - رحمه الله -:

" لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغي على من فوقك، ولا تحتقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا "

[٢٤٣/٣]

قال أبو حازم الأعرج - رحمه الله -:

«إن العلماء كانوا فيما مضى من الزمان إذا لقي العالم منهم من هو فوقه في العلم كان يوم غنيمة، وإذا لقي من هو مثله ذاكره، وإذا لقي من هو دونه لم يزه عليه حتى إذا كان هذا الزمان فهلك الناس»

[٢٤٢/٣]

قال أبو حازم الأعرج - رحمه الله -:

«إذا أحببت أخا في الله فأقل مخالطته في دنياه»

[٢٤٤/٣]

قال أبو حازم الأعرج - رحمه الله -:

«إذا رأيت ربك يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره»

[٢٤٤/٣]

قال أبو حازم الأعرج - رحمه الله -:

«إن يبغضك عدوك المسلم خير لك من أن يحبك خليلك الفاجر»

[٢٤٥/٣]

قال أبو حازم الأعرج - رحمه الله -:

«كنت ترى حامل القرآن في خمسين رجلا، فتعرفه قد مصعه القرآن، وأدركت القراء الذين هم القراء، فأما اليوم فليسوا بقراء ولكنهم خراء»

[٢٤٦/٣]

كان أبو حازم - رحمه الله -:

يمر على الفاكهة في السوق فيشتهيها، فيقول: «موعدك الجنة»

[٢٤٦/٣]

قال أبو حازم الأعرج - رحمه الله -:

ذهبت اللذة، وبقيت التبعة

[٢٤٨/٣]

قال سفيان الثوري - رحمه الله -:

كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يوما جالسا فغطى رأسه، ثم اضطجع فبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: رياء ظاهر، وشهوة خفية، والناس عند علمائهم كالصبيان في حجور أمهاتهم، ما أمرهم به ائتمروا، وما نوههم عنه انتهوا "

[٢٥٩/٣]

قال عمارة بن غزيرة - رحمه الله -:

" سمعت رجلا سأل ربيعة، فقال: يا أبا عثمان ما رأس الزهادة؟ قال: جمع الأشياء من حلها ووضعها في حقها "

[٢٥٩/٣]

وقف ربيعة بن أبي عبد الرحمن - رحمه الله -:

على قوم وهم يتذاكرون شأن القدر فقال: لئن كنتم صادقين، وأعوذ بالله أن تكونوا صادقين، لما في أيديكم أعظم مما في يدي ربيكم إن كان الخير والشر بأيديكم "

[٢٦٠/٣]

قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن -رحمه الله-:

قال لي ابن خلددة الزرقى: «إني أرى الناس قد ملكوك أمر أنفسهم، فإذا سئلت عن المسألة، فاطلب الخلاص منها لنفسك، ثم للذي سألك»

[٢٦٠/٣]

قال يونس بن زيد، -رحمه الله-:

سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن ما منتهى الصبر؟ قال: أن يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبل أن تصيبه "

[٢٦١/٣]

قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن -رحمه الله-:

«لقد رأيت مشيخة بالمدينة، وإن لهم لغرائز، وعليهم الممصر والمورد، في أيديهم مخاصر، وفي أيديهم آثار الحناء في هيئة الفتيان، ودين أحدهم أبعد من الثراء إذا أريد على دينه»

[٢٦٢/٣]

قال عبيد بن عمير -رحمه الله-:

«ما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن مضى»

[٢٦٩/٣]

قال عبيد بن عمير -رحمه الله-:

«إن الدنيا هينة على الله تعالى أن يعطيها من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب»

[٢٧٩/٣]

قال عميد بن عمير - رحمه الله -:

«من أعز نفسه أذل دينه، ومن أذل نفسه أعز دينه»

[٢٧٩/٣]

قال عميد بن عمير - رحمه الله -:

«إن المسلم لو لم يصب من أخيه إلا أن حياؤه منه يمنعه من المعاصي لكفاه»

[٢٨٠/٣]

قال عميد بن عمير - رحمه الله -:

«الفقيه من يخاف الله عز وجل»

[٢٨٠/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

{واسألوا الله من فضله} [النساء: ٣٢] قال: «ليس بعرض الدنيا»

[٢٨١/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

{ولا تنس نصيبك من الدنيا} [القصص: ٧٧] قال: «خذ من دنياك لآخرتك، أن تعمل فيها بطاعته»

[٢٨١/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

" {بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته} [البقرة: ٨١] قال: الذنوب تحيط بالقلوب، كلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب، وحتى يكون هكذا، ثم قبض يده، ثم قال: هو الران "

[٢٨٢/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

«إن الله تعالى ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده»

[٢٨٥/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

« صحبت ابن عمر، وإني أريد أن أخدمه، فكان هو يخدمني»

[٢٨٦/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

في قوله تعالى {ومن الناس من يشتري لهو الحديث} [لقمان: ٦] قال: الغناء "

[٢٨٦/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

«إن هذا العلم لا يتعلمه مستح ولا متكبر»

[٢٨٧/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

في قوله تعالى: {فما أصبرهم على النار} [البقرة: ١٧٥] قال: ما أعملهم بأعمال أهل النار "

[٢٩٠/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

«لو أن رجلاً، أنفق مثل أحد في طاعة الله تعالى لم يكن من المسرفين»

[٢٩٢/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

في قوله تعالى {يؤتي الحكمة من يشاء} [البقرة: ٢٦٩] قال: العلم والفقهاء "

[٢٩٢/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

في قوله تعالى {وأولي الأمر منكم} [النساء: ٥٩] قال: الفقهاء والعلماء "

[٢٩٢/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

في قوله تعالى {ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله} [الأنعام: ١٥٣] قال: البدع والشبهات "

[٢٩٣/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

«أفضل العبادة الرأي الحسن، يعني اتباع السنة»

[٢٩٣/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

«ما أدري أي نعمتين أفضل، أن هداني للإسلام، أو عافاني من الأهواء»

[٢٩٣/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

في قوله تعالى {وأسيغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة} [لقمان: ٢٠] قال: أما الظاهرة فالإسلام والرزق، وأما الباطنة فما ستر من العيوب والذنوب "

[٢٩٤/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

في قوله تعالى {توبة نصوحا} [التحریم: ٨] قال: النصوح أن تتوب من الذنب، ثم لا تعود "

[٢٩٤/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

" ما من يوم إلا يقول: ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ولم أرجع بعد اليوم، فانظر ما تعمل في، ولا ليلة إلا قالت كذلك "

[٢٩٥/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

في قوله تعالى {سأل سائل} [المعارج: ١] قال: دعا داع "

[٢٩٦/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

" كان بالمدينة أهل بيت ذوو حاجة عندهم رأس شاة، فأصابوا شيئاً، فقالوا: لو بعثنا بهذا الرأس إلى من هو أحوج إليه منا، قال: فبعثوا به، فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع إلى أصحابه الذين خرج من عندهم "

[٢٩٦/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

" {لتسألن يومئذ عن النعيم} [التكاثر: ٨] قال: عن كل لذة في الدنيا "

[٢٩٨/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

" في قوله تعالى {ادفع بالتي هي أحسن} [فصلت: ٣٤] قال: المصافحة "

[٢٩٩/٣]

قال مجاهد - رحمه الله -:

«ليس أحد إلا يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلى الله عليه وسلم»

[٣٠٠/٣]

قال ابن جريج - رحمه الله -:

كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من سورة البقرة وهو قائم، لا يزول منه شيء ولا يتحرك "

[٣١٠/٣]

قال معاذ بن سعد الأعور - رحمه الله -:

" كنت جالسا عند عطاء بن أبي رباح، فحدث بحديث، فعرض رجل من القوم في حديثه، فغضب وقال: ما هذه الأخلاق وما هذه الطباع؟ إني لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم منه به فأريه أني لا أحسن شيئا منه "

[٣١١/٣]

قال عطاء بن أبي رباح - رحمه الله -:

في قوله تعالى { لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله } [النور: ٣٧] قال: لا يلهيهم بيع ولا شراء عن مواضع حقوق الله التي فرضها الله تعالى عليهم أن يؤدوها في أوقاتها "

[٣١٢/٣]

قال عطاء بن أبي رباح -رحمه الله -:

«إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل»

[٣١٤/٣]

قال أبو إسماعيل الكوفي -رحمه الله -:

" سألت عطاء بن أبي رباح عن شيء، فأجابني، فقلت له: عمّن ذا؟ فقال: ما اجتمعت عليه الأمة أقوى عندنا من الإسناد "

[٣١٤/٣]

قال أبو حنيفة -رحمه الله -:

" لقيت عطاء بمكة فسألته عن شيء، فقال: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أنت من أهل القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا؟ قلت: نعم، قال: فمن يدري أي الأصناف أنت؟ قلت: ممن لا يسب السلف، ويؤمن بالقدر، ولا يكفر أحدا بذنب، فقال لي عطاء: عرفت فالزم "

[٣١٤/٣]

قال محمد بن سوقة -رحمه الله -:

قال لنا عطاء بن أبي رباح: " يا ابن أخي إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى أن يقرأ، أو أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر، أو تنطق في حاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها أتذكرون {وإن عليكم لحافظين، كراما كاتبين} [الانفطار: ١١] {عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} [ق: ١٧] أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته التي أملاها صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه "

[٣١٤/٣]

قال عكرمة -رحمه الله-:

كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل -القيد-، ويعلمني القرآن والسنن "

[٣٢٦/٣]

قال عكرمة -رحمه الله-:

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لي: «انطلق فأفت الناس فمن سألك عما يعنيه فأفته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح عني ثلثي مؤونة الناس»

[٣٢٦/٣]

قال أيوب السخيتاني -رحمه الله-:

" كنت أريد أن أرحل، إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق، قال: فأتى - يعني سوق البصرة - فإذا رجل على حمار، قيل لي: هذا عكرمة، قال: واجتمع الناس إليه فقمتم إليه فما قدرت على شيء أسأله عنه، ذهبت المسائل مني، فقمتم إلى جنب حماره، قال: فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ

[٣٢٨/٣]

قال عكرمة - رحمه الله -:

" في قوله عز وجل {للذين يعملون سوءاً بجهالة ثم يتوبون من قريب} [النساء: ١٧] قال: الدنيا كلها قريب، كلها جهالة "

[٣٢٩/٣]

قال عكرمة - رحمه الله -:

" في قوله تعالى {واذكر ربك إذا نسيت} [الكهف: ٢٤] قال: إذا غضبت "

[٣٣٤/٣]

قال بسام بن عبد الله مولى بني أسد - رحمه الله -:

" سألت عكرمة عن الماعون، فقال: العارية، قلت: فإن منع الرجل غرباله أو قدرا أو قصعة أو شيئا من متاع البيت فله الويل؟ قال: لا، ولكنه إذا سهى عن الصلاة ومنع الماعون فله الويل "

[٣٣٥/٣]

قال عكرمة - رحمه الله -:

" في قوله تعالى {كما يئس الكفار من أصحاب القبور} [المتحنة: ١٣] قال: الكفار إذا دخلوا القبور وعانوا ما أعد الله من الخزي يئسوا من رحمة الله "

[٣٣٥/٣]

قال عكرمة - رحمه الله -:

في قوله تعالى: {الذين يؤذون} [الأحزاب: ٥٧] الله ورسوله، قال: هم أصحاب التصاوير

[٣٣٨/٣]

قال عكرمة - رحمه الله -:

«لكل شيء أساس، وأساس الإسلام الخلق الحسن»

[٣٤٠/٣]

قال عبد الله بن عبيد - رحمه الله -:

«لا تقنع لنفسك باليسير من الأمر في طاعة الله عز وجل كعمل المهين الديني، ولكن اجهد واجتهد فعل الحريص الحفي، وتواضع لله عز وجل دون الضعف فعل الغريب السبي»

[٣٥٤/٣]

قال عبد الله بن عبيد - رحمه الله -:

«الهوى قائد، والعمل سائق، والنفس حرون، فإن دنا قائدها لم تستقم لسائقها، وإن دنا سائقها لم تستقم لقائدتها، ولا يصلح هذا إلا مع هذا، حتى يردا معا»

[٣٥٤/٣]

قال عبد الله بن عبيد - رحمه الله -:

" لما طعن عمر رحمه الله طعنته التي مات فيها قال له بعضهم: لو شربت يا أمير المؤمنين لبنا، فلما شرب اللبن خرج من جرحه، وعلموا أنه شرابه الذي شرب، قال: فبكى وأبكى من حوله، وقال: هذا حين، لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلاع، قالوا: وما أبكاك إلا هذا؟ قال: ما أبكاني غيره "

[٣٥٤/٣]

قال عبد الله بن عبيد - رحمه الله -:

« لا ينبغي لمن أخذ بالتقوى، ورزق بالورع، أن يذلل لصاحب الدنيا »

[٣٥٦/٣]

قال صالح بن كيسان - رحمه الله -:

" اجتمعت أنا والزهري، ونحن نطلب العلم، فقلنا: نكتب السنن، فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه؛ فإنه سنة، فقلت أنا: ليس بسنة، فلا أكتبه، قال: فكتب ولم أكتب، فأبجح وضيعت "

[٣٦٠/٣]

قال الليث بن سعد - رحمه الله -:

" ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب، ولا أكثر علما منه، ولو سمعت ابن شهاب يحدث في الترغيب لقلت: لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب لقلت: لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن العرب والأنساب قلت: لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه بوعي جامع "

[٣٦١/٣]

قال ابن شهاب الزهري -رحمه الله-:

«العلم واد؛ فإن هبطت واديا فعليك بالتؤدة حتى تخرج منه، فإنك لا تقطع حتى يقطع بك»

[٣٦٢/٣]

قال ابن شهاب الزهري -رحمه الله-:

«إن كنت لآتي باب عروة فأجلس، ثم أنصرف ولا أدخل، ولو أشاء أن أدخل لدخلت؛ إعظاما له»

[٣٦٢/٣]

قال ابن شهاب الزهري -رحمه الله-:

مكثت خمسا وأربعين سنة أختلف بين الشام والحجاز، فما وجدت حديثا أستطرفه.

[٣٦٢/٣]

قال ابن شهاب الزهري -رحمه الله-:

«تبعث سعيد بن المسيب في طلب حديث ثلاثة أيام»

[٣٦٢/٣]

قال ابن شهاب الزهري -رحمه الله-:

«كنا نأتي العالم، فما نتعلم من أدبه أحب إلينا من علمه»

[٣٦٢/٣]

قال سفيان الثوري - رحمه الله -:

" كنت أسمع الزهري يقول: حدثني فلان، وكان من أوعية العلم، ولا يقول: كان عالماً "

[٣٦٢/٣]

قال مالك بن أنس - رحمه الله -:

«أول من دون العلم ابن شهاب»

[٣٦٣/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«كنا نكره الكتب حتى أكرهنا عليه السلطان، فكرهنا أن نمنعه الناس»

[٣٦٣/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«العلم خزائن، وتفتحها المسائل»

[٣٦٣/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«ما استعدت حديثاً قط، ولا شككت في حديث قط، إلا حديثاً واحداً، فسألت صاحبي فإذا هو كما حفظت»

[٣٦٣/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيه»

[٣٦٣/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة»

[٣٦٤/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«إن للعلم غوائل، فمن غوائله أن يُتْرَكَ العالم حتى يذهب بعلمه، ومن غوائله النسيان، ومن غوائله الكذب فيه، وهو أشد غوائله» .

[٣٦٤/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«إن هذا العلم إن أخذته بالمكاثرة غلبك ولم تظفر منه بشيء، ولكن خذه مع الأيام والليالي أخذاً رقيقاً تظفر به»

[٣٦٤/٣]

قال يوسف بن الماجشون - رحمه الله -:

قال لنا ابن شهاب، أنا وابن أخي وابن عم لي، ونحن غلمان أحداث نسأله عن الحديث: «لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم؛ فإن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الشبان فاستشارهم؛ يبتغي حدة عقولهم»

[٣٦٤/٣]

قال ابن شهاب الزهري -رحمه الله -:

«ما أحدث الناس مروءة أعجب إلي من الفصاحة»

[٣٦٤/٣]

قال ابن شهاب الزهري -رحمه الله -:

«العلم ذكر؛ لا يجبه إلا الذكور من الرجال»

[٣٦٥/٣]

قال أبو بكر الهذلي -رحمه الله -:

قال لي الزهري: " يا هذلي، أيعجبك الحديث؟ قلت: نعم، قال: إنما يعجب به مذكروا الرجال، ويكرهه مؤنثوهم "

[٣٦٥/٣]

قال عتبة بن أبي حكيم -رحمه الله -:

" جلس إسحاق بن عبد الله بالمدينة في مجلس الزهري، فجعل إسحاق يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الزهري: ما لك قاتلك الله يا ابن أبي فروة، ما أجراك على الله، أسند حديثك، تُحَدِّثُونَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَ لَهَا حُطْمٌ وَلَا أَرْزَمَةٌ

[٣٦٥/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«ما عبد الله بشيء أفضل من العلم»

[٣٦٥/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«لَا يَوْتُقُّ النَّاسُ بَعْلِمٍ عَالِمٍ لَا يَعْمَلُ، وَلَا يُرْضَى بِقَوْلِ عَالِمٍ لَا يَرْضَى»

[٣٦٥/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

" إياك وغلول الكتب، قلت: وما غلولها؟ قال: حبسها عن أهلها "

[٣٦٦/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«حضور المجلس بلا نسخة ذل»

[٣٦٦/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب»

[٣٦٦/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«ما صبر أحد على العلم صبري، ولا نشره أحد نشري، فأما عروة بن الزبير فبئر لا تكدره الدلاء، وأما ابن المسيب فانتصب للناس، فذهب اسمه كل مذهب»

[٣٦٦/٣]

قال مالك بن أنس - رحمه الله -:

سأل بعض بني أمية ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، فذكره له وأخبره بحاله، فبلغ ذلك سعيد بن المسيب، فقدم ابن شهاب، فجاء يسلم على سعيد، فلم يكلمه سعيد ولم يرد عليه، فلما انصرف سعيد مشى معه ابن شهاب فقال: ما لي سلمت عليك فلم تكلمني؟ ما بلغك عني إلا خير، قال: لم ذكرني لبني مروان؟ "

[٣٦٦/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

" كان من مضى من علمائنا يقولون: إن الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضا سريعا، فنشر العلم ثبات الدين والدنيا، وفي ذهاب العلم ذهاب ذلك كله "

[٣٦٩/٣]

عن الزهري - رحمه الله -:

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» ، فسئل الزهري عنه: ما هذا؟ فقال: من الله العلم، وعلى رسوله البلاغ، وعلينا التسليم، أمروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت

[٣٦٩/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

«وجدنا السخي لا تنفعه التجارة»

[٣٧١/٣]

قال ابن شهاب الزهري - رحمه الله -:

" استكثروا من شيء لا تمسه النار، قيل: وما هو؟ قال: المعروف "

[٣٧١/٣]

قال سفيان - رحمه الله -:

قالوا للزهري: لو أنك الآن في آخر عمرك أقمت في المدينة فغدوت إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورحلت وجلست إلى عمود من أعمدته، فذكرت الناس وعلمتهم، فقال: لو أني فعلت ذلك لوطئ عقي، ولا ينبغي ذلك حتى أزهّد في الدنيا، وأرغب في الآخرة "

[٣٧١/٣]

قال ابن شوذب - رحمه الله -:

شهدت جنازة طاوس بمكة سنة خمس ومائة فجعلوا يقولون: رحم الله أبا عبد الرحمن حج أربعين حجة "

[٣/٤]

قال طاوس بن كيسان -رحمه الله-:

«ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصي عليه حتى أنينه في مرضه»

[٤/٤]

قال داود بن شابور -رحمه الله-:

قال رجل لطاوس: ادع الله لنا، قال: «ما أجد في قلبي خشية فأدعو لك»

[٤/٤]

قال سفيان الثوري -رحمه الله-:

كان طاوس يجلس في بيته، فقيل له في ذلك، فقال: «حيف الأئمة، وفساد الناس»

[٤/٤]

قال ابن طاوس -رحمه الله-:

إن رجلا كان يسير مع طاوس فسمع غرابا نعب فقال: خير. فقال طاوس: «أي خير عند هذا أو شر؟ لا تصحيني، أو

تمشي معي»

[٤/٤]

عن أبي نجیح -رحمه الله-:

أن طاوسا قال له: «أي أبا نجيح، من قال واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله»

[٥/٤]

قال إبراهيم بن ميسرة - رحمه الله -:

قال لي طاوس: لتتكحن أو لأقولن ما قال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد: «ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور»

[٦/٤]

قال طاوس بن كيسان - رحمه الله -:

«البخل أن يبخل الإنسان بما في يديه، والشح أن يحب الإنسان أن يكون له ما في أيدي الناس بالحرام لا يقنع»

[٦/٤]

قيل لطاوس بن كيسان - رحمه الله -:

إِنَّ مَنَزَلَك قَدْ اسْتَرَمَّ. قَالَ: «قَدْ أَمْسَيْتُ»

أي: حان | له أن *! يُرَمَّ ويستصلح ، وذلك إذا بَعُدَ عَهْدُهُ | بالتَّطْيِينِ

[٧/٤]

قال سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رحمه الله -:

كَانَ مِنْ دُعَاءِ طَاوُسٍ: «اللَّهُمَّ احْرِمْنِي كَثْرَةَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَارْزُقْنِي الْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ»

[٩/٤]

قال مَعْمَرٌ - رحمه الله -:

أَنَّ طَاوُسًا أَقَامَ عَلَى رَفِيقٍ لَهُ مَرِيضٍ حَتَّى فَاتَهُ الْحُجُّ "

[١٠/٤]

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّيِّ - رحمه الله -:

دَخَلَ عَلَيَّ طَاوُسٌ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ادْعُ اللَّهَ لِي. فَقَالَ: «ادْعُ لِنَفْسِكَ؛ فَإِنَّهُ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ»

[١٠/٤]

قال ابن جُرَيْجٍ - رحمه الله -:

قَالَ لِي عَطَاءٌ: جَاءَنِي طَاوُسٌ فَقَالَ لِي: «يَا عَطَاءُ، إِيَّاكَ أَنْ تَرْفَعَ حَوَائِجَكَ إِلَى مَنْ أَعْلَقَ دُونَكَ بَابَهُ، وَجَعَلَ دُونَكَ حِجَابًا، وَعَلَيْكَ بِطَلَبِ حَوَائِجِكَ إِلَى مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكَ الْإِجَابَةَ»

[١١/٤]

قال لَيْثُ بْنُ سُلَيْمٍ - رحمه الله -:

قَالَ لِي طَاوُسٌ: «مَا تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْهُ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّ الْأَمَانَةَ وَالصِّدْقَ قَدْ ذَهَبَا مِنَ النَّاسِ»

[١١/٤]

قال طاوس بن كيسان - رحمه الله -:

«حُلُو الدُّنْيَا مُرُّ الْآخِرَةِ، وَمُرُّ الدُّنْيَا حُلُو الْآخِرَةِ»

[١٢/٤]

قال طاوس بن كيسان - رحمه الله -:

«لَمْ يَجْهَدِ الْبَلَاءُ مَنْ لَمْ يَتَوَلَّ الْيَتَامَى، أَوْ يَكُونَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فِي أَمْوَالِهِمْ، أَوْ أَمِيرًا عَلَى رِقَابِهِمْ»

[١٣/٤]

قال عبد الله بن طاوس - رحمه الله -:

قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ، صَاحِبِ الْعُقَلَاءِ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَلَا تُصَاحِبِ الْجُهَّالَ فَتُنْسَبَ إِلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةً، وَغَايَةُ الْمَرْءِ حُسْنُ خُلُقِهِ»

[١٣/٤]

قال داؤد بن إبراهيم - رحمه الله -:

أَنَّ الْأَسَدَ حَبَسَ النَّاسَ لَيْلَةً فِي طَرِيقِ الْحُجِّ، فَفَرَّقَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ ذَهَبَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ النَّاسُ بَيْنَنَا وَبَيْنَالَا، فَأَلْقَوْا أَنْفُسَهُمْ وَنَامُوا، فَقَامَ طَاوُسٌ يُصَلِّي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَا تَنَامُ فَإِنَّكَ نَصَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ طَاوُسٌ: «وَهَلْ يَنَامُ السَّحَرُ أَحَدٌ»

[١٤/٤]

قال سفيان الثوري - رحمه الله -:

وَحَلَفَ لَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ: «وَرَبُّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ إِلَّا طَاوُسًا»

قال عيسى بن سنان -رحمه الله-:

سمعت وهب قال لعطاء الخراساني: " كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم ، فكانوا لا يلتفتون إلى دنيا غيرهم، وكان أهل الدنيا يبذلون لهم دنياهم رغبة في علمهم، فأصبح أهل العلم اليوم فينا يبذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم، وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعهم عندهم، فإياك وأبواب السلاطين، فإن عند أبوابهم فتنا كمبارك الإبل، لا تصيب من دنياهم شيئاً إلا وأصابك من دينك مثله. ثم قال: يا عطاء، إن كان يغنيك ما يكفيك فكل عيشك يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء يكفيك، إنما بطنك بحر من البحور، وواد من الأودية، لا يسعه إلا التراب

قال وهب بن منبه -رحمه الله-:

«الإيمان قائد، والعمل سائق، والنفس حُرُونٌ ، إن فتر قائدها صدت عن الطريق ولم تستقم لسائقها، وإن فتر سائقها حَزَنَتْ ولم تتبع قائدها فإذا اجتمعا استقامت طوعاً أو كرهاً ولا تستطيع الدين إلا بالطوع والكره إن كان كلما كره الإنسان شيئاً من دينه تركه، أو شك أن لا يبقى معين من دينه شيء»

قال وهب بن منبه -رحمه الله-:

لرجل من جلسائه: ألا أعلمك طباً لا يتعابى فيه الأطباء، وفقهاً لا يتعابى فيه الفقهاء، وحلماً لا يتعابى فيه الحلما؟ قال: بلى يا أبا عبد الله. قال: " أما الطب الذي لا يتعابى فيه الأطباء، فلا تأكل طعاماً إلا ما سميت الله على أوله، وحمدته على آخره، وأما الفقه الذي لا يتعابى فيه الفقهاء، فإن سئلت عن شيء عندك فيه علم فأخبر بعلمك، وإلا فقل: لا أدري، وأما الحلم الذي لا يتعابى فيه الحلما، فأكثر الصمت، إلا أن تسأل عن شيء "

قال وهب بن منبه -رحمه الله-:

" ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل، وما يتم عقل امرئ حتى تكون فيه عشر خصال: أن يكون الكبر منه مأمونا، والرشد فيه مأمورا، يرضى من الدنيا بالقوت، وما كان من فضل فمبدول، والتواضع فيها أحب إليه من الشرف، والذل فيها أحب إليه من العز، لا يسأم من طلب العلم دهره، ولا يتبرم من طالبي الخير، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، والعاشرة هي ملاك أمره، بها ينال مجده، وبها يعلو ذكره، وبها علاه في الدرجات في الدارين كليهما. قيل: وما هي؟ قال: أن يرى أن جميع الناس بين خير منه وأفضل، وآخر شر منه وأرذل، فإذا رأى الذي هو خير منه وأفضل كسره ذلك وتمنى أن يلحقه، وإذا رأى الذي هو شر منه وأرذل قال: لعل هذا ينجو وأهلك، ولعل لهذا باطنا لم يظهر لي، وذلك خير له، ويرى ظاهره لعل ذلك شر لي. فهناك يكمل عقله، وساد أهل زمانه، وكان من السابق إلى رحمة الله عز وجل وجنته، إن شاء الله تعالى "

قال وهب بن منبه -رحمه الله-:

«من خصال المنافق أن يحب الحمد ويكره الذم»

سئل وهب بن منبه -رحمه الله-:

يا أبا عبد الله، رجلان يصليان، أحدهما أطول قنوتا وصمتا، والآخر أطول سجودا، أيهما أفضل؟ قال: «أنصحهما لله عز وجل»

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

" لكل شيء علامة يعرف بها، وتشهد له أو عليه، وإن للدين ثلاث علامات يعرف بهن، وهي: الإيمان، والعلم، والعمل. وللإيمان ثلاث علامات: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله. وللعمل ثلاث علامات: الصلاة، والزكاة، والصيام. وللعلم ثلاث علامات: العلم بالله، وبما يحب الله، وما يكره. وللمتكلف ثلاث علامات: يناع من فوفه، ويقول ما لا يعلم، ويتعاطى ما لا ينال. وللظالم ثلاث علامات: يظلم من فوفه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة. وللمنافق ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان أحد عنده، ويحرص في كل أمره على المحمدة. وللحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب المحسود، ويتملق إذا شهد، ويشتم بالمصيبة. وللمسرف ثلاث علامات: يشتري بما ليس له، ويأكل بما ليس له، ويلبس ما ليس له. وللكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يآثم. وللغافل ثلاث [ص: ٤٨] علامات: السهو، واللهو، والنسيان "

[٤٧/٤]

كان وهب بن منبه - رحمه الله -:

«أزهد الناس في الدنيا وإن كان مكبا عليها حريصا، من لم يرض منها إلا بالكسب الحلال الطيب، وإن أرغب الناس فيها وإن كان معرضا عنها من لم يبالي لما كان كسبه فيها حلالا أم حراما، وإن أجود الناس في الدنيا من جاد بحقوق الله، وإن رآه الناس بخيلا بما سوى ذلك، وإن أبخل الناس في الدنيا من بخل بحقوق الله، وإن رآه الناس جوادا بما سوى ذلك»

[٤٩/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«مثل الدنيا والآخرة مثل ضربتين، إن أرضيت إحداهما أسخطت الأخرى»

[٥١/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله - :

«إن أعظم الذنوب عند الله بعد الشرك بالله السخرية بالناس»

[٥١/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله - :

«مثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرمي بغير وتر»

[٥٣/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله - :

قال حكيم من الحكماء: «إني لأستحي من الله عز وجل أن أعبده رجاء ثواب الجنة قط، فأكون كالأجير السوء، إذا أعطي عمل، وإذا لم يعط لم يعمل. وإني لأستحي من الله عز وجل أن أعبده مخافة النار قط، فأكون كالعبد السوء، إن خاف عمل، وإن لم يخف لم يعمل، وإنه يستخرج حبه مني ما لا يستخرجه مني غيره»

[٥٣/٤]

كتب وهب بن منبه - رحمه الله - إلى مكحول:

«إنك قد أصبت بما ظهر من علم الإسلام عند الناس محبة وشرفا، فاطلب بما بطن من علم الإسلام عند الله تعالى محبة وزلفى، واعلم أن إحدى المحبتين سوف تمنعك عن الأخرى»

[٥٤/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«إن للعلم طغيانا كطغيان المال»

[٥٥/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«البلاء للمؤمن كالشكال للدابة»

[٥٦/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«من أصيب بشيء من البلاء فقد سلك به طريق الأنبياء عليهم السلام»

[٥٦/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«ترك المكافأة من التطفيف»

[٥٨/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«من يتعبد يزدد قوة، ومن يكسل يزدد فترة»

[٥٨/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«ما من شيء إلا يبدو صغيرا ثم يكبر، إلا المصيبة فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر»

[٦٣/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

" اعمل في نواحي الدين الثلاث، فإن للدين نواحي ثلاثا هن جماع الأعمال الصالحة لمن أراد جمع الصالحات، أولهن: تعمل شكرا لله بالأنعم الكثيرة الغاديات الرائحات، الظاهرات الباطنات، الحديثات القديمات، فيعمل المؤمن شكرا لهن، ورجاء تامهن، والناحية الثانية من الدين رغبة في الجنة، التي ليس لها ثمن، وليس لها مثل، ولا يزهد فيها إلا سفيه، والناحية الثالثة تعمل فرارا من النار التي ليس عليها صبر، ولا لأحد بها طاقة، ولا يدان، وليست مصيبتها كالمصيبات، ولا حزنها كالحزن، نبأها عظيم، وشأنها شديد، وخزيها فظيع، ولا يغفل عن الفرار والتعوذ بالله منها إلا سفيه أحمق خاسر، قد خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين "

[٦٥/٤]

قيل لوهب بن منبه - رحمه الله -:

أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: «بلى ، ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان، من أتى الباب بأسنانه فتح له، ومن لم يأت الباب بأسنانه لم يفتح له»

[٦٦/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«إني لأتفقد أخلاقي، ما فيها شيء يعجبني»

[٦٦/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

" رءوس النعم ثلاثة: فأولها نعمة الإسلام التي لا تتم نعمة إلا بها، والثانية: نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها، والثالثة: نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها "

[٦٨/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«المؤمن يخالط ليعلم، ويسكت ليسلم، ويتكلم ليفهم، ويخلو لينعم»

[٦٨/٤]

قال وهب بن منبه - رحمه الله -:

«الويل لكم إذا سماكم الناس الصالحين»

[٦٩/٤]

قال عنبر مولى الفضل بن أبي عياش - رحمه الله -:

كنت جالسا مع وهب بن منبه فأتاه رجل، فقال: إني مررت بفلان وهو يشتمك فغضب، فقال: «ما وجد الشيطان رسولا غيرك. فما برحت من عنده حتى جاء ذلك الرجل الشاتم فسلم على وهب فرد عليه ومد يده وصافحه وأجلسه إلى جنبه»

[٧١/٤]

قال ميمون بن مهران -رحمه الله-:

«لا تمارين عالما، ولا جاهلا، فإنك إن ماريت عالما خزن عنك علمه، وإن ماريت جاهلا خشن بصدرك»

[٨٢/٤]

قال عمرو بن ميمون بن مهران -رحمه الله-:

" خرجت بأبي أقوده في بعض سكك البصرة، فمررت بجدول فلم يستطع الشيخ يتخطاه، فاضطجعت له فمر على ظهري، ثم قمت فأخذت بيده، ثم دفعنا إلى منزل الحسن فطرقت الباب فخرجت إلينا جارية سداسية فقالت: من هذا؟ قلت: هذا ميمون بن مهران أراد لقاء الحسن فقالت: كاتب عمر بن عبد العزيز؟ قلت لها: نعم. قالت: يا شقي، ما بقاؤك إلى هذا الزمان السوء؟ قال: فبكى الشيخ، فسمع الحسن بكاءه فخرج إليه فاعتنقا، ثم دخلا، فقال ميمون: يا أبا سعيد قد آنت من قلبي غلظة فاستلن لي منه. فقرأ الحسن: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أفأريت إن متعناهم سنين. ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون﴾ [الشعراء: ٢٠٦] قال: فسقط الشيخ، فرأيته يفحص برجله كما تفحص الشاة المذبوحة، فأقام طويلا ثم أفاق، فجاءت الجارية فقالت: قد أتعبتم الشيخ، قوموا تفرقوا. فأخذت بيد أبي فخرجت به، ثم قلت: يا أبتاه، هذا الحسن؟ قد كنت أحسب أنه أكبر من هذا. قال: فوكزني في صدري وكزة ثم قال: يا بني، لقد قرأ علينا آية لو فهمتها بقلبك لأبقى لها فيك كلوم "

[٨٢/٤]

قال ميمون بن مهران -رحمه الله-:

«لو أن أهل القرآن أصلحوا لصلح الناس»

[٨٣/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

في قوله تعالى: {ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون} [إبراهيم: ٤٢] قال: «وعيد للظالمين، وتعزية للمظلوم»

[٨٣/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

في قوله تعالى: {إن جهنم كانت مرصاداً} [النبأ: ٢١] و {إن ربك لبالمرصاد} [الفجر: ١٤]: «فالتمسوا لهذين

الرصدتين جوازا»

[٨٤/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

«من تبع القرآن قاده القرآن حتى يجل به في الجنة، ومن ترك القرآن لم يدعه القرآن يتبعه حتى يقذفه في النار»

[٨٤/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

«من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله عز وجل، فلينظر في عمله، فإنه قادم في عمله كائنا ما كان»

[٨٤/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

«لا يسلم للرجل الحلال حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال»

[٨٤/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

ثلاث لا تبلون نفسك بهن: «لا تدخل على السلطان وإن قلت أمره بطاعة الله، ولا تدخل على امرأة وإن قلت أعلمها كتاب الله، ولا تصغين بسمعك لذي هوى، فإنك لا تدري ما يعلق بقلبك منه»

[٨٤/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

" ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلا كان إسقاط المكروه عنه أحب إلي من تحقيقه عليه، فإن قال: لم أقل، كان قوله لم أقل أحب إلى من ثمانية تشهد عليه، فإن قال: قلت، ولم يعتذر، أبغضته من حيث أحببته "

[٨٥/٤]

قال ابن عباس - رضي الله عنه -:

" ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلا أنزلته إحدى ثلاث منازل: إن كان فوقي عرفت له قدره، وإن كان نظيري تفضلت عليه، وإن كان دوني لم أحفل به، هذه سيرتي في نفسي، فمن رغب عنها فإن أرض الله واسعة "

[٨٥/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

«العلماء هم ضالتي في كل بلدة، وهم بغيتي، ووجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء»

[٨٦/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

«ما عرضت قولي على عملي إلا وجدت من نفسي اعتراضاً»

[٨٦/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

يا أهل الحديث : التمسوا لهذين الرصدين جوازاً !

[٨٦/٤]

قال جعفر بن برقان - رحمه الله -:

قال لي ميمون بن مهران: «يا جعفر، قل لي في وجهي ما أكره، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره»

[٨٦/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

«ما أحب أن لي ما بين باب الرها إلى حران بخمسة دراهم»

[٨٧/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

يقول أحدهم: «اجلس في بيتك، وأغلق عليك بابك، وانظر هل يأتيك رزقك. نعم والله، لو كان له مثل يقين مريم وإبراهيم عليهما السلام، وأغلق بابه، وأرخى عليه ستاره»

[٨٧/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

«يا معشر الشباب قوتكم اجعلوها في شبابكم، ونشاطكم في طاعة الله، يا معشر الشيوخ، حتى متى؟»

[٨٧/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

«لئن أتصدق بدرهم في حياتي أحب إلي من أن يتصدق عني بعد موتي بمائة درهم»

[٨٧/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

كان يقال: "الذكر ذكران: ذكر الله باللسان، وأفضل من ذلك أن تذكره عند المعصية إذا أشرفت عليها"

[٨٧/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

«أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء خوفا من ربه عز وجل»

[٨٨/٤]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

" ما أقل أكياس الناس، لا يبصر الرجل أمره حتى ينظر إلى الناس، وإلى ما أمروا به، وإلى ما قد أكبوا عليه من الدنيا، فيقول: ما هؤلاء إلا أمثال الأباعر التي لا هم لها إلا ما تجعل في أجوافها، حتى إذا أبصر غفلتهم نظر إلى نفسه فقال: والله إني لأراني من شرهم بعيرا واحدا "

[٨٩/٤]

قال ميمون بن مهران -رحمه الله-:

«لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة شريكه، حتى يعلم من أين مطعمه، ومن أين ملبسه، ومن أين مشربه، أمن حل ذلك أم من حرام؟»

[٨٩/٤]

قال عمرو بن ميمون بن مهران -رحمه الله-:

" كنت مع أبي ونحن نطوف بالكعبة، فلقي أبي شيخ فعانقه أبي، ومع الشيخ فتى نحوا مني. فقال له أبي: من هذا؟ فقال: ابني. فقال: كيف رضاك عنه؟ قال: ما بقيت خصلة يا أبا أيوب من خصال الخير إلا وقد رأيتها فيه إلا واحدة. قال: وما هي؟ قال: كنت أحب أن يموت فأوحر فيه، ثم فارقه أبي. فقلت: من هذا الشيخ؟ فقال: مكحول "

[٩٠/٤]

قال ميمون بن مهران -رحمه الله-:

«من سره أن يعلم ما منزلته غدا، فلينظر ما عمله في الدنيا، فعليه ينزل»

[٩١/٤]

قال جعفر بن برقان -رحمه الله-:

قلت لميمون بن مهران: إن فلانا يستبطن نفسه في زيارتك، قال: إذا ثبتت المودة فلا بأس وإن طال المكث "

[٩٤/٤]

قال ميمون بن مهران -رحمه الله-:

«من أساء سرا فليتب سرا، ومن أساء علانية فليتب علانية؛ فإن الله يغفر ولا يعير، والناس يعيرون ولا يغفرون»

[٩٢/٤]

قال ميمون بن مهران -رحمه الله-:

«إن أعمالكم قليلة، فأخلصوا هذا القليل»

[٩٢/٤]

قرأ يوما ميمون -رحمه الله-:

{وامتازوا اليوم أيها المجرمون} [يس: ٥٩] فرق حتى بكى. ثم قال: «ما سمع الخلائق بعتب أشد منه قط»

[٩٢/٤]

قال شقيق بن سلمة -رحمه الله-:

خرجنا في ليلة مخوفة فمررنا بأجمة فيها رجل نائم وقد قيد لفرسه وهي ترعى عند رأسه، فأيقظناه، فقلنا له: تنام في مثل

هذا المكان فرفع رأسه، فقال: «إني لأستحيي من ذي العرش أن يعلم أنني أخاف شيئا دونه. ثم وضع رأسه فنام»

[١٠١/٤]

قال الزبيران - رحمه الله -:

كنت عند أبي وائل فجعلت أسب الحجاج وأذكر مساوئه، فقال: " لا تسبه، وما يدريك لعله قال: اللهم اغفر لي، فغفر له "

[١٠٢/٤]

عن شقيق بن سلمة - رحمه الله -:

" كان يكره أن يقول الرجل: اللهم أعتقني من النار، فإنه إنما يعتق من رجا الثواب، أو تصدق علي بالجنة، فإنه إنما يتصدق على من يرجو الثواب "

[١٠٢/٤]

قال شقيق بن سلمة - رحمه الله -:

وجاءه رجل فقال: ابنك استعمل على السوق. فقال: «والله لو جئتني بموته كان أحب إلي، إن كنت لأكره أن يدخل بيتي من عمل عمله»

[١٠٣/٤]

قال شقيق بن سلمة - رحمه الله -:

«إن أهل بيت يضعون على مائدتهم رغيفا حالالا لأهل بيت غرباء»

[١٠٣/٤]

قال شقيق بن سلمة - رحمه الله -:

" دخلت على الأسود بن هلال فقلت: ليتني وإياك قد مضينا. قال: «بئس ما تقول، أليس أسجد كل يوم وليلة أربعاً وثلاثين سجدة»

[١٠٤/٤]

قال شقيق بن سلمة -رحمه الله-:

«لأن يكون لي ولد يقاتل في سبيل الله أحب لي من مائة ألف»

[١٠٥/٤]

قال شقيق بن سلمة -رحمه الله-:

مر على عبد الله بمصحف مزين بالذهب، فقال: «إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق»

[١٠٥/٤]

قال الأعمش -رحمه الله-:

«ورث خيشمة بن عبد الرحمن مائتي ألف درهم، فأنفقها على الفقراء والفقهاء»

[١١٣/٤]

قال الأعمش -رحمه الله-:

كان خيشمة يصنع الخبيص والطعام الطيب ثم يدعو إبراهيم يعني النخعي ويدعوننا معه فيقول: «كلوا، ما أشتهيه، ما أصنع إلا من أجلكم»

[١١٣/٤]

قال الأعمش - رحمه الله -:

كان خيشمة يجيء إلى المسجد ومعه صرار في خرقة، فيجلس مع أصحابه، فإذا رأى أحدا من أصحابه قد تخرق قميصه أو رداؤه فقام الرجل فخرج من المسجد اتبعه من باب آخر يعارضه، ويقول: «يا أخي، خذ هذه الصرة فاشتر بها رداء، اشتر بها قميصا»

[١١٤/٤]

قال خيشمة - رحمه الله -:

و كان قوم يؤذونه، فقال: «إن هؤلاء يؤذونني، ولا والله ما طلبني أحد منهم بحاجة إلا قضيتها، ولا أدخل علي أحد منهم أذى، فقابلته به ولأنا أبغض فيهم من الكلب الأسود، ولم يرون ذلك إلا أنه والله لا يجب منافق مؤمنا أبدا»

[١١٦/٤]

قال إبراهيم التيمي - رحمه الله -:

«إن كان الرجل من الحي ليحيى فيسب الحارث بن سويد فيسكت، فإذا سكت قام فنفض رداءه ودخل»

[١٢٦/٤]

كان شريح - رحمه الله -:

إذا مات لأهله سنور - هرة - أمر بها فألقيت في جوف داره، ولم يكن لها مثعب شارع في جوف داره اتقاء لأذى المسلم»

[١٣٥/٤]

أوى أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل -رحمه الله- إلى فراشه فقال:

" يا ليت أمي لم تلدني . فقالت له امرأته: أبا ميسرة، أليس قد أحسن الله إليك، هداك للإسلام، وفعل بك كذا؟ قال:
بلى، ولكن الله أحبرنا أنا واردون على النار، ولم يبين لنا أنا صادرون عنها "

[١٤١/٤]

كان عمرو بن ميمون -رحمه الله-:

يتمنى الموت ويقول: «اللهم لا تخلفني مع الأشرار، وألحقني بالأخيار»

[١٤٨/٤]

قال عمرو بن ميمون -رحمه الله-:

«ما يسرني أن أمري يوم القيامة إلى أبوي»

[١٥٠/٤]

قال إبراهيم النخعي -رحمه الله-:

لما كبر عمرو بن ميمون وتد له وتد في الحائط، فكان إذا سئم من طول القيام استمسك به، أو يربط حبالا فيتعلق به "

[١٥٠/٤]

قال السدي -رحمه الله-:

خرج عمرو بن عتبة بن فرقد فاشترى فرسا بأربعة آلاف درهم، فعنفوه يستغلونه، فقال: «ما من خطوة يخطوها يتقدمها
إلى عدو إلا وهي أحب إلي من أربعة آلاف»

[١٥٦/٤]

قال علقمة - رحمه الله -:

حاصرنا مدينة فأعطيت معضدا ثوبا لي فاعتجر به، فأصابه حجر في رأسه فجعل يمسحها وينظر إلي، ويقول: «إنها لصغيرة، وإن الله ليبارك في الصغير». فأصابه من دمه، قال: فغسلته فلم يذهب، وكان علقمة يلبسه ويصلي فيه ويقول: إنه ليزيده إلي حبا أن دم معضد فيه

[١٥٨/٤]

قال عطاء بن السائب - رحمه الله -:

ذهبنا نرجي أبا عبد الرحمن السلمي عند موته، فقال: «إني لأرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان»

أبا إسحاق السبيعي، يقول: «أقرأ أبو عبد الرحمن السلمي القرآن في المسجد أربعين سنة»

[١٩٢/٤]

كان أبو عبد الرحمن السلمي - رحمه الله -:

يؤتى بالطعام إلى المسجد، فرما استقبلوه به في الطريق فيطعمه المساكين، فيقولون: بارك الله فيك. فيقول: وبارك الله فيكم، ويقول: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: «إذا تصدقتم ودعي لكم فردوا؛ حتى يبقى لكم أجر ما تصدقتم به»

[١٩٢/٤]

قال خناس بن سحيم - رحمه الله -:

أقبلت مع زياد بن جرير من الكناسة، فقلت في كلامي: لا والأمانة. فجعل زياد يبكي ويبكي، حتى ظننت أني أتيت أمرا عظيما، فقلت له: أكان يكره ما قلت؟ قال: نعم، «كان عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ينهى عن الحلف بالأمانة أشد النهي»

[١٩٦/٤]

قال ربيع بن عتاب — رحمه الله —:

كنت أمشي مع زياد بن جرير فسمع رجلا يحلف بالأمانة، قال: فنظرت إليه وهو يبكي. قلت: ما يبكيك؟ فقال: «أما سمعت هذا يحلف بالأمانة، فلأن تحك أحشائي حتى تدمي أحب إلي من أن أحلف بالأمانة»

[١٩٦/٤]

قال زياد بن جرير — رحمه الله —:

أتيت عمر بن الخطاب فقال: " يا زياد، أفي هدم أنتم أم في بناء؟ قال: قلت: لا، بل في بناء. فقال عمر: «أما إن الزمان ينهدم بزلة عالم، وجدال منافق، أو أئمة مضلين»

[١٩٦/٤]

قال حفص بن حميد — رحمه الله —:

قال لي زياد بن جرير: «خذ من شعرك؛ فإن فيه فتنة»

[١٩٧/٤]

قال حفص بن حميد — رحمه الله —:

قال لي زياد بن جرير: اقرأ علي. فقرأت عليه {ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي أنقض ظهرك} [الشرح: ٢] فقال: «يا ابن أم زياد، أنقض ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فجعل ييكي كما ييكي الصبي»

[١٩٧/٤]

عن أبي عمر الكندي - رحمه الله -:

«كان يبيع الثياب، فإذا عرض الثوب ناول شر الطرفين»

[١٩٩/٤]

قال أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود - رحمه الله -:

«لو أن رجلا جلس على ظهر الطريق ومعه خرقة فيها دنانير، لا يمر إنسان إلا أعطاه دينارا، وآخر إلى جانبه يكبر الله تعالى، لكان صاحب التكبير أعظم أجرا»

[٢٠٤/٤]

قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -:

" إذا رأيتم أحاكم قارف ذنبا فلا تكونوا أعوانا للشيطان عليه، تقولوا: اللهم أحزه، اللهم العنه، ولكن سلوا الله العافية، فإننا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كنا لا نقول في أحد شيئا حتى نعلم علام يموت، فإن ختم له بخير علمنا أنه قد أصاب خيرا، وإن ختم له بشر خفنا عليه "

[٢٠٥/٤]

قال أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود - رحمه الله -:

«ما من الناس أحد أحمر، ولا أسود، أعجمي، ولا فصيح، أعلم أنه أفضل مني بتقوى الله، إلا أحببت أن أكون في مسلاخه»

[٢٠٥/٤]

قال يزيد بن شريك - رحمه الله -:

قدمت البصرة فريحت فيها عشرين ألفا، فما أكثرت بها فرحا، وما أريد أن أعود إليها، لأني سمعت أبا ذر يقول: «إن صاحب الدرهم يوم القيامة أخف حسابا من صاحب الدرهمين»

[٢١٠/٤]

عن إبراهيم التيمي - رحمه الله -:

أن أباه كان يرتدي بالرداء فيبلغ إليته من خلفه، وتدييه من بين يديه فقلت: «يا أبت، لو اتخذت رداء هو أوسع من رداك هذا»، فقال: «يا بني، لم تقول هذا، فوالله ما على الأرض لقمة لقمته إلا وددت أنها كانت في أبغض الناس إلي»

[٢١١/٤]

قال إبراهيم التيمي - رحمه الله -:

" مثلت نفسي في النار أعالج أغلاها وسعيرها، وأكل من زقومها، وأشرب من زمهريها، فقلت: يا نفسي، أي شيء تشتهين؟ قال: أرجع إلى الدنيا أعمل عملا أنجو به من هذا العذاب، ومثلت نفسي في الجنة مع حورها، وألبس من سندسها وإستبرقها وحريرها، فقلت: يا نفسي، أي شيء تشتهين؟ قالت: أرجع إلى الدنيا فأعمل عملا أزداد من هذا الثواب. فقلت: أنت في الدنيا وفي الأمانة "

[٢١١/٤]

قال إبراهيم التيمي -رحمه الله-:

«ما عرضت عملي على قولي إلا خشيت أن أكون مكذبا»

[٢١١/٤]

قال عمر بن ذر -رحمه الله-:

" ربما قيل لإبراهيم التيمي: تكلم. فيقول: «ما تحضرنى نية»

[٢١١/٤]

قال لأعمش -رحمه الله-:

«كان إبراهيم التيمي إذا سجد تجيء العصافير تستقر على ظهره كأنه جذم حائط»

[٢١٢/٤]

قال إبراهيم التيمي -رحمه الله-:

«كم بينكم وبين القوم، أقبلت عليهم الدنيا فهربوا منها، وأدبرت عنكم فاتبعتموها»

[٢١٢/٤]

قال العوام -رحمه الله-:

«ما رأيت إبراهيم التيمي رافعا بصره إلى السماء قط لا في صلاة ولا في غير صلاة»

قال إبراهيم التيمي - رحمه الله -:

إن من كان قبلكم يفرون من الدنيا وهي مقبلة عليهم، ولهم من القدم ما لهم، وأنتم تتبعونها وهي مدبرة عنكم، ولكم من الأحداث ما لكم، فقيسوا أمركم وأمر القوم»

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الأولى فاغسل يدك منه»

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

" ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف أن يكون من أهل النار؛ لأن أهل الجنة قالوا {الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن} [فاطر: ٣٤] وينبغي لمن لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة؛ لأنهم قالوا {إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين} [الطور: ٢٦]"

قال الأعمش - رحمه الله -:

" كان إبراهيم يتوقى الشهرة، فكان لا يجلس إلى الأسطوانة، وكان إذا سئل عن مسألة لم يزد عن جواب مسألته، فأقول له في الشيء يسأل عنه: أليس فيه كذا وكذا؟ فيقول: «إنه لم يسألني عن هذا»

[٢١٩/٤]

قال الأعمش - رحمه الله -:

كنت عند إبراهيم النخعي وهو يقرأ في المصحف، فاستأذن عليه رجل، فغطى المصحف، وقال: «لا يراني هذا أني أقرأ فيه كل ساعة»

[٢٢٠/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«كان أصحابنا يكرهون تفسير القرآن ويهابونه»

[٢٢٢/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«والله ما رأيت فيما أحدثوا مثقال حبة من خير» يعني أهل الأهواء والرأي والقياس

[٢٢٢/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«لا تجالسوا أهل الأهواء»

[٢٢٢/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«وددت أني لم أكن تكلمت، ولو وجدت بدا من الكلام ما تكلمت، وإن زمانا صرت فيه فقيها لزمان سوء»

[٢٢٣/٤]

قال الأعمش - رحمه الله -:

ذكرت عند إبراهيم المرجئة، فقال: «والله لهم أبغض إلي من أهل الكتاب»

[٢٢٣/٤]

قال عبد الله بن حكيم - رحمه الله -:

ذكر عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما عند إبراهيم النخعي، قال: ففضل رجل عليا على عثمان، فقال إبراهيم: «إن كان هذا رأيك فلا تجالسنا»

[٢٢٣/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

" إذا سألك أمؤمن أنت؟ فقل: آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله "

[٢٢٤/٤]

قال ابن عون - رحمه الله -:

اعتذرت أنا وشعيب بن الحبحاب إلى إبراهيم النخعي، قال: فذكر رجلا أنه قال: «قد عذرتك غير معتذر، إلا أن الاعتذار حال يخالطها الكذب»

[٢٢٤/٤]

قال زكرياء العبدى - رحمه الله -:

عن إبراهيم النخعي: أنه بكى في مرضه، فقالوا له: يا أبا عمران، ما يبكيك؟ قال: «وكيف لا أبكي وأنا أنتظر رسولا من ربي يبشرني، إما بهذه، وإما بهذه»

[٢٢٤/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«من جلس مجلسا ليجلس إليه فلا تجلسوا إليه»

[٢٢٥/٤]

كان إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

" يكره أن يقال: حانت الصلاة "

[٢٢٦/٤]

قال الأعمش - رحمه الله -:

قلت لإبراهيم: يمر الكحال وهو نصراني، فأسلم عليه؟ قال: «لا بأس أن تسلم عليه إذا كانت لك إليه حاجة، أو بينكما معروف»

[٢٢٦/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

« كانت تكون فيهم الجنازة فيظلون الأيام محزونين، يعرف ذلك فيهم»

[٢٢٧/٤]

قال محمد بن سوقة - رحمه الله -:

زعموا أن إبراهيم النخعي كان يقول: «كنا إذا حضرنا الجنازة، أو سمعنا بميت، عرف فينا أياما، لأننا قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيره إلى الجنة أو إلى النار». قال: «وإنكم في جنازكم تتحدثون بأحاديث دنياكم»

[٢٢٧/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه، أو من أحسن ما عنده من حديثه»

[٢٢٩/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«كانوا يكرهون أن يصغروا المصحف» قال: وكان يقال: «عظموا كتاب الله»

[٢٣٠/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«وإني لأرى الشيء أكرهه في نفسي، فما يمنعني أن أعيبه إلا كراهية أن أتلى بمثله»

[٢٣١/٤]

قال مغيرة - رحمه الله -:

كان رجل على حال حسنة فأحدث، أو أذنب ذنبا فرفضه أصحابه ونبذوه، فبلغ إبراهيم ذلك فقال: «تداركوه وعظوه، ولا تدعوه»

[٢٣٢/٤]

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله -:

«كانوا يكرهون التلون في الدين»

[٢٣٣/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

«مجالس الذكر شفاء القلوب»

[٢٤١/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

«إن من كان قبلكم كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن آخرتهم، وإنكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم»

[٢٤٢/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

«ما أحد ينزل الموت حق منزلته إلا عد غدا ليس من أجله، كم من مستقبل يوما لا يستكمله، وراج غدا لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره»

[٢٤٣/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

«الخير من الله كثير، ولكنه لا يبصره من الناس إلا يسير، وهو للناس من الله معروض، ولكنه لا يبصره من لا ينظر إليه، ولا يجده من لا يبتغيه، ولا يستوجه من لا يعلم به، ألم تروا إلى كثرة نجوم السماء، فإنه لا يهتدي بها إلا العلماء»

[٢٤٥/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

«إن من كمال التقوى أن تبتغي إلى ما قد علمت منها ما لم تعلم، واعلم أن النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه، وإنما يحمل الرجل على ترك العلم قلة الانتفاع بما قد علم»

[٢٤٦/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

«اليوم المضمار، وغدا السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار، فبالعفو تنجون، وبالرحمة تدخلون، وبالأعمال تقتسمون المنازل»

[٢٤٧/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

" كفى بك من الكبر أن ترى لك فضلا على من هو دونك، وكانوا يقولون: ذلوا عند الطاعة وعزوا عند المعصية "

[٢٤٧/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

«بحسبك كبرا أن تأخذ بفضلك على غيرك»

[٢٤٧/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

" كان الفقهاء يتواصون بينهم بثلاث، ويكتب بذلك بعضهم إلى بعض: من عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ".

[٢٤٧/٤]

قال الحسن بن زيد - رحمه الله -:

دخل عون بن عبد الله مسجدا بالكوفة، فلف رداءه ثم اتكأ عليه، وقال: «أعمروها ولو أن تتكئوا فيها»

[٢٤٩/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

«ما أقبح السيئات بعد السيئات، وما أحسن الحسنات بعد السيئات، وأحسن من ذلك الحسنات بعد الحسنات»

[٢٤٩/٤]

قال عون بن عبد الله - رحمه الله -:

«ما أحسب أحدا تفرغ ليعيب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه»

[٢٤٩/٤]

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

«لا تعجل بمدح أحد ولا بذمه؛ فإنه رب من يسرك اليوم يسوءك غدا، ورب من يسوءك اليوم يسرك غدا»

[٢٥٠/٤]

قال عون بن عبد الله -رحمه الله-:

«فواتح التقوى حسن النية، وخواصها التوفيق، والعبد فيما بين ذلك بين هلكات، وشبهات، ونفس تحطب على شلوها،

وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز». ثم قرأ: {إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا} [فاطر: ٦]

[٢٥٠/٤]

قال عون بن عبد الله -رحمه الله-:

«جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم، لا تقر للتائب في الدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه»

[٢٥١/٤]

قال عون بن عبد الله -رحمه الله-:

«إن صاحب عمل الآخرة لا يفجؤك إلا سرك مكانه، وإن صاحب عمل الدنيا لا يفجؤك إلا ساءك مكانه»

[٢٥١/٤]

قال عون بن عبد الله -رحمه الله-:

سألت أم الدرداء: ما كان أفضل عمل أبي الدرداء؟ قالت: «التفكر والاعتبار»

[٢٥٣/٤]

قال القاسم بن أبي أيوب - رحمه الله -:

«كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش»

[٢٧٢/٤]

قال القاسم بن أبي أيوب - رحمه الله -:

سمعت سعيد بن جبير " يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة {واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله} [البقرة: ٢٨١] الآية "

[٢٧٢/٤]

قال داود بن أبي هند - رحمه الله -:

لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير قال: «ما أراني إلا مقتولا، وسأخبركم، إني كنت أنا وصاحبين لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء، ثم سألنا الله الشهادة، فكلا صاحبي رزقها، وأنا انتظرها». قال: فكأنه رأى أن الإجابة عند حلاوة الدعاء

[٢٧٤/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«التوكل على الله جماع الإيمان»

[٢٧٤/٤]

قال حميد الأعرج - رحمه الله -:

أقبل ابن لسعيد بن جبير، فقال: «إني لأعلم خير خلة فيه، أن يموت فأحتسبه»

[٢٧٥/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«لدغنتي عقرب فأقسمت علي أمي أن أسترقني، فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ، وكرهت أن أحثها»

[٢٧٥/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«لأن أؤتمن على بيت من الدر أحب إلي من أن أؤتمن على امرأة حسناء»

[٢٧٥/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«اعلم أن كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة»

[٢٧٦/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«إن الخشية أن تخشى الله تعالى حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك، فتلك الخشية، والذكر طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكره، ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسييح وقراءة القرآن»

[٢٧٦/٤]

عن سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«أنه قيل له: من أعبد الناس؟ قال: «رجل اجترح من الذنوب، فكلما ذكر ذنوبه احتقر عمله»

[٢٧٩/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«إني لأزيد في صلاتي لولدي»

[٢٧٩/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«لو فارق ذكر الموت قلبي خشيت أن يفسد علي قلبي»

[٢٧٩/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«ما زال البلاء بأصحابي حتى رأيت أن ليس لله في حاجة، حتى نزل بي البلاء»

[٢٨١/٤]

قال بكير بن عتيق - رحمه الله -:

سقيت سعيد بن جبير شربة من غسل في قدح، فشربها ثم قال: «والله لأسألن عن هذا». قال: فقلت له: لمه؟ فقال: «شربته وأنا أستلذه»

[٢٨١/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«وددت أن الناس أخذوا ما عندي من العلم؛ فإنه مما يهمني»

[٢٨٣/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«كنت أسمع الحديث من ابن عباس، فلو أذن لي لقبلت رأسه»

[٢٨٣/٤]

قال سعيد بن جبير - رحمه الله -:

«من عطس عنده أخوه المسلم فلم يشمته كان دينا يأخذه به يوم القيامة»

[٢٨٩/٤]

سئل سعيد بن جبير - رحمه الله - عن حديث فقال:

«ليس كل حين أحلب فأشرب»

[٢٨٩/٤]

قال عون بن أبي شداد العبدي - رحمه الله -:

بلغني أن الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائدا من أهل الشام من خاصة أصحابه يسمى المتلمس بن الأحوص ومعه عشرون رجلا من أهل الشام من خاصة أصحابه، فبينما هم يطلبونه إذا هم براهب في صومعة له فسألوه عنه، فقال الراهب: صفوه لي. فوصفوه له، فدلهم عليه، فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي بأعلى صوته، فدنوا منه فسلموا عليه، فرفع رأسه فأتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام، فقالوا: إنا رسل الحجاج إليك، فأجبه. قال: «ولابد من الإجابة». قالوا: لابد من الإجابة. فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه، ثم قام فمشى معهم حتى انتهى إلى دير الراهب، فقال الراهب: يا معشر الفرسان، أصبتم صاحبكم؟ قالوا: نعم. فقال لهم: اصعدوا الدير، فإن اللبوة والأسد يأويان حول الدير فعملوا الدخول قبل المساء، ففعلوا ذلك وأبى سعيد أن يدخل الدير. فقالوا: ما نراك إلا وأنت تريد الهرب منا قال: لا، ولكن لا أنزل منزل مشرك أبدا. قالوا: فإننا لا ندعك، فإن السباع تقتلك. قال سعيد: «لا ضير، إن معي ربي فيصرفها عني، ويجعلها حرسا حولي يحرسونني من كل سوء إن شاء الله». قالوا: فأنت من الأنبياء. قال: «ما أنا من الأنبياء، ولكن عبد من عبيد الله خاطئ مذنب». قال الراهب: فليعطني ما أثق به على طمأنينته. فعرضوا على سعيد أن يعطي الراهب ما يريد، قال سعيد: «إني أعطي العظيم الذي لا شريك له، لا أبرح مكاني حتى أصبح إن شاء الله». فرضي الراهب ذلك، فقال لهم: اصعدوا وأوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح، فإنه كره الدخول علي في الصومعة لمكانكم، فلما صعدوا وأوتروا القسي إذا هم بلبوة قد أقبلت، فلما دنت من سعيد تحاكت به وتمسحت به ثم ربضت قريبا منه، وأقبل الأسد وصنع مثل ذلك، فما رأى الراهب ذلك وأصبحوا نزل إليه فسأله عن شرائع دينه وسنن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ففسر له سعيد ذلك كله، فأسلم الراهب وحسن إسلامه، وأقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه، ويقبلون يديه ورجليه، ويأخذون التراب الذي وطئه بالليل فصلوا عليه، فيقولون: يا سعيد، قد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك إليه، فمرنا بما شئت. قال: «امضوا لأمركم، فإني لا أئذ بخالقي، ولا راد لقضائه». فساروا حتى بلغوا واسطا، فلما انتهوا إليها قال لهم سعيد: «يا معشر القوم، قد تحرمت بكم وصحبتكم، ولست أشك أن أجلي قد حضر، وأن المدة قد انقضت، فدعوني الليلة آخذ أهبة الموت، وأستعد لمنكر ونكير، وأذكر عذاب القبر وما يحيى علي من التراب، فإذا أصبحتم فالميعاد بيني وبينكم الموضوع الذي تريدون». قال بعضهم: لا نريد أثرا بعد عين. وقال بعضهم: قد بلغتم أملككم، واستوجبتم جوائزكم من الأمير، فلا تعجزوا عنه. فقال بعضهم: يعطيكم ما أعطى الراهب، ويلكم أما لكم عبرة بالأسد كيف تحاكت به وتمسحت به وحرسته إلى الصباح؟ فقال بعضهم: هو علي أدفعه إليكم إن شاء الله. فنظروا إلى سعيد قد دمعت عيناه، وشعث رأسه،

واغبر لونه، ولم يأكل، ولم يشرب، ولم يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه، فقالوا بجماعتهم: يا خير أهل الأرض، ليتنا لم نعرفك ولم نسرح إليك، الويل لنا ويلا طويلا، كيف ابتلينا بك، اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر، فإنه القاضي الأكبر، والعدل الذي لا يجور. فقال سعيد: «ما أعذرتي لكم وأرضاني لما سبق من علم الله تعالى في». فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة والكلام بما بينهم قال كفيله: أسألك بالله يا سعيد لما زدتنا من دعائك وكلامك، فإننا لن نلقى مثلك أبدا، ولا نرى أنا نلتقي إلى يوم القيامة. قال: ففعل ذلك سعيد فخلوا سبيله فغسل رأسه ومدرعه وكساءه وهم محتفون الليل كله ينادون بالويل واللهف، فلما انشق عمود الصباح جاءهم سعيد بن جبير ففرع الباب، فقالوا: صاحبكم ورب الكعبة، فنزلوا إليه وبكوا معه طويلا، ثم ذهبوا به إلى الحجاج وآخر معه، فدخلوا إلى الحجاج، فقال الحجاج: أتيتموني بسعيد بن جبير؟ قالوا: نعم. وعائنا منه العجب. فصرف بوجهه عنهم، قال: أدخلوه علي. فخرج الملتمس فقال لسعيد: استودعتك الله، وأقرأ عليك السلام، قال: فأدخل عليه، قال له: ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير. قال: أنت الشقي بن كسير. قال: بل كانت أمي أعلم باسمي منك. قال: شقيت أنت وشقيت أمك، قال: الغيب يعلمه غيرك. قال: لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى. قال: لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهاء. قال: فما قولك في محمد؟ قال: نبي الرحمة، إمام الهدى عليه الصلاة والسلام. قال: فما قولك في علي، في الجنة هو أو في النار؟ قال: لو دخلتها رأيت أهلها عرفت من بها. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: فأيهم أعجب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي. قال: فأيهم أرضى للخالق. قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم. قال: أبيت أن تصدقني. قال: إني لم أحب أن أكذبك. قال: ما بالك لم تضحك؟ قال: وكيف يضحك مخلوق خلق من الطين، والطين تأكله النار. قال: ما بالنار نضحك؟ قال: لم تستو القلوب. قال: ثم أمر باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فجمعه بين يدي سعيد بن جبير، فقال له سعيد: إن كنت جمعت هذه لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح، وإلا ففزع واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت، ولا خير في شيء جمع للدنيا إلا ما طاب وزكا، ثم دعا الحجاج بالعود والناي فلما ضرب بالعود ونفخ بالناي بكى سعيد بن جبير فقال له: ما يبكيك هو اللهو؟ قال سعيد: بل هو الحزن، أما النفخ فقد ذكرني يوما عظيما يوم ينفخ في الصور، وأما العود فشجرة قطعت في غير حق، وأما الأوتار فإنها معاء الشاء يبعث بها معك يوم القيامة. فقال الحجاج: ويلك يا سعيد. فقال سعيد: الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار. قال الحجاج: اختر يا سعيد أي قتلة تريد أن أقتلك؟ قال: اختر لنفسك يا حجاج، فوالله ما تقتلني قتلة إلا قتلك الله مثلها في الآخرة. قال: أفتريد أن أعفو عنك. قال: إن كان العفو فمن الله، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر. قال: اذهبوا به فاقتلوه. فلما خرج من الباب ضحك، فأخبر الحجاج بذلك فأمر برده فقال: ما أضحكك؟ قال: عجبت من جراتك على الله وحلم الله عنك. فأمر بالنطح فبسط، فقال: اقتلوه. قال سعيد: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين. قال: شدوا به لغير القبلة. قال سعيد: أينما تولوا فثم وجه الله. قال: كبوه لوجهه. قال سعيد: {منها خلقناكم، وفيها نعيدكم، ومنها

نخرجكم تارة أخرى} [طه: ٥٥] . قال الحجاج: اذبحوه. قال سعيد: أما إني أشهد وأحاج أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة، ثم دعا سعيد الله فقال: «اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي». فذبح على النطع رحمه الله. قال: وبلغنا أن الحجاج عاش بعده خمسة عشر ليلة ووقع الأكلة في بطنه، فدعا بالطبيب لينظر إليه، ثم دعا بلحم منتن فعلق في خيط ثم أرسله في حلقة فتركها ساعة، ثم استخرجها وقد لرق به من الدم، فعلم أنه ليس بجاج، وبلغنا أنه كان ينادي بقية حياته: «مالي ولسعيد بن جبير، كلما أردت النوم أخذ برجلي»

[٢٩١/٤]

قال ليث - رحمه الله -:

كنت أسأل الشعبي فيعرض عني ويجهني بالمسألة. فقلت: يا معشر العلماء، يا معشر الفقهاء، تروون عنا أحاديثكم وتجهوننا بالمسألة؟ فقال الشعبي: «يا معشر العلماء، يا معشر الفقهاء، لسنا بفقهاء ولا علماء، ولكننا قوم قد سمعنا حديثا، فنحن نحدثكم بما سمعنا، إنما الفقيه من ورع عن محارم الله، والعالم من خاف الله»

[٣١١/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

وقد قال له رجل: أيها العالم. فقال: «العالم من يخاف الله»

[٣١١/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

«وددت أني أبجو منه كفافا، لا علي ولا لي»

[٣١١/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

«ما ترك عبد مالا هو فيه أعظم أجرا من مال يتركه لولده يتعفف به عن الناس»

[٣١٣/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

«لو أن رجلا سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره، رأيت أن سفره لم يضع»

[٣١٣/٤]

عن مجالد، قال: سألت الشعبي عن الرجل يعسر عن الأضحية، لا يجد بما يشتري، قال: «لأن أتركها وأنا موسر أحب إلي من أن أتكلفها وأنا معسر»

[٣١٤/٤]

قال الحسن بن عبد الرحمن - رحمه الله -:

رأيت الشعبي يسلم على موسى النصراني، فقال: «السلام عليكم ورحمة الله». فقيل له في ذلك، فقال: «أو ليس في رحمة الله؟ لو لم يكن في رحمة الله هلك»

[٣١٤/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

«من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها»

[٣١٤/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

«البس من الثياب ما لا يزدريك فيه السفهاء، ولا يعيبه عليك العلماء»

[٣١٨/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

«زين العلم حلم أهله»

[٣١٨/٤]

قال صالح بن مسلم - رحمه الله -:

سألت الشعبي عن مسألة، فقال: «قال فيها عمر بن الخطاب كذا، وقال علي بن أبي طالب فيها كذا». فقلت للشعبي: ما ترى؟ قال: «ما تصنع برأيي بعد قولهما، إذا أخبرتك برأيي فبيل عليه»

[٣١٩/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

«لعن الله أرايت»

[٣٢٠/٤]

قال الشعبي - رحمه الله :-

«إنما سموا أهل الأهواء أهل الأهواء لأنهم يهونون في النار»

[٣٢٠/٤]

قال الشعبي - رحمه الله :-

«لو أصبت تسعا وتسعين وأخطأت واحدة، لأخذوا الواحدة وتركوا التسع والتسعين»

[٣٢٠/٤]

قال الشعبي - رحمه الله :-

«ما كتبت سوداء في بيضاء قط، وما سمعت من رجل حديثا قط فأردت أن يعيده علي» .

[٣٢١/٤]

قال الشعبي - رحمه الله :-

«ما بكيت من زمان إلا بكيت عليه»

[٣٢٣/٤]

قال الشعبي - رحمه الله :-

" إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان: العقل والنسك، فإن كان عاقلا ولم يكن ناسكا قيل: هذا أمر لا يناله إلا النسك فلم تطلبه، وإن كان ناسكا ولم يكن عاقلا قيل: هذا أمر لا يطلبه إلا العقلاء، فلم تطلبه؟ قال الشعبي: «فقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما، لا عقل ولا نسك»

[٣٢٣/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

«اسقني أهون موجود، وأشد مفقود» . يعني الماء

[٣٢٤/٤]

قال مالك بن مغول - رحمه الله -:

مزمع الشعبي في بيته، فقيل له: يا أبا عمرو، وتمزح، قال: «قراء داخل، وقراء خارج، نموت من الغم»

[٣٢٤/٤]

قال الشعبي - رحمه الله -:

«نعم الشيء الغوغاء، يسدون السيل، ويطفئون الحريق، ويشغبون على ولاية السوء»

[٣٢٤/٤]

كان الشعبي - رحمه الله - من أولع الناس بهذا البيت:

[البحر الرمل]

ليست الأحلام في حين الرضا ... إنما الأحلام في وقت الغضب

[٣٢٧/٤]

قال أبو إسحاق - رحمه الله -:

«ذهبت الصلاة مني، وضعفت، وإني لأصلي وأنا قائم، فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران»

[٣٣٩/٤]

قال أبو إسحاق - رحمه الله -:

«كانوا يعدون الغنى عوناً على الدين»

[٣٤٠/٤]

قال الأعمش - رحمه الله -:

«كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلي فإذا دخل الداخل نام على فراشه»

[٣٥١/٤]

قال ابن أبي الهذيل - رحمه الله -:

«لقد شعلت النار من يعقل عن ذكر الجنة»

[٣٥٨/٤]

قال ابن أبي الهذيل - رحمه الله -:

«أدركننا أقواماً وإن أحدهم يستحي من الله تعالى في سواد الليل». قال سفيان: يعني التكشف

[٣٥٩/٤]

قال ماهان الحنفي - رحمه الله :-

«أما يستحي أحدكم أن تكون دابته التي يركب، وثوبه الذي يلبس، أكثر ذكرا لله منه؟» وكان لا يفتر من التكبير والتسبيح والتهليل

[٣٦٤/٤]

قال أبو البختري - رحمه الله :-

«لأن أكون في قوم أعلم مني أحب إلي من أن أكون في قوم أنا أعلمهم»

[٣٨٠/٤]

قال أبو البختري - رحمه الله :-

«وددت أن الله تعالى يطاع وأني عبد مملوك»

[٣٨٠/٤]

قال محمد بن سوقة - رحمه الله :-

«إن المؤمن الذي يخاف الله لا يسمن ولا يزداد لونه إلا تغيرا»

[٣/٥]

قال محمد بن سوقة - رحمه الله :-

دخلنا على عطاء فقال لنا: إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا ثلاثا: كتاب الله أن يتلوه، أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر، وأن ينطق بحاجته التي لا بد له منها، أتذكرون أن عليكم لحاظين، كراما كاتبين، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد؟ أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته في آخر نهاره وقد أملى فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخرته "

[٣/٥]

قال محمد بن سوقة -رحمه الله-:

"أمران لو لم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما العذاب: أحدنا يزداد في دنياه فيفرح فرحا ما علم الله منه قط أنه فرح بشيء قط زيد في دينه مثله، وأحدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط أنه حزن على شيء نقصه من دينه مثله

[٤/٥]

قال سفيان بن عيينة -رحمه الله-:

نزل محمد بن المنكدر على محمد بن سوقة بالكوفة، فحملة على حمار، فسألوه فقالوا: يا أبا عبد الله، أي العمل أحب إليك؟ قال: "إدخال السرور على المؤمن، قالوا: فما بقي مما يستلذ؟ قال: «الإفضال على الإخوان»

[٦/٥]

قال مهدي بن سابق -رحمه الله-:

"طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئا فبكى، فقال له: والله يا عم لو علمت أن مسألتني تبلغ منك هذا ما سألتك، قال: «ما بكيت لسؤالك، إنما بكيت لأني لم أبتديك قبل سؤالك»

[٦/٥]

قال يعلى - رحمه الله -:

رأيت محمد بن سوقة وبين يديه جفنة وهو يعجن، وإن دموعه تسيل وهو يقول: «لما قل مالي جفاني إخواني»

[٧/٥]

قال العلاء بن كريب - رحمه الله -:

بينما سليمان بن عبد الملك جالس، إذ مر به رجل عليه ثياب يخيل في مشيته فقال: هذا ينبغي أن يكون عراقيا، وينبغي أن يكون كوفيا، وينبغي أن يكون من همدان، ثم قال: علي بالرجل، فأتي به فقال: ممن الرجل؟ فقال: ويلك، دعني حتى ترجع إلي نفسي، قال: فتركه هنيهة ثم سأله: ممن الرجل؟ فقال: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أي أهل الكوفة؟ قال: من همدان، فازداد عجبا. فقال: ما تقول في أبي بكر؟ قال: والله ما أدركت دهره، ولا أدرك دهره، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا، وهو إن شاء الله كذلك، قال: فما تقول في عمر؟ فقال مثل ذلك، قال: فما تقول في عثمان؟ قال: والله ما أدركت دهره، ولا أدرك دهره، ولقد قال فيه ناس فأحسنوا، وقال فيه ناس فأساءوا، وعند الله علمه، قال: فما تقول في علي؟ قال: هو والله مثل ذلك، قال: سب عليا، قال: لا أسبه، قال: والله لتسببه، قال: والله لا أسبه، قال: والله لتسببه أو لأضربن عنقك، قال: والله لا أسبه، قال: فأمر بضرب عنقه، فقام رجل في يده سيف فهزه حتى أضاء في يده كأنه حوصة، فقال: والله لتسببه أو لأضربن عنقك، قال: والله لا أسبه، ثم نادى: ويلك يا سليمان أدني منك، فدعا به فقال: يا سليمان، أما ترضى مني بما رضي به من هو خير منك ممن هو خير مني فيمن هو شر من علي؟ قال: وما ذاك؟ قال: الله رضي من عيسى وهو خير مني إذ قال في بني إسرائيل وهم شر من علي: {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم} [المائدة: ١١٨]. قال: فنظرت إلى الغضب ينحدر من وجهه حتى صار في طرف أرنبته، ثم قال: خليا سبيله، فعاد إلى مشيته، فما رأيت رجلا قط خيرا من ألف رجل غيره، وإذا هو طلحة بن مصرف

[١٥/٥]

سمع طلحة بن مصرف - رحمه الله -:

رجلا يعتذر إلى رجل فقال: «لا تكثر الاعتذار إلى أخيك، أخاف أن يبلغ بك الكذب»

[١٧/٥]

قال الليث - رحمه الله -:

كنت أمشي مع طلحة بن مصرف فقال: «لو علمت أنك أسن مني في ليلة ما تقدمتك»

[١٧/٥]

قال مالك - رحمه الله -:

قال لي طلحة بن مصرف: للقياك أحب إلي من العسل

[١٧/٥]

قال الأعمش - رحمه الله -:

كان طلحة بن مصرف يجيء فيجلس على الباب، فتخرج الجارية وتدخل لا يقول لها شيئاً، حتى أخرج فيجلس ويقرأ، فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن، فإن استندت على الحائط قال: السلام عليكم ويذهب

[١٨/٥]

قال موسى الجهني - رحمه الله -:

كان طلحة بن مصرف إذا ذكر عنده الاختلاف قال: لا تقولوا: "الاختلاف، ولكن قولوا: السعة"

[١٩/٥]

قال طلحة بن مصرف - رحمه الله -:

قال أحدهما: لقد أدركت أقواما لو رأيتهم لاحتزقت كبذك، وقال الآخر: لقد أدركت أقواما ما كنا في جنوبهم إلا لصوصا "

[١٩/٥]

قال إسماعيل بن حماد - رحمه الله -:

«كنت إذا رأيت زبيدا مقبلا من السوق وجف قلبي»

[٢٩/٥]

قال زبيد الإيامي - رحمه الله -:

«سمعت كلمة، فنفعني الله عز وجل بها ثلاثين سنة»

[٢٩/٥]

كان زبيد الأيامي - رحمه الله -:

مؤذن مسجده، فكان يقول للصبيان: " يا صبيان، تعالوا صلوا، أهب لكم الجوز، قال: فكانوا يجيئون ويصلون، ثم يحوطون حوله، فقلنا له: ما تصنع بهذا؟ قال: وما علي؟ أشتري لهم جوزا بخمسة دراهم ويتعودون الصلاة "

[٣١/٥]

قال أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد - رحمه الله -:

«رأيت جدي ورأى جارية معها زمارة من قصب فأخذها وشققها، ورأى جارية معها دف فأخذه فكسره»

[٣٢/٥]

قال سفيان الثوري - رحمه الله -:

لو رأيت منصورا يصلي لقلت: يموت الساعة

[٤٠/٥]

قال أبو الأحوص - رحمه الله -:

قالت ابنة لجار منصور بن المعتمر لأبيها: يا أبت، أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة؟ قال: «يا بنية ذاك

منصور كان يقوم بالليل»

[٤٠/٥]

قال محمد بن عبيد الطنافسي - رحمه الله -:

جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الأعمش، فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة، فالتفت إلينا الأعمش وقال: «انظروا

إليه، لحيته تحتل حفظ أربعة آلاف حديث، ومسألته مسألة صبيان الكتاب»

[٤٧/٥]

قال الأعمش - رحمه الله -:

«نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد»

[٤٨/٥]

قال عيسى بن يونس - رحمه الله -:

بعث عيسى بن موسى بألف درهم إلى الأعمش، وصحيفة ليكتب له فيها حديثا، فأخذ الأعمش الألف درهم وكتب في الصحيفة: " بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد حتى ختمها وطوى الصحيفة وبعث بها إليه، فلما نظر فيها بعث إليه: يا ابن الفاعلة، ظننت أني لا أحسن كتاب الله، فكتب إليه الأعمش: «أفظنت أني أبيع الحديث، ولم يكتب له، وحبس المال لنفسه»

[٤٩/٥]

قال وكيع - رحمه الله -:

كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، واختلفت إليه قريبا من ستين، فما رأته يقضي ركعة "

[٤٩/٥]

قال الأعمش - رحمه الله -:

«إن كنا لنشهد الجنازة، فلا ندري من نعزي من حزن القوم»

[٥٠/٥]

قال أبو بكر بن عياش - رحمه الله -:

دخلت على الأعمش في مرضه الذي توفي فيه فقلت: أدعو لك الطبيب؟ قال: «ما أصنع به؟ فوالله لو كانت نفسي بيدي لطرحتها في الحش، إذا أنا مت فلا تؤذني بي أحدا، واذهب بي واطرحني في الحدي»

[٥١/٥]

قال أبو بكر بن عياش -رحمه الله-:

قال رجل للأعمش: " هؤلاء الغلمان حولك؟ قال: اسكت، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك "

[٥٢/٥]

قال مندل بن علي -رحمه الله-:

خرج الأعمش ذات يوم من منزله بسحر، فمر بمسجد بني أسد، وقد أقام المؤذن الصلاة، فدخل يصلي، فافتتح إمامهم البقرة في الركعة الأولى، ثم قرأ في الثانية آل عمران، فلما انصرف قال له الأعمش: أما تتقي الله، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أم الناس فليخفف، فإن خلفه الكبير والضعيف وذا الحاجة»؟ فقال الإمام: قال الله تعالى: { وَإِنهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ } [البقرة: ٤٥] فقال الأعمش: «فأنا رسول الخاشعين إليك أنك ثقيل»

[٥٣/٥]

قال حبيب بن أبي ثابت -رحمه الله-:

«إن من السنة إذا حدث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعا، ولا يخص أحدا دون أحد»

[٦١/٥]

قال زبيد -رحمه الله-:

" أحب أن يكون لي في كل شيء نية، حتى في طعامي وشرابي "

[٦١/٥]

قال حبيب بن أبي ثابت -رحمه الله-:

«طلبنا هذا الأمر وما نريد به» - يعني الحديث - ثم رزق الله النية بعد ذلك - يعني في الحديث

[٦١/٥]

قال خلف بن حوشب - رحمه الله -:

«لم تطب لأحد الحياة وهو يذكر الموت في كل حين مرة»

[٧٣/٥]

قال مالك بن مغول - رحمه الله -:

"رئي الربيع بن أبي راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الحدادين، فقال له قائل: يا أبا عبد الله، لو دخلت المسجد فجالست إخوانك؟ فقال: «لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة واحدة خشيت أن يفسد علي قلبي»

[٧٥/٥]

قال الربيع بن أبي راشد - رحمه الله -:

«لولا ما يأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مرائرهم، ولتقطعت في الدنيا أجوافهم»

[٧٦/٥]

قال الربيع بن أبي راشد - رحمه الله -:

«حال ذكر الموت بيني وبين كثير من التجارة»

[٧٧/٥]

قال ابن فضيل - رحمه الله -:

« كان كرز يختم القرآن في كل يوم وليلة ثلاث ختمات »

[٧٩/٥]

قال أبو داود الحفري - رحمه الله -:

دخلت على كرز بن وبرة بيته فإذا هو يبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ قال: إن بابي مغلق، وإن ستري لمسبل، ومنعت حزبي أن أقرأه البارحة، وما هو إلا من ذنب أحدثته "

[٧٩/٥]

قال محمد بن فضيل - رحمه الله -:

« كان كرز إذا خرج أمر بالمعروف، فيضربونه حتى يغشى عليه »

[٨٠/٥]

قال محمد بن فضيل - رحمه الله -:

سمعت أبي يقول: « لم يرفع كرز رأسه إلى السماء أربعين سنة »

[٨١/٥]

قال عبد الأعلى التيمي - رحمه الله -:

« إن من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتي منه علما ينفعه »

[٨٨/٥]

قال عبد الأعلى التيمي - رحمه الله -:

" شيئا قطعاً عني لذاذة الدنيا: ذكر الموت، والوقوف بين يدي الله عز وجل "

[١٨٨/٥]

قال أبو بكر بن عياش - رحمه الله -:

رأيت مجمعا التيمي كأني أنظر إليه في سوق الغنم، قالوا له: كيف شاتك هذه؟ قال: ما أرضاها، قال أبو بكر: «ومن كان أروع من مجمع؟»

[١٨٩/٥]

قال مجمع التيمي - رحمه الله -:

«ذكر الموت غنى»

[٩٠/٥]

قال عمرو بن مرة - رحمه الله -:

«نظرت إلى امرأة فأعجبته، فكف بصري، فأرجو أن يكون ذلك كفارة»

[٩٥/٥]

قال عمرو بن مرة - رحمه الله -:

«ما أحب أني بصير، إني أذكر أني نظرت نظرة وأنا شاب»

[٩٥/٥]

قال عمرو بن مرة -رحمه الله-:

«من طلب الآخرة أضر بالدنيا، ومن طلب الدنيا أضر بالآخرة، فأضروا بالفاني للباقي»

[٩٥/٥]

قال عمرو بن قيس -رحمه الله-:

" ثلاث من رءوس التواضع: أن تبدأ بالسلام على من لقيت، وأن ترضى بالمجلس الدون من الشرف، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة في عمل الله "

[١٠١/٥]

كان عمرو بن قيس -رحمه الله-:

إذا نظر إلى أهل السوق بكى وقال: «ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم»

[١٠٢/٥]

كان عمرو بن قيس -رحمه الله-:

«إذا سمعت بالخير فاعمل به ولو مرة واحدة»

[١٠٢/٥]

قال عمرو بن قيس -رحمه الله-:

«كانوا يكرهون أن يعطي، الرجل صبيه الشيء فيجيء به فيراه المسكين فيبكي على أهله، ويراه الفقير فيبكي على أهله»

[١٠٢/٥]

قال عمرو بن قيس - رحمه الله -:

«حديث أرقق به قلبي، وأتبلغ به إلى ربي، أحب إلي من خمسين قضية من قضايا شريح»

[١٠٢/٥]

كان عمرو بن قيس - رحمه الله -:

إذا بكى حول وجهه إلى الحائط ويقول لأصحابه: «إن هذا زكام»

[١٠٣/٥]

قال عمرو بن قيس - رحمه الله -:

لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك

[١٠٣/٥]

قال عمرو بن قيس - رحمه الله -:

لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي، ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفي الدراهم، فإن الدراهم فيها الزايف والبهرج، وكذلك الحديث

[١٠٣/٥]

قال أبو مسلم الخولاني - رحمه الله -:

مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، إذا ظهرت لهم شاهدوا، وإذا غابت عنهم تاهوا

[١٢٠/٥]

قال أبو مسلم الخولاني - رحمه الله -:

العلماء ثلاثة: رجل عاش بعلمه وعاش الناس معه، ورجل عاش بعلمه ولم يعيش الناس معه، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه.

[١٢١/٥]

قال أبو إدريس الخولاني - رحمه الله -:

«قلب نقي في ثياب دنسة خير من قلب دنس في ثياب نقية»

[١٢٢/٥]

قال أبو إدريس الخولاني - رحمه الله -:

«لأن أرى في طائفة المسجد نارا تقد أحب إلي من أن أرى فيها رجلا يقص ليس بفقير»

[١٢٤/٥]

قال أبو إدريس الخولاني - رحمه الله -:

«لأن أرى في جانب المسجد نارا لا أستطيع إطفائها أحب إلي من أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها»

[١٢٥/٥]

قال أبو إدريس الخولاني -رحمه الله-:

«لا يهتك الله ستر عبد في قلبه مثقال ذرة خيرا»

[١٢٥/٥]

قال أبو إدريس الخولاني -رحمه الله-:

«ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب»

[١٢٥/٥]

قال أبو عبد الله الصنابحي -رحمه الله-:

«الدنيا تدعو إلى فتنة، والشيطان يدعو إلى خطيئة، ولقاء الله خير من الإقامة معهما»

[١٢٥/٥]

قال أبو الدرداء -رحمه الله-:

«من لم ير لله عليه نعمة إلا في مطعمه ومشربه فقد قل فقهه، وحضر عذابه»

[١٣٣/٥]

قال خالد بن دريك -رحمه الله-:

خرج ابن محيريز إلى بزاز يشتري منه ثوبا والبزاز لا يعرفه قال: وعنده رجل يعرفه فقال: بكم هذا الثوب قال الرجل: بكذا وكذا فقال الرجل الذي يعرفه: أحسن إلى ابن محيريز فقال ابن محيريز: إنما جئت أشتري بمالي ولم أجد أشتري بديني فقام ولم يشتر

[١٣٨/٥]

قال ابن محيريز - رحمه الله -:

اللهم إني أسألك ذكرا حاملا "

[١٤٠/٥]

قال يحيى بن أبي عمرو - رحمه الله -:

كان ابن محيريز إذا مدح قال: «وما يدريك، وما علمك؟»

[١٤٠/٥]

قال ابن محيريز - رحمه الله -:

" من مشى بين يدي أبيه فقد عقه، إلا أن يمشي، فيميط له الأذى عن طريقه، ومن دعا أباه باسمه أو كنيته فقد عقه،
إلا أن يقول: يا أبت

[١٤٢/٥]

قال رجاء بن حيوة - رحمه الله -:

كنا في مجلس ابن محيريز، فأتانا نعي ابن عمر، فقال ابن محيريز: «والله لقد كنت أعد بقاءه أمانا لأهل الأرض»

[١٤٢/٥]

قال ابن محيريز - رحمه الله -:

«كنا نرى أن العمل، أفضل من العلم، ونحن اليوم إلى العلم أحوج منا إلى العمل»

[١٤٣/٥]

قال الأوزاعي -رحمه الله-:

لم يكن بالشام رجل يفضل على عبد الله ابن أبي زكريا، قال: عاجت لساني عشرين سنة قبل أن يستقيم لي

[١٤٩/٥]

قال عبد الله بن أبي زكريا -رحمه الله-:

" من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل ورعه، ومن قل ورعه أمات الله قلبه

[١٤٩/٥]

قال عبد الله بن أبي زكريا -رحمه الله-:

«لو خيرت بين أن أعمر مائة سنة من ذي قبل في طاعة الله، أو أن أقبض في يومي هذا، أو في ساعتى هذه، لاخترت

أن أقبض في يومي هذا، أو في ساعتى هذه، تشوقا إلى الله ورسوله، والصالحين من عباده»

[١٥١/٥]

قال حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح -رحمه الله-:

لما حضر أبا عطية الموت جزع منه، فقالوا له: أتجزع من الموت؟ قال: ما لي لا أجزع، وإنما هي ساعة ثم لا أدري أين

يسلك بي

[١٥٤/٥]

قال مريج بن مسروق -رحمه الله-:

المخافة قبل الرجاء، فإن الله عز وجل خلق جنة ونارا، فلن تخوضوا إلى الجنة حتى تمروا على النار

[١٥٥/٥]

قال سعيد بن عبد العزيز -رحمه الله-:

قلت لعمير بن هانئ: إن لسانك لا يفتر عن ذكر الله، فكم تسبح كل يوم وليلة؟ قال: مائة ألف، إلا أن تخطئ الأصابع

[١٥٧/٥]

قال عبيدة بن مهاجر -رحمه الله-:

والله لو أن نهركم هذا - يعني بردا - سال ذهباً وفضة، من شاء خرج إليه فأخذه، ما خرجت إليه، ولو أنه قيل: من مس هذا العود مات، لسرني أن أقوم إليه شوقاً إلى الله وإلى رسوله

[١٦٠/٥]

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر -رحمه الله-:

قلت ليزيد بن مرثد: ما لي أرى عينيك لا تجف؟ قال: وما سألتك عنه؟ قلت: عسى الله أن ينفعي به، قال: يا أخي، إن الله قد توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار، والله لو لم يتوعدني أن يسجنني إلا في الحمام لكنت حرياً أن لا تجف لي عين، قال: فقلت له: فهكذا أنت في خلواتك؟ قال: وما سألتك عنه؟ قلت: عسى الله أن ينفعي به، فقال:

والله إن ذلك ليعرض لي حين أسكن إلى أهلي، فيحول بيني وبين ما أريد، وإنه ليوضع الطعام بين يدي، فيعرض لي فيحول بيني وبين أكله، حتى تبكي امرأتي ويبكي صبيانا، ما يدرون ما أبكانا، ولربما أضجر ذلك امرأتي فتقول يا ويحها: ما خصصت به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا، ما تقر لي معك عين

[١٦٤/٥]

أراد الوليد بن عبد الملك أن يولي، يزيد بن مرثد -رحمه الله-:

فبلغ ذلك يزيد بن مرثد، فلبس فروة قد قلبه، فجعل الجلد على ظهره، والصوف خارجا، أخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء، ولا قنسوة، ولا نعل، ولا خف، وجعل يمشي في الأسواق، ويأكل الخبز واللحم، فقيل للوليد: إن يزيد بن مرثد قد اختلط،

[١٦٥/٥]

قال شفي بن مائع -رحمه الله-:

" إن الرجلين ليكونان في الصلاة مناكبهما جميعا، ولما بينهما كما بين السماء والأرض، وإنهما ليكونان في بيت صيامهما واحد ولما بين صيامهما كما بين السماء والأرض

[١٦٧/٥]

قال رجاء بن حيوة الكندي -رحمه الله-:

لعدي بن عدي ولمعن بن المنذر يوما وهو يعظهما: «انظرا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه، فخذنا فيه الساعة، وانظرا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه الساعة»

[١٧٠/٥]

قال رجاء بن حيوة -رحمه الله-:

«الحلم أرفع من العقل، لأن الله تسمى به»

[١٧٢/٥]

قال رجاء بن حيوة -رحمه الله-:

«ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح»

[١٧٣/٥]

قال رجاء بن حيوة -رحمه الله-:

«ما أحسن الإسلام يزينه الإيمان، وما أحسن الإيمان يزينه التقى، وما أحسن التقى يزينه العلم، وما أحسن العلم يزينه

الحلم، وما أحسن الحلم يزينه الرفق»

[١٧٣/٥]

قال مكحول -رحمه الله-:

«من لم ينفعه علمه ضره جهله، اقرأ القرآن ما تحاك، فإذا لم ينهك فلست تقرؤه»

[١٧٧/٥]

قال مكحول -رحمه الله-:

«لا يؤخذ العلم إلا عن من شهد له بالطلب»

[١٧٩/٥]

قال مكحول -رحمه الله-:

«لأن تضرب عنقي أحب إلي من أن ألي القضاء، ولأن ألي القضاء أحب إلي من بيت المال»

[١٧٩/٥]

قال مكحول - رحمه الله -:

«المؤمنون هينون لينون، مثل الجمل الأنف، إن قدته انقاد، وإن أنخته على صخرة استناخ»

[١٨٠/٥]

قال مكحول - رحمه الله -:

«من طابت ريحه زاد في عقله، ومن نظف ثوبه قل همه»

[١٨٤/٥]

قال مكحول - رحمه الله -:

«رأيت رجلا يصلي، وكلما ركع وسجد بكى، فاتهمته أنه يرثي بيكائه، فحرمت البكاء سنة»

[١٨٤/٥]

قال سعيد بن عبد العزيز - رحمه الله -:

«كنت جالسا عند مكحول فاستطال عليه رجل، فقال مكحول: «ذل من لا سفيه له»

[١٨٤/٥]

قال عطاء الخراساني - رحمه الله :-

«مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام»

[١٩٥/٥]

قال عطاء الخراساني - رحمه الله :-

: «طلب الحوائج من الشباب أسهل منه من الشيوخ» ألم تر إلى قول يوسف: {لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم}

[يوسف: ٩٢] وقال يعقوب: {سوف أستغفر لكم ربي} [يوسف: ٩٨]

[١٩٦/٥]

قال عطاء الخراساني - رحمه الله :-

«للعيب أسرع إلى من يتحرى الخير من الدسم في الثوب الجديد»

[١٩٧/٥]

قال عمر بن الورد قال : قال لي عطاء الخراساني - رحمه الله :-

«إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل»

[١٩٧/٥]

قال عطاء الخراساني - رحمه الله :-

«أبى الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة»

[١٩٨/٥]

قال عطاء الخراساني - رحمه الله -:

" تعاهدوا إخوانكم بعد ثلاث، فإن كانوا مرضى فعودوهم، وإن كانوا مشاغيل فأعينوهم، وإن كانوا نسوا فذكروهم، وكان يقال: امش ميلا وعد مريضا، وامش ميلين وأصلح بين اثنين، وامش ثلاثا وزر أخوا في الله "

[١٩٨/٥]

قال عطاء الخراساني - رحمه الله -:

«السنة قضية على القرآن»

[١٩٨/٥]

قال عطاء الخراساني - رحمه الله -:

قالت امرأة سعيد بن المسيب: " ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلموا أمراءكم: أصلحك الله، عافاك الله "

[١٩٨/٥]

قال عطاء الخراساني - رحمه الله -:

«إن أوثق عملي في نفسي نشري العلم»

[١٩٩/٥]

قال عطاء الخراساني - رحمه الله -:

«لا ينبغي للعالم أن يعدو صوته مجلسه»

[١٩٩/٥]

عن عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها قالت:

" قل ما كان خالد يأوي إلى فراش مقيله إلا وهو يذكر فيه شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار، ثم يسميهم ويقول: هم أصلي وفصلي، وإليهم يحن قلبي، طال شوقي إليهم، فاجعل ربي قبضي إليك، حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك "

[٢١٠/٥]

قال خالد بن معدان -رحمه الله-:

«إذا فتح لأحدكم باب خير فليسرع إليه، فإنه لا يدري متى يغلق عنه»

[٢١١/٥]

قال خالد بن معدان -رحمه الله-:

«لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر، ثم يرجع إلى نفسه فيكون أحقر حاقراً»

[٢١٢/٥]

قال خالد بن معدان -رحمه الله-:

«خلقت القلوب من طين، وإثا لتلين في الشتاء»

[٢١٣/٥]

قال خالد بن معدان -رحمه الله-:

«من التمس المحامد في مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذمًا، ومن اجتراً على الملاوم في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمداً»

[٢١٣/٥]

قال خالد بن معدان -رحمه الله-:

«كانوا لا يفضلون على الرباط شيئاً»

[٢١٤/٥]

قال الأوزاعي -رحمه الله-

هلك ابن بلال بن سعد بالقسطنطينية، ف جاء رجل يدعي عليه بضعة وعشرين ديناراً، فقال له بلال: «ألك بينة؟» قال: لا، قال: «فلك كتاب؟» قال: لا، قال: «فتحلف؟» قال: نعم، قال: فدخل منزله فأعطاه الدنانير وقال: «إن كنت صادقاً فقد أديت عن ابني، وإن كنت كاذباً فهي عليك صدقة»

[٢٢٢/٥]

قال بلال بن سعد -رحمه الله-:

«واحزنناه على أني لا أحزن»

[٢٢٢/٥]

قال بلال بن سعد -رحمه الله-:

«إنما المؤمنون إخوة، فكيف بإيمان قوم متباغضين؟»

[٢٢٢/٥]

قال بلال بن سعد -رحمه الله-:

«ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة»

[٢٢٣/٥]

قال بلال بن سعد -رحمه الله-:

«لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت»

[٢٢٣/٥]

قال بلال بن سعد -رحمه الله-:

«رب مسرور مغبون، ورب مغبون لا يشعر، فويل لمن له الويل ولا يشعر، يأكل ويشرب، ويضحك ويلعب، وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أهل النار - زاد عباس في حديثه - فيا ويلا لك روحا، ويا ويلا لك جسدا، فلتبك، وليبك عليك البواكي بطول الأبد»

[٢٢٣/٥]

قال بلال بن سعد -رحمه الله-:

«إن لكم ربا ليس إلى عقاب أحدكم بسريع، يقيل العثرة، ويقبل التوبة، ويقبل على المقبل، ويعطف على المدبر»

[٢٢٣/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

«كفى به ذنباً أن الله يهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها»

[٢٢٤/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

«إذا تقاربت الأعمال اشتد البلاء»

[٢٢٤/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

" الذكر ذكران: ذكر باللسان حسن جميل، وذكر الله عندما أحل وحرّم أفضل "

[٢٢٤/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

«لو أن دلوا، من الغساق وضع على الأرض لمات من عليها»

[٢٢٤/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

«زاهدكم راغب، ومجتهدكم مقصر وعالمكم جاهل، وجاهلكم مغتر»

[٢٢٥/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

«أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا»

[٢٢٥/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

في قوله تعالى: {يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة} [العنكبوت: ٥٦] قال: «عند وقوع الفتنة أرضي واسعة ففروا إليها»

[٢٢٧/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

«إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته»

[٢٢٨/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

«لا تكن وليا لله في العلانية، وعدوه في السر»

[٢٢٨/٥]

قال بلال بن سعد - رحمه الله -:

«إن أحدكم إذا لم تنتهه صلاته عن ظلمه لم تزد صلاته عند الله إلا مقتاً» وكان يتأول هذه الآية: {إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر} [العنكبوت: ٤٥]

[٢٢٨/٥]

قال بلال بن سعد -رحمه الله-:

" ثلاث لا يقبل معهن عمل: الشرك، والكفر، والرأي. قيل: وما الرأي؟ قال: يترك كتاب الله، وسنة رسوله، ويعمل برأيه "

[٢٢٩/٥]

قال بلال بن سعد -رحمه الله-:

«يا أهل الخلود، يا أهل البقاء، إنكم لم تخلقوا للفناء، وإنما خلقتم للخلود والأبد، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار» قال الوليد: وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال: سمعت بلال بن سعد يقول مثله، وزاد: «كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ثم إلى الخلود في الجنة أو النار»

[٢٢٩/٥]

قال بلال بن سعد -رحمه الله-:

" عباد الرحمن يقال لأحدنا: " أتحب أن تموت؟ فيقول: لا، فيقال: ولم؟ فيقول: حتى أعمل، ويقول: سوف أعمل فلا يجب أن يموت، ولا يجب أن يعمل، وأحب شيء إليه أن يؤخر عمل الله، ولا يجب أن يؤخر عنه عرض الدنيا "

[٢٣٠/٥]

قال يزيد بن ميسرة -رحمه الله-:

«لا تبدل علمك لمن لا يسأله، ولا تنثر اللؤلؤ عند من لا يلتقطه، ولا تنثر بضاعتك عند من يكسدها عليك»

[٢٣٥/٥]

قال يزيد بن ميسرة -رحمه الله-:

" كان أشياخنا يسمون الدنيا الدنية، ولو وجدوا لها اسما شرا منه لسموها، كانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا: إليك إليك عنا، يا خنزيرة، لا حاجة لنا بك، إنا نعرف إلهنا "

[٢٣٥/٥]

قال يزيد بن ميسرة -رحمه الله-:

" إذا زكك رجل في وجهك فأنكر عليه واغضب، ولا تقر بذلك، وقل: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون "

[٢٤٠/٥]

قال يزيد بن ميسرة -رحمه الله-:

«أين إخواني؟ أين أصحابي؟ ذهب المعلمون وبقى المتعلمون، وذهب المطعمون وبقى المستطعمون»

[٢٥٠/٥]

قال يزيد بن ميسرة -رحمه الله-:

" قالت الحكمة: يا ابن آدم تلتمسني وأنت تجدني في حرفين: تعمل بخير ما تعلم، وتدع شر ما تعلم "

[٢٥٠/٥]

كان يزيد بن ميسرة -رحمه الله-:

ينشد هذا البيت عند الموت:

[البحر الكامل]

ذهب الرجال الصالحون وأخرت ... نتن الرجال لذا الزمان المنتن»

[٢٥١/٥]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاء الشاء: من هذا العبد الصالح الذي قام على الناس؟ قيل لهم: وما علمكم بذلك؟ قالوا: «إنه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا»

[٢٥٥/٥]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

الناس يقولون: مالك بن دينار زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز، الذي أتته الدنيا فتركها

[٢٥٧/٥]

قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

دعاني أبو جعفر فقال: " كم كانت غلة عمر حين أفضت إليه الخلافة؟ قلت: خمسون ألف دينار، قال: كم كانت يوم مات؟ قلت ما زال يردّها حتى كانت مائتي دينار، ولو بقي لردّها "

[٢٥٧/٥]

قال مسلمة بن عبد الملك -رحمه الله-:

دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده في مرضه، فإذا عليه قميص وسخ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك: " يا فاطمة، اغسلي قميص أمير المؤمنين، قالت: نفعل إن شاء الله، ثم عدت فإذا القميص على حاله، فقلت: يا فاطمة، ألم أمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين؟ فإن الناس يعودونه، قالت: والله ما له قميص غيره "

[٢٥٨/٥]

قال عون بن المعتمر -رحمه الله-:

دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته فقال: يا فاطمة عندك درهم أشترى به عنبا؟ قالت: لا، قال: فعندك نمية - يعني الفلوس - أشترى بها عنبا؟ قالت: لا، فأقبلت عليه فقالت: أنت أمير المؤمنين لا تقدر على درهم ولا نمية تشتري بها عنبا؟ قال: هذا أهون علينا من معالجة الأغلال غدا في نار جهنم "

[٢٥٩/٥]

قال المغيرة بن حكيم -رحمه الله-:

قالت لي فاطمة بنت عبد الملك: يا مغيرة، قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياما من عمر، ولكني لم أر من الناس أحدا قط كان أشد خوفا من ربه من عمر، كان إذا دخل البيت ألقى نفسه في مسجده، فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع "

[٢٦٠/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه من غضارة الدنيا وزهوها، فبينما هم كذلك وعلى ذلك أتاهم جاد من الموت، فاخترتهم مما هم فيه، فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ويذكره في الرخاء، فيقدم لنفسه خيرا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها، قال: ثم بكى عمر حتى غلبه البكاء فقام "

[٢٦٤/٥]

قال جابر بن نوح -رحمه الله-:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته: أما بعد «فإنك إن استشعرت ذكر الموت في ليلك أو نهارك، بغض إليك كل فان، وحبب إليك كل باق. والسلام»

[٢٦٤/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

يا أيها الناس، إنما أنتم أغراض تنتضل فيها المنايا، إنكم لا تؤتون نعمة إلا بفراق أخرى، وأية أكلة ليس معها غصة، وأية جرعة ليس معها شرفة، وإن أمس شاهد مقبول قد فجعكم بنفسه، وخلف في أيديكم حكمته، وإن اليوم حبيب مودع، وهو وشيك الظعن، وإن غدا آت بما فيه، وأين يهرب من يتقلب في يدي طالبه، إنه لا أقوى من طالب، ولا أضعف من مطلوب، إنما أنتم سفر تحلون عقد رجالكم في غير هذه الدار، إنما أنتم فروع أصول قد مضت، فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله "

[٢٦٥/٥]

قال أبو الحسن المدائني -رحمه الله-:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يعزيه على ابنه: أما بعد «فإننا قوم من أهل الآخرة أسكننا الدنيا، أموات أبناء أموات، والعجب لميت يكتب إلى ميت يعزيه عن ميت، والسلام»

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

أيها الناس، إن الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم، ثم يبعثهم من رقدتهم، فإما إلى جنة وإما إلى نار، والله إن كنا مصدقين بهذا إنا لحمقى، وإن كنا مكذبين بهذا إنا لهلكى ثم نزل " .

قال عبد الله بن المفضل التميمي -رحمه الله-:

كان آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، " فإن ما في أيديكم أسلاب الهالكين، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غاديا أو رائحا إلى الله تعالى وتضعونه في صدع من الأرض ثم في بطن الصدع، غير ممهد ولا موسد، قد خلع الأسلاب، وفارق الأحباب، وأسكن التراب، وواجه الحساب، فقير إلى ما قدم أمامه، غني عما ترك بعده؟، أما والله إني لأقول لكم هذا، وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي، قال: ثم قال: بطرف ثوبه على عينه فبكى، ثم نزل فما خرج حتى أخرج إلى حفرتة "

كتب عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- إلى رجل:

أما بعد «فإني أوصيك بتقوى الله، والانشمار لما استطعت من مالك، وما رزقك الله إلى دار قرارك، فكأنك والله ذقت الموت، وعانيت ما بعده بتصريف الليل والنهار، فإنهما سريعان في طي الأجل، ونقص العمر، لم يفتهما شيء إلا أفنياه، ولا زمن مرا به إلا أبلياه، مستعدان لمن بقي بمثل الذي أصاب من قد مضى، فنستغفر الله لسيئ أعمالنا، ونعوذ به من مقتته إيانا على ما نعظ به مما نقصر عنه»

قال وهيب بن الورد -رحمه الله-:

"اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز، وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه، فقالوا له: إما أن تستأذن، لنا، وإما أن تبلغ أمير المؤمنين عنا الرسالة، قال: قولوا، قالوا: إن من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا، وإن أباك قد حرمننا ما في يديه، قال: فدخل على أبيه فأخبره عنهم، فقال له عمر: " قل لهم: إن أبي يقول لكم: إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم "

[٢٦٧/٥]

قال رجل لعمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

أوصني قال: «أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخف عليك المؤنة، وتحسن لك من الله المعونة»

[٢٦٧/٥]

كتب عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- إلى رجل:

«أوصيك بتقوى الله الذي لا يقبل غيرها، ولا يرحم إلا أهلها، ولا يثيب إلا عليها، فإن الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل»

[٢٦٧/٥]

قال عبد السلام، مولى مسلمة بن عبد الملك -رحمه الله-:

بكى عمر بن عبد العزيز فبكت فاطمة، فبكى أهل الدار لا يدري هؤلاء ما أبكى هؤلاء، فلما تجلى عنهم العبر، قالت له فاطمة: بأبي أنت يا أمير المؤمنين، مم بكيت؟ قال: ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله عز وجل، فريق في الجنة، وفريق في السعير، قال: «ثم صرخ وغشي عليه»

[٢٦٩/٥]

قال الأوزاعي - رحمه الله -:

أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى، فقال له عمر: عزمت عليك لتفعلن، قال الرجل: وأنا أعزم على نفسي ألا أفعل، فقال عمر للرجل: لا تعص، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها﴾ الآية «المعصية كان ذلك منها» فأعفاه عمر "

[٢٧٠/٥]

قال الأوزاعي - رحمه الله -:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد كتابا فيه: وقسم لك أبوك الخمس كله، وإنما لك سهم أبيك، كسهم رجل من المسلمين، وفيه حق الله، والرسول، وذو القربى، واليتامى، والمساكين، وابن السبيل، فما أكثر خصماء أبيك يوم القيامة، فكيف ينجو من كثر خصماءه، وإظهارك المعازف والمزامير بدعة في الإسلام، لقد هممت أن أبعث إليك من يجز جمتك جملة السوء " قال: وكان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم درهما من خاصة ماله في طعام المسلمين، ثم يأكل معهم "

[٢٧٠/٥]

قال يحيى الغساني - رحمه الله -:

لما ولاي عمر بن عبد العزيز الموصل قدمتها فوجدتها من أكبر البلاد سرقا ونقبا، فكتبت إلى عمر أعلمه حال البلاد، وأسأله أخذ من الناس بالمظنة وأضرهم على التهمة؟ أو أخذهم بالبينة، وما جرت عليه عادة الناس؟ فكتب إلي أن آخذ الناس بالبينة وما جرت عليه السنة، فإن لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله، قال يحيى: ففعلت ذلك، فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقله سرقا ونقبا "

[٢٧١/٥]

قال رباح بن عبيدة -رحمه الله-:

كنت قاعدا عند عمر بن عبد العزيز، فذكر الحجاج فشتمته، ووقعت فيه، فقال عمر: مهلا يا رباح، إنه بلغني أن الرجل ليظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه، فيكون للظالم عليه الفضل "

[٢٧٧/٥]

كان عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

«أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك»

[٢٧٧/٥]

قال عبد العزيز بن عمر قال: قال لي أبي -رحمه الله-:

«يا بني إذا سمعت كلمة، من امرئ مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت لها محملا من الخير»

[٢٧٧/٥]

قال الفرات بن السائب -رحمه الله-:

أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك - وكان عندها جوهر أمر لها أبوها به لم ير مثله -: اختاري، إما أن تردي حليك إلى بيت المال، وإما تأذني لي في فراقك، فإني أكره أن أكون أنا وأنت وهو في بيت واحد، قالت: لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه، وعلى أضعافه لو كان لي، قال: فأمر به فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين، فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة: إن شئت يردونه عليك، قالت: فإني لا أشأؤه، طبت عنه نفسا في حياة عمر، وأرجع فيه بعد موته؟ لا والله أبدا، فلما رأى ذلك قسمه بين أهله وولده

[٢٨٣/٥]

قال رجل لعمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

يا أمير المؤمنين، كيف أصبحت؟ قال: «أصبحت بطيئا بطيئا متلوثا في الخطايا، أتمنى على الله الأمان»

[٢٨٧/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

إنما خلقتم للأبد، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار

[٢٨٧/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

«لا ينفع القلب إلا ما خرج من القلب»

[٢٨٨/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

" يا معشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة، قال الله تعالى: {فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون}

[الحجر: ٩٣]

[٢٨٨/٥]

قال عبد الله بن شوذب -رحمه الله-:

حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز، فخرج سليمان إلى الطائف، فأصابه رعد وبرق، ففرع سليمان، فقال لعمر: ألا ترى، ما هذا يا أبا حفص؟ قال: «هذا عند نزول رحمته، فكيف لو كان عند نزول نعمته»

[٢٨٨/٥]

قال عمر بن ذر -رحمه الله-:

قال مولى لعمر بن عبد العزيز لعمر حين رجع من جنازة سليمان: ما لي أراك مغتما؟ قال: «لمثل ما أنا فيه يغتم له، ليس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحد في شرق الأرض وغربها إلا وأنا أريد أن أؤدي إليه حقه غير كاتب إلي فيه، ولا طالبه مني»

[٢٨٩/٥]

قال جعونة -رحمه الله-:

استعمل عمر عاملا، فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله، فأتاه يعتذر إليه، فقال: لم أعمل له إلا قليلا، فقال: «حسبك من صحبة شر يوم أو بعض يوم»

[٢٨٩/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

فإن كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حمقى، وإن كنتم مكذابين بها فأنتم هلكى»

[٢٨٩/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

«من لم يعلم أن كلامه من عمله كثرت ذنوبه»

[٢٩٠/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

«قد أفلح من عصم من المرء والغضب والطمع»

[٢٩٠/٥]

قال أروطأة بن المنذر -رحمه الله-:

قيل لعمر بن عبد العزيز: لو اتخذت حرسا، واحترزت في طعامك وشرابك، فإن من كان قبلك يفعلها فقال: «اللهم إن كنت تعلم أني أخاف شيئا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي»

[٢٩٢/٥]

كان عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

لا يحمل على البريد إلا في حاجة المسلمين، وكتب إلى عامل له يشتري له عسلا ولا يسخر فيه شيئا، وأن عامله حمله على مركبة من البريد، فلما أتى قال: على ما حمله؟ قالوا: على البريد، فأمر بذلك العسل فبيع، وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين، وقال: «أفسدت علينا عسلك»

[٢٩٣/٥]

، عن عاصم بن رجاء بن حيوة قال: كان عمر بن عبد العزيز يخطب فيقول: «أيها الناس من ألم بذنوب فليستغفر الله وليتب، فإن عاد فليستغفر الله وليتب، فإن عاد فليستغفر الله وليتب، فإنما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال، وإن الهلاك كل الهلاك الإصرار عليها»

[٢٩٦/٥]

كان عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - يخطب:

«ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاضه مما انتزع منه الصبر إلا كان ما عاضه خيرا مما انتزع منه» ثم قرأ هذه الآية: {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} [الزمر: ١٠]

[٢٩٨/٥]

قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -:

في خطبته يوم الفطر: «أتدرون ما مخرجكم هذا؟ صمتم ثلاثين يوما، وقمتم ثلاثين ليلة، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم»

[٣٠٢/٥]

قال جابر بن حنظلة الضبي - رحمه الله -:

كتب عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الناس قد كثروا في الإسلام، وخفت أن يقل الخراج، فكتب إليه عمر بن عبد العزيز: «فهمت كتابك، ووالله لو ددت أن الناس كلهم أسلموا حتى نكون أنا وأنت حراثين نأكل من كسب أيدينا»

[٣٠٥/٥]

بلغ عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -:

أن ابنا له اشترى فصا بألف درهم، فتختم به، فكتب إليه عمر: "عزيمة مني إليك، لما بعث الفص الذي اشتريت بألف درهم، وتصدقت بثمانه، واشتريت فصا بدرهم واحد، ونقشت عليه: رحم الله امرأ عرف قدره والسلام"

[٣٠٥/٥]

قال نوفل بن أبي الفرات - رحمه الله -:

كتبت الحجة إلى عمر بن عبد العزيز يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله، فكتب إليهم: «إني رأيت أن أجعل ذلك في أكباد جائعة فإنهم أولى بذلك من البيت»

[٣٠٦/٥]

قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -:

«ادرعوا الحدود ما استطعتم في كل شبهة، فإن الوالي إن أخطأ في العفو خير من أن يتعدى في الظلم والعقوبة»

[٣١١/٥]

قال الأوزاعي - رحمه الله -:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله «أن فاد بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع ما لهم».

[٣١١/٥]

قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -:

«الكلام بذكر الله حسن، والفكرة في نعم الله أفضل العبادة»

[٣١٤/٥]

قال نعيم بن سلامة - رحمه الله - «دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل ثوما مسلوقا بزيت وملح»

[٣١٤/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

«من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه»

[٣١٦/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

«كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير، وبكى حتى تجري دموعه على لحيته»

[٣١٦/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

«لولا أن تكون، بدعة لخلقت أن لا أفرح من الدنيا بشيء أبدا حتى أعلم ما في وجوه رسل ربي إلي عند الموت، وما

أحب أن يهون علي الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المؤمن»

[٣١٦/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

ما أحب أن يخفف عني الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المسلم

[٣١٦/٥]

قال عثمان بن عبد الحميد -رحمه الله-:

دخل سابق البربري على عمر بن عبد العزيز فقال له: عظمي يا سابق وأوجز، قال: «نعم يا أمير المؤمنين، وأبلغ إن شاء الله» قال: هات، فأنشده

[البحر الطويل]

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ووافيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون شركته ... وأرصدت قبل الموت ما كان أرصدا
فبكى عمر حتى سقط مغشيا عليه

[٣١٨/٥]

قال حمزة الزيات -رحمه الله-:

كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذين البيتين:

[البحر الطويل]

نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم
وتنصب فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا تعيش البهائم

[٣١٩/٥]

قال عطاء -رحمه الله-:

عن عمر بن عبد العزيز: أنه أحر الجمعة يوما عن وقته الذي، كان يصلي فيه، فقلنا له: أحررت الجمعة اليوم عن وقتك؟ قال: " إن الغلام ذهب بالثياب يغسلها فحبس بها، فعرفنا أنه ليس له غيرها، ثم قال: أما إني قد رأيتني وأنا بالمدينة وإني لأخاف أن يعجز ما رزقني الله عن كسوتي فقط، ثم قال يتمثل

[البحر الطويل]

قضى ما قضى فيما مضى ثم لم تكن ... له عودة أخرى الليالي الغوابر

[٣٢٢/٥]

قال رجاء بن حيوة - رحمه الله -:

قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة باثني عشر درهما، فذكر قميصه ورداءه وقبائه وسراويله وعمامته وقلنسوته وخفيه "

[٣٢٢/٥]

قال عوف بن مهاجر - رحمه الله -:

أن عمر بن عبد العزيز، كانت تسرج له الشمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ من حاجتهم أطفأها، ثم أسرج عليه سراجة "

[٣٢٣/٥]

قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -:

«احذر المرء، فإنه لا تؤمن فتنته، ولا تفهم حكمته»

[٣٢٥/٥]

قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -:

من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر شغله "

[٣٢٥/٥]

قال ربيعة بن عطاء -رحمه الله-:

أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة من اليمن قال: فوضع يده على أنفه بثوبه، قال: فقال له مزاحم: إنما هو ريحها يا أمير المؤمنين، قال: ويحك يا مزاحم هل ينتفع من الطيب إلا بريجه، قال: فما زالت يده على أنفه حتى رفعت

[٣٢٦/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-:

«كانت لي نفس تواقه، فكنت لا أبالي منها شيئاً إلا تافت إلى ما هو أعظم، فلما بلغت نفسي الغاية تافت إلى الآخرة»

[٣٣١/٥]

قال رجاء بن حيوة -رحمه الله-:

سمرت ليلة عند عمر بن عبد العزيز فاعتل السراج، فذهبت أقوم أصلحه، فأمرني عمر بالجلوس، ثم قام فأصلحه، ثم عاد فجلس فقال: «قمت وأنا عمر بن عبد العزيز وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز، ولؤم بالرجل إن استخدم ضيفه»

[٣٣٢/٥]

لما كان عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- في مرضه الذي مات فيه قال:

«أجلسوني» فأجلسوه، ثم قال: «أنا الذي أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت، ولكن لا إله إلا الله» ثم رفع رأسه وأحد النظر، فقالوا له: إنك لتنظر نظراً شديداً، قال «إني لأرى حضرة ما هم بإنس ولا جن» ثم قبض "

[٣٣٥/٥]

قال الأوزاعي -رحه الله-:

شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين، فمررت على راهب يسير على ثورين له - أو حمارين - فقال: «يا هذا أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل؟» قلت له: نعم، فأرخص عينيه فبكى سجاما فقلت له: ما يبكيك ولست من أهل دينه؟ قال: «إني لست عليه أبكي، ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفئ»

[٣٣٥/٥]

قال الأوزاعي -رحه الله-:

قال عمر بن عبد العزيز جلسائه: " من صحبني منكم فليصحبني بخمس خصال: يدلني من العدل إلى ما لا أهتدي له، ويكون لي على الخير عوناً، ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ولا يغتاب عندي أحداً، ويؤدي الأمانة التي حملها مني ومن الناس، فإذا كان كذلك فحيهلاً به، وإلا فهو في حرج من صحبتي والدخول علي "

[٣٣٦/٥]

قال عمر بن عبد العزيز -رحه الله-:

«إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم أنهم في تأسيس الضلالة»

[٣٣٨/٥]

قال سفيان الثوري -رحه الله-:

بلغني عن عمر، أنه كتب إلى بعض عماله فقال: «أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله، وترك ما أحدث المحدثون بعده مما قد جرت سنته، وكفوا مؤنته، واعلم أنه لم يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها، وعبرة فيها، فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عصمة، واعلم أن من سن السنن قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعمق والحمق، فإن السابقين الماضين عن علم وقفوا، وبصبرنا قد كفوا» ولهم كانوا على كشف

الأمر أقوى، وبفضل لو كان فيه أخرى، فإنهم هم السابقون، ولكن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه، ولكن
قلتم حدث بعدهم، حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سييلهم، ورغب بنفسه عنهم، ولقد تكلموا منه ما يكفي،
ووضعوا منه ما يشفي، فما دونهم مقصر، ولا فوقهم محسر، لقد قصر دونهم أقوام فجفوا، وطمح عنهم آخرون فغلوا،
وأنتم بين ذلك لعلى هدى مستقيم "

[٣٣٨/٥]

قال سفيان الثوري - رحمه الله -:

نال رجل من عمر فقيل له: ما يمنعك منه؟ قال: «إن المتقي ملحم»

[٣٣٩/٥]

قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -:

«إِنِّي لِأَدْعُ كَثِيرًا مِّنَ الْكَلَامِ مَخَافَةَ الْمَبَاهَاةِ»

[٣٤٠/٥]

قال ميمون بن مهران - رحمه الله -:

قُلْتُ لِعُمَرَ لَيْلَةً: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا بَقَاؤُكَ عَلَيَّ مَا أَرَى؟ أَمَّا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَأَنْتَ فِي حَاجَاتِ النَّاسِ، وَأَمَّا وَسَطَ اللَّيْلِ
فَأَنْتَ مَعَ جُلَسَائِكَ، وَأَمَّا آخِرُ اللَّيْلِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا تَصِيرُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَضَرَبَ عَلَيَّ كَتِفِي وَقَالَ: «وَيُحْكُ يَا مَيْمُونُ، إِنِّي
وَجَدْتُ نُفْيَا الرَّجَالِ تَلْقِيحًا لِأَلْبَابِهِمْ»

[٣٤٠/٥]

قال أنس بن مالك - رحمه الله -:

دَخَلَ مَسْلَمَةٌ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجَّى عَلَيْهِ فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ لَقَدْ أَحْيَيْتَ لَنَا قُلُوبًا مَيِّتَةً، وَجَعَلْتَ
[ص: ٣٤١] لَنَا فِي الصَّالِحِينَ ذِكْرًا»

[٣٤٠/٥]

قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - رحمه الله -:

قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا ذَخِيرَةُ الْقَائِرِينَ، وَحِرْزُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِيَّاكَ وَالدُّنْيَا أَنْ تَفْتِنَكَ، فَإِنَّهَا قَدْ فَعَلَتْ
ذَلِكَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ، إِنَّهَا تَعْرِى الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا، وَتَفْجَعُ الْوَائِقَ بِهَا، وَتُسَلِّمُ الْحَرِيصَ عَلَيْهَا، وَلَا تَبْقَى لِمَنْ اسْتَبَقَهَا، وَلَا
يُدْفَعُ التَّلَفَ عَنْهَا مِنْ حَوَاهَا، لَهَا مَنَاطِرٌ بِحِجَّةٍ، مَا قَدَّمَتْ مِنْهَا أَمَامَكَ لَمْ يَسْبِقْكَ، وَمَا أَخَّرَتْ مِنْهَا خَلْفَكَ لَمْ يَلْحَقْكَ»

[٣٤١/٥]

قال إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - رحمه الله -:

قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «يَا إِسْمَاعِيلُ، كَمْ أَتَتْ عَلَيْكَ مِنْ سَنَةٍ؟» قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً وَشُهُورٌ، قَالَ: «يَا إِسْمَاعِيلُ إِيَّاكَ
وَالْمِرْزَاحَ»

[٣٤٢/٥]

قال مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ - رحمه الله -:

قَالَ لِي عُمَرُ: «لَا تَصْحَبْ مِنَ الْأَصْحَابِ مَنْ خَطَرُكَ عِنْدَهُ عَلَى قَدْرِ فَضَاءِ حَاجَتِهِ، فَإِذَا انْقَضَتْ حَاجَتُهُ انْقَطَعَتْ
أَسْبَابُ مَوَدَّتِهِ، وَاصْحَبْ مِنَ الْأَصْحَابِ ذَا الْعُلَا فِي الْخَيْرِ، وَالْأَنَاةِ فِي الْحَقِّ، يُعِينُكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَيَكْفِيكَ مُؤْنَتَهُ»

[٣٤٢/٥]

قال عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ لَاحِقٍ - رحمه الله -:

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سُورَةَ وَعِنْدَهُ رَهْطٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَحَنَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «أَمَا كَانَ فِيمَا سَمِعْتَ مَا يَشْعَلُكَ عَنِ اللَّحْنِ؟»

[٣٤٣/٥]

قال عمر بن عبد العزيز لميمون بن مهران -رحمهما الله-:

" يا ميمون، لا تدخل على هؤلاء الأمراء وإن قلت: أمرهم بالمعروف، ولا تخلون بامرأة وإن قلت: أقرئها القرآن، ولا تصلن عاقا، فإنه لن يصلك وقد قطع أباه " ٣٤٥

قال عمر: " ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدي إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهم اغفر لي، فإن الناس يزعمون أنك لا تفعل "

[٣٤٥/٥]

قال علي بن حصين -رحمه الله-:

شهدت عمر تتابعت عليه مصائب، مات أخ له، ثم مات مزاحم، ثم مات عبد الملك، فلما مات عبد الملك تكلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «لقد دفعته إلى النساء في الخرق، فما زلت أرى فيه السرور وقرّة العين إلى يومي هذا، فما رأيته في أمر قط أقر لعيني من أمر رأيته فيه اليوم»

[٣٤٧/٥]

قال ابن أبي عبلة -رحمه الله-:

" جلس عمر يوما للناس فلما انتصف النهار ضجر وكل ومل فقال للناس: مكانكم حتى أنصرف إليكم، فدخل ليستريح ساعة، فجاء ابنه عبد الملك فسأل عنه فقالوا: دخل، فاستأذن عليه فأذن له، فلما دخل قال: «يا أمير المؤمنين،

ما أدخلك؟» قال: أردت أن أستريح ساعة، قال: «وأمنت الموت أن يأتيك ورعيتك على بابك ينتظرونك، وأنت محتجب عنهم؟» فقام عمر من ساعته وخرج إلى الناس "

[٣٥٨/٥]

قال محمد بن مالك العبدي -رحمه الله-:

" لما مات عبد الملك بن عمر عزاه الناس عنه فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال: تعز أمير المؤمنين فإنه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد

[البحر الطويل]

هل ابنك إلا من سلالة آدم ... لكل على حوض المنية مورد "

قال: فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعت منه تعزية الأعرابي

[٣٥٩/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

«المؤمن الزاهد، والمملوك الصالح آمان من الحساب، وطوبى لهم كيف يحفظهم الله في ديارهم، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات في الجنة، وإذا أبغض عبده الكافر بسط له في الدنيا حتى يسفله دركات في النار»

[٣٦٤/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

" قال موسى عليه السلام: تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الجبارين والذئاب الضواري؟ فإن أحببتهم أن تبلغوا

ملكوت السماء فأमितوا قلوبكم لله "

[٣٦٤/٥]

قال عبد الله بن أبي مليكة -رحمه الله-:

أن عمر بن الخطاب قال: يا كعب حدثنا عن الموت قال: «يا أمير المؤمنين، غصن كثير الشوك، يدخل في جوف الرجل، فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجل شديد الجذب، فأخذ ما أخذ، وأبقى ما أبقى»

[٣٦٥/٥]

قال كعب الأحمري -رحمه الله-:

«من عرف الله بقلبه، وحمد الله بلسانه، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة، وذلك لأن الله أسرع بالخير، وأولى بالفضل»

[٣٦٥/٥]

قال كعب الأحمري -رحمه الله-:

«والذي نفسي بيده، لأن أبكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي أحب إلي من أن أتصدق بجبل من ذهب»

[٣٦٦/٥]

قال كعب الأحمري -رحمه الله-:

«لوددت أني كبش أهلي فأخذوني فذبحوني فأكلوا وأطعموا أضيافهم»

[٣٦٦/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

" أنيروا بيوتكم بذكر الله، واجعلوا في بيوتكم حظا من صلاتكم، فوالذي نفس كعب بيده إنهم لمسمون على أفواه، وإنهم لمعروفون في أهل السماء: فلان ابن فلان يعمر بيته بذكر الله "

[٣٦٦/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

«قلة النطق بحكمة، فعليكم بالصمت، فإنه رعة حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب، فأحسنوا باب الحلم، فإن باب الصمت والصبر، فإن الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب، والمشاء إلى غير أرب، ويجب الوالي الذي يكون كراعي ولا يغفل عن رعيته، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، ورفعته أن تذهب رواته»

[٣٦٧/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

«يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة، وتنزع فيه الرحمة، وتكثر فيه المسألة، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه»

[٣٦٧/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

كنت عند عمر فقال لي: يا كعب خوفنا، قال: قلت: «يا أمير المؤمنين، أليس فيكم كتاب الله تعالى، وحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟» قال: بلى، ولكن خوفنا يا كعب، قال: قلت: «يا أمير المؤمنين، اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لآزدرت عملك مما ترى» قال: فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال: زدنا يا كعب، قال: قلت: «يا أمير المؤمنين، لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها» فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال: زدنا يا كعب، قال: قلت: " يا أمير المؤمنين، إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك

مقرب، ولا نبي مرسل إلا خر جاثيا على ركبتيه، حتى أن إبراهيم عليه السلام خليله ليخر جاثيا ويقول: نفسي نفسي، لا أسألك اليوم إلا نفسي " قال: فأطرق عمر مليا، قال: قلت: «يا أمير المؤمنين، أولستم تجدون هذا في كتاب الله تعالى؟» قال: قال عمر: كيف؟ قلت: " يقول الله تعالى في هذه الآية: {يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون} [النحل: ١١١] " قال: فسكت عمر "

[٣٦٨/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

«والذي نفس كعب بيده، لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها، يا قوم هل لكم بهذا إقرار؟ أم هل لكم على هذا صبر؟ يا قوم طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه»

[٣٧٢/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

في قوله تعالى: {إن إبراهيم لأواه} [التوبة: ١١٤] قال: كان إبراهيم إذا ذكر النار قال: أوه من النار، أوه من النار "

[٣٧٤/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-: «عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل، ونور الحكمة، وينابيع العلم، وأحدث الكتب عهدا بالرحمن»

[٣٧٦/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

وأناه رجل ممن يتبع الأحاديث: «اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس، ولا تؤذين أحدا، فإنه لو ملأ علمك ما بين السماء والأرض مع العجب ما زادك الله به إلا سفلا ونقصا» فقال الرجل: رحمك الله يا أبا إسحاق، إنهم يكذبوني ويؤذوني، فقال: «قد كانت الأنبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون فاصبر، وإلا فهو الهلاك»

[٣٧٦/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله -:

«طلب العلم مع السمات الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة»

[٣٧٦/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله -:

«يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم ويتغايرون عليه كما يتغايرون النساء على الرجال، فذلك حظهم من العلم»

[٣٧٦/٥]

قال كعب الأحبار -رحمه الله -:

في قوله: {والسابقون السابقون} [الواقعة: ١٠] . قال: «هم أهل القرآن»

[٣٧٧/٥]

قال سعيد بن المسيب -رحمه الله -:

بلغني أن عمر جلد رجلا يوما وعنده كعب، فقال الرجل حين وقع به السوط: سبحان الله، فقال عمر للجلاد: «دعه»

فضحك كعب، فقال له: «وما يضحكك؟» فقال: «والذي نفسي بيده إن سبحان الله تخفيف من العذاب»

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

تجد الرجل مستكثرا من أنواع أعمال البر ويبلغ صنائع المعروف ويكابد سهر الليل وطمأ الهواجر ولعله لا يساوي في ذلك كله عند ربه جيفة حمار، قيل: وكيف ذلك يا أبا إسحاق؟ قال: لقلّة عقله، وسوء رغبته، وتجد الرجل ينام الليل ويفطر النهار ولا يعرف بشيء من البر ولا صنائع المعروف ولعله عند الله من المقربين، قيل: وكيف ذلك يا أبا إسحاق؟ قال: لما قسم الله له من العقل فإن الله تعالى فرض على عباده أن يعرفوه وأن يطيعوه وأن يعبدوه، وإنما عبده وعرفه وأطاعه من خلقه العاقلون، وأما الجهال فهم الذين جهلوه فلم يعرفوه ولم يطيعوه ولم يعبدوه

[٥/٦]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

أن لقمان، قال لابنه: يا بني كن أحرص عاقلا، ولا تكن نطوقا جاهلا، ولأن يسيل لعابك على صدرك وأنت كاف اللسان عما لا يعينك أجمل بك وأحسن من أن تجلس إلى قوم فتنتطق بما لا يعينك، ولكل عمل دليل ودليل العقل التفكير، ودليل التفكير الصمت، ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا أن تنهى عما تركب، وكفى بك عقلا أن يسلم الناس من شرك

[٦/٦]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما

[١٣/٦]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

اعمل عمل العبد الذي لا يرى أنه يموت إلا هرما واحذر حذر المرء الذي يرى أنه يموت غدا

[٣١/٦]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

رب قائم مشكور له، ورب نائم مغفور له، وذلك أن الرجلين يتحابان في الله فقام أحدهما يصلي فرضي الله صلاته ودعائه فلم يرد عليه من دعائه شيئا، فذكر أخاه ذلك في دعائه من الليل فقال: يا رب أخي فلان اغفر له فغفر الله له وهو نائم

[٣١/٦]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وغمومها

عن ابن أبي مليكة، أن عمر، قال لكعب: أخبرني عن الموت، قال: يا أمير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن آدم فليس منه عرق ولا مفصل إلا فيه شوكة ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها فأرسل عمر رضي الله تعالى عنه دموعه

[٤٤/٦]

قال كعب الأحبار -رحمه الله-:

وجدت التسوييف جندا من جنود إبليس، قد أهلك خلقا من خلق الله كثيرا

[٥٤/٦]

في الحكمة:

من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ، ومن أنصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا والذل في طاعة الله أقرب من التعزز بالمعصية

[٥٥/٦]

قال شهر بن حوشب - رحمه الله -:

إذا حدث الرجل القوم فإن حديثه يقع من قلوبهم موقعه من قلبه

[٦٢/٦]

قال حسان بن عطية - رحمه الله -:

إن القوم ليكونون في الصلاة الواحدة وإن بينهم كما بين السماء والأرض، وتفسير ذلك: أن الرجل يكون خاشعا مقبلا على صلاته والآخر ساهيا غافلا

[٧١/٦]

قال حسان بن عطية - رحمه الله -:

ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضيا، ولا تركت سنة إلا ازدادت هربا

[٧٢/٦]

قال حسان بن عطية - رحمه الله -:

ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ولا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة

[٧٣/٦]

قال حسان بن عطية - رحمه الله - :

ما ازداد عبد علما إلا ازداد الناس منه قربا رحمة من الله تعالى

[٧٤/٦]

قال حسان بن عطية - رحمه الله - :

إنما مثل الشياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل زراعا فيه جراد كثير، فكلما وضع رجله تطاير الجراد يمينا وشمالا ولولا أن الله عز وجل غض البصر عنهم ما رئي شيء إلا وعليه شيطان

[٧٥/٦]

قال القاسم بن مخيمرة - رحمه الله - :

ما اجتمع على مائدتي لوانان من طعام واحد ولا أغلقت بابي ولي خلفه هم

[٨٠/٦]

قال القاسم بن مخيمرة - رحمه الله - :

إني لا أغلق بابي فما يجاوزه همي

[٨٠/٦]

قال سليمان بن موسى -رحمه الله- :

ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حليم من جاهل، وبر من فاجر، وشريف من ديني

[٨٧/٦]

قال علي بن أبي جملة -رحمه الله- :

كان علي بن عبد الله بن عباس يصلي في كل يوم ألف سجدة

[٩١/٦]

قال رجاء بن أبي سلمة -رحمه الله- :

الحلم أرفع من العقل، وذلك أن الله تعالى تسمى به

[٩٢/٦]

قَالَ بَشْرُ الشَّامِيِّ -رحمه الله- :

كَانَ يَقَالُ: الْمُطِيعُ مُهَابٌ، وَالْعَاصِي مَرْخُومٌ، وَالْحَائِفُ وَجَلٌ، وَالْوَجِلُ حَزِينٌ، وَالْحُزْنُ دَاعٍ إِلَى طُولِ الْفَرَحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

وَلِكُلِّ الْعِبَادِ هَمَّةٌ فَهُمُومٌ خَيْرٌ وَهُمُومٌ شَرٌّ

[٩٤/٦]

قال حبيب بن عبيد -رحمه الله- :

تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به، ولا تعلموا لتتجملوا به فإنه يوشك إن طال بكم العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل

الرجل ببزته

[١٠٢/٦]

قال أرطأة -رحمه الله-:

كان ضمرة إذا قام إلى الصلاة قلت: هذا أزهد الناس في الدنيا، فإذا عمل للدنيا قلت: هذا أرغب الناس في الدنيا

[١٠٣/٦]

قال عمرو بن قيس -رحمه الله-:

ما كدت أن أعمر نفسي حتى أبلي جسمي، وما من عبد أنزل الدنيا حق منزلتها حتى يرضى أن يوطأ فيها بالأقدام من الذلة، ومن أهان نفسه في الله عز وجل أعزه الله يوم القيامة، وإن أبغض الأجساد إلى الله الجسد الناعم "

[١١١/٦]

قال محمد بن زياد-رحمه الله-:

اجتمع رجال من الأخيار - أو قال العلماء والعباد - وذكروا الموت، فقال بعضهم: لولا أنه أتاني آت أو ملك الموت فقال: أيكم سبق إلى هذا العمود فوضع عليه يده مات لرجوت أن لا يسبقني إليه أحد منكم شوقاً إلى لقاء الله

[١١٢/٦]

قال عبدة بن أبي لبابة -رحمه الله-:

إن أقرب الناس من الرياء آمنهم له

[١١٣/٦]

قال عبدة بن أبي لبابة -رحمه الله-:

لوددت أن حظي من أهل هذا الزمان أن لا يسألوني عن شيء ولا أسألهم يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثرون أهل الدراهم
بالدراهم

[١١٤/٦]

قال جرير بن عثمان -رحمه الله-:

قيل لراشد بن سعد: ما النعيم؟ قال: طيب النفس، قيل: فما الغنى؟ قال: صحة الجسد

[١١٧/٦]

قال هانئ بن كلثوم -رحمه الله-:

مثل المؤمن الفقير كمثل المريض عند الطبيب العالم بدائه تطلع نفسه إلى أشياء يشتهيها لو أصابها أهلكته، كذلك يحمي
الله تعالى المؤمن من الدنيا

[١١٩/٦]

قال سعيد بن عبد العزيز -رحمه الله-:

الدنيا غنيمة الآخرة

[١٢٥/٦]

قال أبو مسهر -رحمه الله-:

معت رجلا، قال لسعيد بن عبد العزيز: أطل الله بقاءك فغضب وقال: بل عجل الله بي إلى رحمته

[١٢٥/٦]

كان سعيد بن عبد العزيز - رحمه الله -:

إذا فاتته الصلاة - يعني في الجماعة - أخذ بلحيته وبكى

[١٢٥/٦]

قال ابن شوذب - رحمه الله -:

كان مسلم بن يسار إذا دخل في صلاته في مسجد بيته قال لأهله: تحدثوا فإني لست أسمع حديثكم

[١٣٠/٦]

قال ابن شوذب - رحمه الله -:

اجتمع قوم فتذاكروا أي النعم أفضل؟ فقال رجل: ما ستر الله به بعضنا عن بعض، قال: فيرون أن قول ذلك أرجح

[١٣١/٦]

قال عبد الملك بن أبي غنية - رحمه الله -:

كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد فإنه قد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهدك به والسلام

[١٤٠/٦]

قال الأوزاعي - رحمه الله -:

لهو العلماء خير من حكمة الجهلة

[١٤١/٦]

قال الأوزاعي - رحمه الله -:

بلغني أنه ما وعظ رجل قوما لا يريد به وجه الله إلا زلت عنه القلوب كما زل الماء عن الصفا

[١٤١/٦]

قال الأوزاعي - رحمه الله -:

ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة يوما فيوما وساعة فساعة، ولا تمر به ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات، فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم مع يوم وليلة مع ليلة

[١٤٢/٦]

قال الأوزاعي - رحمه الله -:

إن المؤمن يقول قليلا ويعمل كثيرا، وإن المنافق يقول كثيرا ويعمل قليلا

[١٤٢/٦]

قال موسى بن أعين - رحمه الله -:

قال لي الأوزاعي: يا أبا سعيد كنا نمزح ونضحك فأما إذا صرنا يقتدى بنا ما أرى يسعنا التبسم

[١٤٣/٦]

قال الأوزاعي - رحمه الله -:

من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير، ومن علم أن منطقته من عمله قل كلامه، قال أبو حفص: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما جاء الأوزاعي بشيء أعجب إلينا من هذا

[١٤٣/٦]

قال بشر بن الوليد - رحمه الله - ذلك

رأيت الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع

[١٤٣/٦]

قال محمد بن الأوزاعي - رحمه الله -:

قال لي أبي: لو قبلنا من الناس كلما أعطونا هُتُّنا عليهم

[١٤٣/٦]

قال محمد بن الأوزاعي - رحمه الله -:

اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا، وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم، ولا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم القول إلا بالعمل ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بالنية موافقة للسنة، وكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الإيمان والعمل، العمل من الإيمان والإيمان من العمل، وإنما الإيمان اسم جامع كما يجمع هذه الأديان اسمها ويصدقه العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بعمله فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدقه بعمله لم يقبل منه وكان في الأخرة من

الخاسرين

[١٤٣/٦]

كان الحسن بن أبي الحسن -رحمه الله-:

يجلس في مجلسه الذي يذكر فيه في كل يوم ، وكان حبيب الفارسي * يجلس في مجلسه الذي يأتيه فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت إلى شيء من مقالته إلى أن التفت إليه يوماً، فقال سائلاً بالفارسية ماذا يفعل الحسن في مجلسه

فقيل: والله يا أبا محمد هو يذكر الجنة ويذكر النار ويرغب في الآخرة ويزهد في الدنيا، فوقر ذلك في قلبه، فقال بالفارسية: اذهبوا بنا إليه. فأتاه فقال جلساء الحسن: يا أبا سعيد، هذا أبو محمد حبيب قد أقبل إليك فعظه وأقبل عليه فوقف عليه فقال: أين همي كومي حكوي؟ فقال الحسن: إيش يقول. قال: يقول: هذا الذي يقول إيش يقول.

قال: فأقبل عليه الحسن فذكره الجنة وخوفه النار ورغبه في الخير وزهده في الشر ورغبه في الآخرة وزهده في الدنيا فوقعته موعظته من قلبه، فخرج عما كان يتصرف فيه ثقة بالله، ومكتفياً بضمانه

فاشترى نفسه من الله عز وجل وتصدق بأربعين ألفاً في أربع دفعات، تصدق بعشرة آلاف في أول النهار، فقال: يا رب اشترت نفسي منك بهذا، ثم أتبعه بعشرة آلاف أخرى فقال: يا رب هذه شكراً لما وفقني له، ثم أخرج عشرة آلاف أخرى فقال: رب إن لم تقبل مني الأولى والثانية فاقبل هذه، ثم تصدق بعشرة آلاف أخرى فقال: رب إن قبلت مني الثالثة فهذه شكراً لها

[١٤٩/٦]

قال حبيب أبو محمد -رحمه الله-:

والله إن الشيطان ليلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ولو أن الله دعاني يوم القيامة، فقال: يا حبيب فقلت: لبيك قال: جئتني بصلاة يوم أو صوم يوم أو ركعة أو تسبيحة اتقيت عليها من إبليس أن لا يكون طعن فيها طعنة فأفسدها ما استطعت أن أقول نعم أي رب،

[١٥٢/٦]

قال حبيب أبو محمد -رحمه الله-:

إن من سعادة المرء إذا مات ماتت معه ذنوبه

[١٥٣/٦]

قال جعفر -رحمه الله-:

كان حبيب أبو محمد رقيقا من أكثر الناس بكاء، فبكى ذات ليلة بكاء كثيرا فقالت عمرة بالفارسية: لم تبكي يا أبا محمد؟ قال لها حبيب بالفارسية: دعيني فيأني أريد أن أسلك طريقا لم أسلكه قبل

[١٥٤/٦]

قال عبد الواحد بن زيد -رحمه الله-:

الرضا باب الله الأعظم، وجنة الدنيا ومستراح العابدين

[١٥٦/٦]

قال عبد الواحد بن زيد -رحمه الله-:

من قوي على بطنه قوي على دينه، ومن قوي على بطنه قوي على الأخلاق الصالحة، ومن لم يعرف مضرتة في دينه من قبل بطنه فذاك رجل في العابدين أعمى "

[١٥٧/٦]

قال عبد الواحد بن زيد -رحمه الله-:

مريضا من إخوانه، فقال: ما تشتهي؟ قال: الجنة، قال: فعلام تأس من الدنيا إذا كانت هذه شهوتك؟ قال: آسى والله على مجالس الذكر ومذاكرة الرجال بتعداد نعم الله، قال عبد الواحد: هذا والله خير الدنيا وبه يدرك خير الآخرة "

[١٥٧/٦]

قال عبد الواحد بن زيد -رحمه الله-:

ما يسرني أن لي جميع ما حوت عليه البصرة من الأموال والثمرة بفلسين "

قال عبد الواحد بن زيد -رحمه الله-:

جالسوا أهل الدين فإن لم تجدوهم فجالسوا أهل المروءات فإنهم لا يرفثون في مجالسهم "

[١٦٠/٦]

قال عبد الواحد بن زيد -رحمه الله-:

: قلت لزياد النميري: ما منتهى الخوف. قال: إجلال الله عند مقام السوءات، قلت: فما منتهى الرجاء؟ قال: تأمل الله على كل الحالات "

[١٦٠/٦]

قال عبد الواحد بن زيد -رحمه الله-:

الإجابة مقرونة بالإخلاص لا فرقة بينهما "

[١٦٢/٦]

قال عبد الواحد بن زيد -رحمه الله-:

ما أحسب شيئا من الأعمال يتقدم الصبر إلا الرضا ولا أعلم درجة أرفع ولا أشرف من الرضا وهي رأس المحبة "

[١٦٣/٦]

قال عبد الواحد بن زيد -رحمه الله-:

كان يقال: من عمل بما علم فتح الله له ما لا يعلم "

[١٦٣/٦]

قال محمد بن عبد الله الخزاعي -رحمه الله-:

صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة "

[١٦٣/٦]

قال الحسن -رحمه الله-:

السهو والأمل نعمتان عظيمتان على بني آدم "

[١٦٤/٦]

قال صالح المري -رحمه الله-:

يا عجباً لقوم أمروا بالزاد وأذنوا بالرحيل وحبس أولهم على آخرهم وهم يلعبون

[١٦٥/٦]

قال الحسن بن حسان-رحمه الله-:

كنا يوماً عند صالح المري وهو يتكلم ويعظ، فقال لرجل حدث بين يديه: اقرأ يا بني فقراً الرجل: {وأندرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع} [غافر: ١٨]

فقطع عليه صالح القراءة فقال: وكيف يكون للظالمين حميم أو شفيع والطالب له رب العالمين، إنك والله لو رأيت الظالمين وأهل المعاصي يساقون في السلاسل والأغلال إلى الجحيم حفاة عراة مسودة وجوههم مزرقة عيونهم ذائبة أجسامهم ينادون يا ويلاه يا ثوراه ماذا نزل بنا؟ ماذا حل بنا؟ أين يذهب بنا؟ ماذا يراد منا؟ والملائكة تسوقهم بمقامع النيران فمرة يجرون على وجوههم ويسحبون عليها متكئين، ومرة يقادون إليها عنتا مقرنين، من بين باك دما بعد انقطاع الدموع ومن بين صارخ طائر القلب مبهوت، إنك والله لو رأيتهم على ذلك لرأيت منظرا لا يقوم له بصرك ولا يثبت له قلبك ولا يستقر لفضاعة هوله على قرار قدمك. ثم نحب وصاح يا سوء منظراه ويا سوء منقلباه وبكى وبكى الناس، فقام شاب به تأنيث فقال: أكل هذا في القيامة يا أبا بشر قال: نعم والله يا ابن أخي، وما هو أكبر من ذلك لقد بلغني أنهم يصرخون في النار حتى تنقطع أصواتهم فلا يبقى منها إلا كهيفة الأنين من المدنف، فصاح الفتى إنا لله واغفلناه عن نفسي أيام الحياة، ويا أسفى على تفريطي في طاعتك يا سيده وأسفاه على تضييع عمري في دار الدنيا ثم بكى واستقبل القبلة، ثم قال: اللهم إني أستقبلك في يومي هذا بتوبة لك لا يخالطها رياء لغيرك، اللهم فاقبلني على ما كان مني واعف عما تقدم من عملي، وأقلمي عثرتي، وارحمي ومن حضرتي، وتفضل علينا بجودك أجمعين يا أرحم الراحمين لك ألقيت معاهد الآثام من عنقي، وإليك أنبت بجميع جوارحي صادقا بذلك قلبي، فالويل لي إن أنت لم تقبلني، ثم غلب فسقط مغشيا عليه فحمل من بين القوم صريعا يكون عليه ويدعون له. وكان صالح كثيرا ما يذكره في مجلسه يدعو الله له ويقول: بأبي قتيل القرآن بأبي قتيل المواعظ والأحزان

[١٦٥/٦]

قال عبد الرحمن بن مهدي-رحمه الله-:

جلست مع سفيان الثوري في مسجد صالح المري فتكلم صالح فرأيت سفيان الثوري يبكي وقال: ليس هذا بقاص هذا نذير قوم

[١٦٧/٦]

قال فان بن مسلم -رحمه الله-:

كنا نأتي مجلس صالح المري نحضره وهو يقص، فكان إذا أخذ في قصصه كأنه رجل مدعور يدعرك أمره من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى، وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء

[١٦٧/٦]

قال صالح المري -رحمه الله-:

ألم تر كالغير عواقب فعلهم، أولم تحرك الفكر على التنبيه لمصيرهم، بلى والله لقد بان لك ذلك ولكنك شبت علمك بالغفلة وأنت أولى من غيرك مما صنعت من نفسك، قال: ثم بكى وبكى الناس

[١٦٧/٦]

قال صالح المري -رحمه الله-:

للبياء دواع بالفكرة في الذنوب، فإن أجابت على ذلك القلوب وإلا نقلتها إلى الموقف وتلك الشدائد والأهوال فإن أجابت وإلا فاعرض عليها التقلب بين أطباق النيران، قال: ثم بكى وغشي عليه وتصايح الناس

[١٦٧/٦]

كان صالح المري -رحمه الله-:

يتمثل بهذا البيت في قصصه عند الأخذة:

[البحر البسيط]

وغائب الموت لا ترجون رجعته ... إذا ذووا غيبة من سفرة رجعوا

قال: ثم يبكي ويقول: هو والله السفر البعيد فتزودوا لمراحله {فإن خير الزاد التقوى} [البقرة: ١٩٧] واعلموا أنكم في مثل أمنيتهم فبادروا الموت واعملوا له قبل حلوله ثم يبكي

[١٦٨/٦]

قال صالح المري - رحمه الله -:

«ما بينك وبين أن ترى لله عليك فيما تحب إلا أن تعمل فيما بينك وبين خلقه فيما يحب فحينئذ لا تفقد به ولا تعدم في كل أمر خيره»

[١٧١/٦]

قال الأصمعي - رحمه الله -:

شهدت صالحا المري عزي رجلا على أبيه فقال له: «لئن كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة في نفسك فمصيبتك بأبيك جلال في مصيبتك في نفسك فإياها فابك»

[١٧١/٦]

كان عمران القصير - رحمه الله -:

ألا حر كريم يبصر أياما قلائل

[١٧١/٦]

قال عمران القصير - رحمه الله -:

ألا صابر كريم لأيام قلائل حرام على قلوبكم أن تجدوا طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا

[١٧٧/٦]

قال عمران القصير - رحمه الله -:

سمعت الحسن، - وسأله رجل - فقال: إني سألت فقيها، فقال: وهل رأيت فقيها لا أبا لك إنما الفقيه الزاهد في الدنيا
البصير بذنبه، المداوم على عبادة ربه

[١٧٨/٦]

قال الحسن البصري - رحمه الله -:

إذا رأيتم الرجل يقتتر على عياله فإن عمله بينه وبين الله تعالى أخبث وأخبث

[١٧٨/٦]

قال بكر بن عبد الله المزني - رحمه الله -:

من يأت الخطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبكي

[١٨٥/٦]

قال سلام بن أبي مطيع - رحمه الله -:

كن لنعمة الله عليك في دينك أشكر منك لنعمة الله عليك في دنياك

[١٨٨/٦]

قال سلام بن أبي مطيع - رحمه الله -:

الزاهد على ثلاثة وجوه: واحد أن تخلص العمل لله والقول ولا يراد بشيء منه الدنيا، والثاني ترك ما لا يصلح والعمل بما يصلح، والثالث الحلال وهو أن يزهّد فيه وهو تطوع وهو أدناها

[١٨٨/٦]

قال سلام بن أبي مطيع - رحمه الله -:

دخلت على مريض أعوده فإذا هو يئن، فقلت: اذكر المطرحين في الطريق، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا من يخدمهم. قال: ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم أسمع يئن، فجعل يقول: اذكر المطروحين في الطرق، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا لهم من يخدمهم

[١٨٩/٦]

قال سلام بن أبي مطيع - رحمه الله -:

أتى الحسن بكوز من ماء ليفطر عليه، فلما أدناه إلى فيه بكى وقال: ذكرت أمنية أهل النار قولهم {أن أفيضوا علينا من الماء} [الأعراف: ٥٠] وذكرت ما أجيبوا {إن الله حرّمهما على الكافرين} [الأعراف: ٥٠]

[١٨٩/٦]

قال رياح القيسي - رحمه الله -:

إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي، إنا لله، إنا لله، فهو كذلك حتى يغيب عني وجهه

[١٩٣/٦]

قال رياح القيسي - رحمه الله -:

لا أجعل لبطني على عقلي سبيلا أيام الدنيا فكان لا يشبع إنما كان يأكل بلغه بقدر ما يمسك الرمق

[١٩٤/٦]

قال رباح القيسي - رحمه الله -:

كما لا تنظر الأبصار إلى شعاع الشمس كذلك لا تنظر قلوب محبي الدنيا إلى نور الحكمة أبدا

[١٩٤/٦]

قال الحسن - رحمه الله -:

إن هذا الحق جهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم فوالله ما صبر عليه إلا من عرف فضله ورجا عاقبته

[١٩٧/٦]

قال حوشب بن مسلم - رحمه الله -:

سألت الحسن قلت يا أبا سعيد رجل آتاه الله مالا فهو يحج منه ويصل منه ويتصدق منه أله أن يتنعم فيه فقال الحسن:
لا لو كانت الدنيا له ما كان له إلا الكفاف ويقدم فضل ذلك ليوم فقره وفاقتة إنما كان المتمسك من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن أخذ عنهم من التابعين كانوا يكرهون أن يتخذوا العقد والأموال في الدنيا ليركنوا إليها
ولتشتد ظهورهم فكانوا ما آتاهم الله من رزق أخذوا منه الكفاف وقدموا فضل ذلك ليوم فقرهم وفاقتهم ثم حوائجهم
بعد في أمر دينهم ودنياهم وفيما بينهم وبين الله عز وجل

[١٩٨/٦]

قال الحسن - رحمه الله -:

ابن آدم إنك إن قرأت هذا القرآن ثم آمنت به ليطولن في الدنيا حزنك وليشتدن في الدنيا خوفك وليكثرن في الدنيا
بكاؤك

[١٩٨/٦]

قال سعيد الجريري - رحمه الله -:

كانوا يجعلون أول نهارهم لقضاء حوائجهم وإصلاح معاشهم وآخر النهار لعبادة ربهم وصلاتهم

[٢٠٠/٦]

قال عبيد الله بن أبي المغيرة القرشي - رحمه الله -:

كتب إلي الفضل بن عيسى: أما بعد، فإن الدار التي أصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء موصوفة، كل ما فيها إلى
زوال ونفاد بينا أهلها منها في رخاء وسرور إذ صيرتهم في وعثاء ووعور، أحوالها مختلفة وطبقاتها منصرفة، يضربون ببلائها،
ويمتحنون برحائها، العيش فيها مدموم، والسرور فيها لا يدوم، وكيف يدوم عيش تغيره الآفات، وتنوبه الفجيعات، وتفجع
فيها الرزايا، وتسوق أهلها المنايا، إنما هم بها أعراض مستهدفة، والختوف لهم مستشرفة ترميهم بسهامها وتغشاهم
بحمامها، ولا بد من الورود بمشارعه والمعاناة لفظائه، أمر سبق من الله في قضائه وعزم عليه في إمضائه، فليس منه
مذهب ولا عنه مهرب، ألا فأخبت بدار يقلص ظلها ويفنى أهلها، إنما هم بها سفر نازلون وأهل ظعن شاخصون، كأن
قد انقلبت الحال وتنادوا بالارتحال فأصبحت منهم قفارا، قد انهارت دعائمها وتنكرت معاملها واستبدلوا بها القبور
الموحشة التي استبطنت بالخراب وأسست بالتراب، فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين أهل موحشين وذوي محلة
متشاسعين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الإخوان، ولا يتزاورون تزاور الجيران، قد اقتربوا في المنازل
وتشاغلوا عن التواصل، فلم أر مثلهم جيران محلة لا يتزاورون على ما بينهم من الجوار وتقارب الديار، وأني ذلك منهم
وقد طحنهم بكلكلة البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، وصاروا بعد الحياة رفاتا، قد فجع بهم الأحباب وارتحنوا فليس لهم
إياب، وكان قد صرنا إلى ما صاروا فترحن في ذلك المضجع، ويضمننا ذلك المستودع، يؤخذ بالقهر والاعتسار وليس ينفع
منه شفق الحذار، والسلام. قال: قلت له: فأني شيء كتبت إليه؟ قال: لم أقدر له على الجواب

[٢٠٦/٦]

قال فضل الرقاشي - رحمه الله -:

ما تُلذذ المتلذذون ولا استطارت قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن، وكل قلب لا يجب على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت. قال الفضل: وأي عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عين غافل أو لاه

[٢٠٧/٦]

قال فضل الرقاشي - رحمه الله -:

إذا كمد الحزن فتر، وإذا فتر انقطع

[٢٠٨/٦]

قال فضل الرقاشي - رحمه الله -:

يا أبا سلمة أذنبت ذنبا فأنا أبكي، عليه منذ أربعين سنة، قال: وما هو يا أبا عبد الله. قال: زارني أخ لي فاشتريت له سمكا بدائق فلما أكل قمت إلى حائط جار لي فأخذت منه قطعة طين فمسح بها يده فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة

[٢١١/٦]

كان كهمس - رحمه الله - :

يصلي ألف ركعة في اليوم والليل، فإذا مل قال لنفسه: قومي يا مأوى كل سوء فوالله ما رضيتك لله ساعة قط

[٢١١/٦]

قال أبو عبد الرحمن الحنفي - رحمه الله -:

رأى كهمس بن الحسن عقربا في البيت فأراد أن يقتلها أو يأخذها فسبقته إلى جحرها فأدخل يده في الجحر يأخذها وجعلت تضربه فقييل: ما أردت إلى هذا؟ لم أدخلت يدك في جحرها تخرجها قال: إني أحمد خفت أن تخرج من الجحر فتجيء إلى أمي فتلدغها، وكان يمينه الذي يحلف به إني أحمد وأحمد - يعني ربه .

[٢١١/٦]

قال عبد الملك بن قريظ - رحمه الله :-

كان كهمس يعمل في الجحص كل يوم بدانقين فإذا أمسى اشترى به فاكهة فأتى بها إلى أمه

[٢١٢/٦]

قال عبد الله بن المبارك - رحمه الله :-

كنا مع كهمس فدنا من الماء ليشرب فذاقه فوجده باردا فأمسك فقال: هاك أبا عبد الرحمن نحاسب بفضلها

[٢١٣/٦]

كان كهمس - رحمه الله :-

يقول في جوف الليل: أراك معذبي وأنت قرّة عيني يا حبيب قلباه

[٢١٣/٦]

قال بشر بن منصور - رحمه الله :-

كنت أوقد بين يدي عطاء العبدى - وهو السليمي - في غداة باردة فقلت له: يا عطاء يسرك الساعة لو أنك أمرت أن تلقي نفسك في هذه النار ولا تبعث إلى الحساب، قال: فقال لي: إي ورب الكعبة، قال: ثم قال: والله مع ذلك لو أمرت

بذلك لخشيت أن تخرج نفسي فرحا قبل أن أصل إليها

[٢١٦/٦].

قال نعيم بن مورع - رحمه الله -:

أتينا عطاء السليمي وكان عابدا فدخلنا عليه فجعل يقول: ويل لعطاء ليت عطاء لم تلده أمه وعليه مدرعة فلم يزل كذلك حتى اصفرت الشمس فذكرنا بعد منازلنا فقمنا وتركناه وكان يقول في دعائه: اللهم ارحم غربتي في الدنيا، وارحم مصرعي عند الموت، وارحم وحدتي في قبري، وارحم قيامي بين يديك

[٢١٦/٦]

كان عطاء السليمي - رحمه الله - يقول:

التمسوا لي هذه الأحاديث في الرخص عسى الله أن يروح عني ما أنا فيه من الغم

[٢١٧/٦]

كان عطاء السليمي - رحمه الله -:

إذا فرغ من وضوئه انتفض وارعد وبكى بكاء شديدا، فيقال له في ذلك فيقول: إني أريد أن أقدم على أمر عظيم أريد أن أقوم بين يدي الله عز وجل

[٢١٧/٦]

قال العلاء بن محمد - رحمه الله -:

دخلت على عطاء السليمي وقد غشي عليه فقلت لامرأته أم جعفر: ما شأن عطاء فقالت: سجرت جارتنا التنور فنظر إليها فخر مغشيا عليه

[٢١٨/٦]

قال إبراهيم المحلي - رحمه الله -:

أتيت عطاء السليمي فلم أجده في بيته قال: فنظرت فإذا هو في ناحية الحجرة جالس وإذا حوله بلبل، قال فظننت أنه أثر وضوء توضع فقالت لي عجوز معه في الدار: هذا أثر دموعه

[٢١٨/٦]

قال سرار أبو عبيدة - رحمه الله -:

انقطع عطاء السلمي قبل موته بثلاثين سنة قال: وما رأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان قال: وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلية قال: وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا

[٢٢٠/٦]

كان عطاء - رحمه الله -:

إذا هبت ريح ويرق ورعد، قال: هذا من أجلي يصيبكم، لو مات عطاء استراح الناس، قال: وكنا ندخل على عطاء، فإذا قلنا له: زاد الطعام، قال: هذا من أجلي يصيبكم غلاء الطعام لو مت أنا لاستراح الناس

[٢٢١/٦]

قال عطاء - رحمه الله -:

مات حبيب، مات مالك، مات فلان، ليتني مت فكان أهون لعذابي

[٢٢٢/٦]

قال ابراهيم بن أدهم - رحمه الله -:

كان عطاء يمس جسده بالليل خوفا من ذنوبه مخافة أن يكون قد مسخ وكان إذا انتبه يقول: ويحك يا عطاء ويحك

[٢٢٢/٦]

قال صالح المري - رحمه الله -:

قلت لعطاء السلمي ما تشتهي فبكي؟ فقال: أشتهي والله يا أبا بشر أن أكون رمادا لا يجتمع منه سفه أبدا في الدنيا ولا في الآخرة قال صالح: فأبكاني والله وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب

[٢٢٤/٦]

كان عطاء السلمي - رحمه الله - يقول:

رب ارحم في الدنيا غريبي وفي القبر وحدتي وطول مقامي غدا بين يديك

[٢٢٤/٦]

قال عبد الواحد بن زيد - رحمه الله -:

دخلنا على عطاء السلمي وهو في الموت فنظر إلي أت نفس فقال: ما لك؟ فقلت: من أجلك، فقال: والله لو ددت أن نفسي بقيت بين لهاتي وحنجرتي تتردد إلى يوم القيامة مخافة أن تخرج إلى النار

[٢٢٤/٦]

كان عطاء السليمي -رحمه الله-:

بلغنا أن الشهوة، والهوى يغلبان العلم والعقل والبيان

[٢٢٤/٦]

قال حماد بن زيد -رحمه الله-:

رجعنا من جنازة فدخلنا على عطاء السليمي فلما رأنا كأنه خاف أن يدخله شيء أي لكثرتنا، فقال: اللهم لا تمقتنا -
أو اللهم لا تمقتني - ثم قال: سمعت جعفر بن زيد العبد يقول: مر رجل فجلس فأثنوا عليه خيرا فلما جاوزهم قام
وقال: اللهم إن كان هؤلاء لا يعرفوني فأنت تعرفني

[٢٢٤/٦]

قال جعفر بن زيد العبد -رحمه الله-:

مر رجل يقوم فأثنوا عليه وأسمعوه فلما جاوزهم وقف قال: وأشار عبيد الله برأسه إلى السماء فقال: اللهم إن كانوا لا
يعرفوني فأنت تعرفني

[٢٢٦/٦]

قال بكر بن عبد الله -رحمه الله-:

كان عتبة الغلام يأخذ دقيقه فيبله بالماء فيعجنه ويضعه في الشمس حتى يجف، فإذا كان الليل جاء فأخذه وأكل منه
لقما قال: ثم يأخذ الكوز فيغرف من حب كان في الشمس نهاره فتقول مولاة له: يا عتبة لو أعطيتني دقيقك فخبزته لك
وبردت لك الماء فيقول لها يا أم فلان قد سددت عني كلب الجوع

[٢٢٩/٦]

قال رياح القيسي - رحمه الله:-

قال لي عتبة الغلام: يا رياح إن كنت كلما دعيتني نفسي إلى الكلام تكلمت فبئس الناظر أنا، يا رياح إن لها موقفا
تغتبط فيه بطول الصمت عن الفضول

[٢٣٢/٦]

قال عتبة الغلام - رحمه الله:-

لولا ما قد نهيينا عنه من تمني الموت لثمينته، قلت: ولم تتمنى الموت؟ قال: لي فيه خلطان حسنتان قلت: وما هما؟ قال:
الراحة من معاشرة الفجار ورجاء مجاورة الأبرار، قال: ثم بكى، وقال: أستغفر الله وما يؤمني أن يقرن بيني وبين الشيطان
في سلسلة من حديد ثم يقذف بي في النار، ثم غشي عليه

[٢٢٤/٦]

قال سليم النحيف - رحمه الله:-

رمقت عتبة ذات ليلة فما زاد ليلته تلك على هذه الكلمات إن تعذبني فأني لك محب، وإن ترحمني فأني لك محب قال:
فلم يزل يرددّها ويبيكي حتى طلع الفجر

[٢٢٤/٦]

قال أبو عبد الله الشحام - رحمه الله:-

كان عتبة يبيت عندي قال: فكان يبيت في بيت وحده، قال عبد الله: فقلت له: ما كانت عبادته، قال: كان يستقبل
القبلة فلا يزال في فكر وبكاء حتى يصبح، قال: وربما جاءني وهو ممس يقول: أخرج إلي شربة من ماء أو تمرات أفطر
عليهما فيكون لك مثل أجري

[٢٣٥/٦]

قال عتبة الغلام - رحمه الله -:

من عرف الله أحبه، ومن أحب الله أطاعه، ومن أطاع الله أكرمه، ومن أكرمه الله أسكنه في جواره، ومن أسكنه في جواره
فطوباه وطوباه وطوباه وطوباه، فلم يزل يقول وطوباه حتى خر ساقطا مغشيا عليه

[٢٣٦/٦]

قال عبد الواحد بن زيد - رحمه الله -:

ربما سهرت مفكرا في طول حزنه - يعني عتبة - ولقد كلمته ليرفق بنفسه فبكى، وقال: إنما أبكي على تقصيري

[٢٣٦/٦]

قال العباس بن الوليد - رحمه الله -:

أتينا بشر بن منصور بعد العصر فخرج إلينا وكأنه متغير، فقلت له: يا أبا محمد لعلنا شغلناك عن شيء، فرد ردا ضعيفا ثم
قال: ما أكتمكم - أو كلمة نحوها - كنت أقرأ في المصحف - أي شغلتموني -

[٢٣٩/٦]

قال بشر بن منصور - رحمه الله -:

اجعل العلم فضلا - يعني في الساعات التي لا شغل فيها -

[٢٣٩/٦]

قال عمارة بن يحيى -رحمه الله-:

قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أبيعك الرجل بالسلام إلى أهل الرجل قال: نعم وقد كان بشر بن منصور - ولم أر مثله قط - إذا أتاني بعث إلى أهلنا بالسلام وإن حفظ الإخاء من الدين، والكرم من الدين قال: وسألت عبد الرحمن عن الرجل يسلم على القوم وهم يأكلون وهو صاحب هوى أو فاسق أيدعونه إلى طعامهم؟ قال: نعم، قال لي بشر بن منصور: إني لأدعو إلى طعامي من لو نبذت إلى الكلب كان أحب إلي من أن يأكله قال عبد الرحمن: وليتق الرجل دناءة الأخلاق كما يتقي الحرام

[٢٤٠/٦]

قال عباس بن الوليد-رحمه الله-:

ربما قبض بشر على لحيته ويقول: أطلب الرياسة بعد سبعين سنة؟ وقال بشر: إن لكل شيء مبدعا فاجعل لنفسك مبدعا، قال عباس: يقول لكل شيء وقاية فاجعل لنفسك وقاية لا تحمل على نفسك حملا تغلب

[٢٤٠/٦]

قال شقيق العصفري لبشر بن منصور -رحمه الله-:

يسرك أن لك مائة ألف فقال: لأن تندرا - وأشار إلى عينيه - أحب إلي من ذلك

[٢٤٠/٦]

قال بشر بن منصور-رحمه الله-:

أقل من معرفة الناس فإنك لا تدري ما يكون، قال: فإن كان كل شيء - يعني فضيحة في القيامة - كان من يعرفك قليلا

[٢٤١/٦]

قال سهل بن منصور -رحمه الله-:

كان بشر يصلي يوما فأطال الصلاة ورأى رجلا ينظر إليه ففطن له بشر فقال للرجل: لا يعجبك ما رأيت مني فإن إبليس قد عبد الله مع الملائكة كذا وكذا

[٢٤١/٦]

قال عبد الرحمن بن مهدي -رحمه الله-:

قلت لبشر بن منصور: إنا لنجلس مجلس خير وبركة قال: نعم المجلس، قال: قلت له: إنه ربما لم يجلس إلي فكأني أغتم، قال: إن كنت تشتهي أن يجلس إليك اترك هذا المجلس

[٢٤١/٦]

قال بشر بن منصور -رحمه الله-:

إني لأذكر الشيء من أمر الدنيا ألهي به نفسي عن ذكر الآخرة أخاف على عقلي

[٢٤١/٦]

. قال أبو طارق التبان -رحمه الله-:

كان عبد العزيز بن سلمان إذا ذكر القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكلى ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد قال: وربما رفع الميت والميتان من جوانب مجلسه

[٢٤٣/٦]

قال محمد بن عبد العزيز بن سلمان -رحمه الله-:

كنت أسمع أبي يقول: عجبت ممن عرف الموت كيف تقر في الدنيا عينه أم كيف تطيب بها نفسه أم كيف لا يتصدع قلبه فيها قال: ثم يصرخ هاه هاه حتى يخر مغشيا عليه

[٢٤٤/٦]

قال عبد الله بن ثعلبة الحنفي -رحمه الله-:

تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار

[٢٤٦/٦]

قال عبد الله بن غالب الحداني -رحمه الله-: لما برز إلى العدو:

على ما آسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيت جدل، ووالله لولا محبتي لمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي، والمروحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليل رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها - قال: ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل فحمل من المعركة وإن له لرمقا فمات دون العسكر

[٢٤٧/٦]

قال صعدي بن أبي الحجر -رحمه الله-:

كنا ندخل على المغيرة فنقول كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا مغرقين في النعم موقرين من الشكر يتحجب إلينا ربنا وهو عنا غني، ونتمقت إليه ونحن إليه محتاجون

[٢٤٨/٦]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

للمغيرة بن حبيب ما لا أحصي من المرات - وكان ختنه - : يا مغيرة كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خيرا فانبذ عنك صحبتته

[٢٤٨/٦]

قال عبد الرحمن بن مهدي - رحمه الله -:

لو قيل لحماذ بن سلمة إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا

[٢٥٠/٦]

قال موسى بن إسماعيل - رحمه الله -:

لو قلت لكم إني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم، كان مشغولا بنفسه إما أن يحدث، وإما أن يقرأ وإما أن يسبح، وإما أن يصلي، كان قد قسم النهار على هذه الأعمال

[٢٥٠/٦]

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

ما كنا نأتي أحدا نتعلم شيئا بنية من ذلك الزمان إلا حماد بن سلمة ونحن نقول اليوم: ما نأتي أحدا تعلم بنية إلا حماد بن سلمة

[٢٥٠/٦]

قال يونس بن محمد - رحمه الله - :-

مات حماد بن سلمة في المسجد وهو يصلي

[٢٥٠/٦]

عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري - رحمهما الله - :-

فقال سفيان: يا أبا سلمة أترى يغفر الله لمثلي؟ فقال حماد: والله لو خيرت بين محاسبة الله إياي وبين محاسبة أبوي
لاخترت محاسبة الله على محاسبة أبوي، وذلك أن الله تعالى أرحم بي من أبوي

[٢٥١/٦]

قال آدم بن إياس - رحمه الله - :-

شهدت حماد بن سلمة ودعوه - يعني السلطان - فقال: أحمل لحية حمراء لهؤلاء لا والله لا فعلت

[٢٥١/٦]

قال حماد بن سلمة - رحمه الله - :-

من طلب الحديث لغير الله مكر به

[٢٥١/٦]

قال محمد بن الحجاج - رحمه الله - :-

كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة فركب إلى الصين، فلما رجع أهدى إلى حماد بن سلمة هدية فقال له حماد:
إني إن قبلتها لم أحدثك بحديث، وإن لم أقبلها حدثتك قال: لا تقبلها وحدثني

قال حماد بن زيد - رحمه الله -:

اجتمع أيوب السخيتاني، ويونس بن عبيد، وابن عون، وثابت البناني في بيت فقال ثابت: يا هؤلاء كيف يكون العبد إذا دعا الله فاستجاب له دعاءه؟ قال ابن عون: يكون البلاء في نفسه، قال ثابت: فإنه يعرضه العجب مما صنع الله به، فقال يونس بن عبيد: لا يكون العبد يعجب بصنع الله به إلا وهو مستدرج، فقال أيوب: وما علامة المستدرج؟ قال: إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله أعطاه الله أشرف من المنزلة الأولى، وإذا هو ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر استدراجا من الله له، وإن العبد المستدرج يكون له فيما بينه وبين الله تيسير وحبس فعليه ينكر العجب عن معرفة الاستدراج، وإن العبد المستدرج إذا ألقى في قلبه شيء من الشكر حمله شكره على التفقد من أين أتى فإذا عرف ذلك خضع وإذا خضع أقال الله عثرته، قال حماد: إن ابن عمر سئل عن الاستدراج فقال: ذاك مكره بالعباد المضيعين، قال: فبكوا جميعا، ثم رفع أيوب يده من بينهم وقال: يا عالم الغيب والشهادة لا توفيق لنا إن لم توفقنا، ولا قوة لنا إن لم تقونا، فقال يونس: به وجدنا طعم القوة من دعائك يا أبا بكر. قال: وكان أيوب يعرفه أصحابه أن له دعوة مستجابة

قال زياد النميري - رحمه الله -:

لو كان لي من الموت أجل أعرف مدته لكنت حريا بطول الحزن والكمد حتى يأتيني وقته فكيف وأنا لا أعلم متى يأتيني الموت صباحا أو مساء؟ ثم خنقته عبرته فقام

قال عبد الواحد بن الخطاب - رحمه الله -:

سمعت زيادا النميري، - ونحن في جنازة وذكروا القيامة - فقال زياد من مات فقد قامت قيامته

[٢٦٧/٦]

قال الحسن - رحمه الله -:

والله لقد أدركت أقواما ما طوي لأحدهم في بيته ثوب قط، وما أمر في أهله بصنعة طعام قط، وما جعل بينه وبين الأرض فراشا قط، وإن كان أحدهم ليقول: لوددت أني أكلت أكلة تصير في جوفي مثل الآجرة قال: ويقول: بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلاثمائة سنة

[٢٦٩/٦]

قال الحسن - رحمه الله -:

والله لقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليرث المال العظيم، قال: وإنه والله لمجهود شديد الجهد، قال: فيقول لأخيه: يا أخي إني قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال ولكني أخاف أن يفسد علي قلبي وعملي فهو لك لا حاجة لي فيه، قال: فلا يزرأ منه شيئا أبدا، قال: وهو والله مجهود شديد الجهد

[٢٧٠/٦]

قال الحسن - رحمه الله -:

والله لأن ينبذ رجل طعامه للكلب خير له من أن يأكل فوق شبعه

[٢٧٠/٦]

قال الحسن - رحمه الله -:

والله لقد أدركت أقواما كان أحدهم يخلف أخاه في أهله أربعين عاما ينفق عليهم

[٢٧٠/٦]

قال الحسن - رحمه الله -:

أدركت - والذي نفسي بيده - أقواما ما أمر أحدهم أهله بصنعة طعام قط، فإن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يبالي حارا كان أو باردا، وما افترش أحدهم بينه وبين الأرض فراشا قط وإنما يتوسد يده فيهجع من الليل ثم يقوم فيبيت ليلته قائما راکعا وساجدا يرغب إلى الله في فك رقبتة

[٢٧٠/٦]

قال الحسن - رحمه الله -:

ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يجب ثم انتبه

[٢٧٠/٦]

قال الحسن - رحمه الله -:

لباب واحد من العلم أتعلمه أحب إلي من الدنيا وما فيها

[٢٧١/٦]

قال عبد الله بن مسعود - رحمه الله -:

لو وقفت بين الجنة والنار فخيرت أن أعلم مكاني منهما - أو أكون ترابا - لاخترت أن أكون ترابا

[٢٧١/٦]

قال الحسن - رحمه الله - :-

إنكم أصبحتم في أجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابكم والنار بين أيديكم، وما ترون والله ذاهب، فتوقعوا قضاء الله كل يوم وليلة ولينظر امرؤ ما قدم لنفسه

[٢٧١/٦]

كان الحسن - رحمه الله - :-

يلحف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله

[٢٧٢/٦]

قال الحسن - رحمه الله - :-

والله ما أحد من الناس بسط له دنيا ولم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلا كان قد نقص علمه وعجز رأيه وما أمسكها الله، عن عبد مسلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص علمه وعجز رأيه

[٢٧٢/٦]

قال الحسن - رحمه الله - :-

لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاثة: أنه لا يتمتع بما جمع، ولم يدرك ما أمل، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه

[٢٧٢/٦]

قال شعبة - رحمه الله - :-

ما أقول لكم إن أحدا طلب الحديث يريد وجه الله تعالى إلا هشاما الدستوائي وإن كان يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا لا لنا ولا علينا

[٢٧٨/٦]

قال مسلم بن إبراهيم - رحمه الله -:

كان هشام الدستوائي لا يطفى السراج إلى الصبح وقال: إذا رأيت الظلمة ذكرت ظلمة القبر

[٢٧٨/٦]

قال عبد الرحمن بن مهدي - رحمه الله -:

سمعت هشاما، - غير مرة - يقول إذا حدث: كم من رجل قد حدث هذا الحديث، قد أكل التراب لسانه

[٢٧٨/٦]

قال هشام الدستوائي - رحمه الله -:

وددت أن هذا الحديث ماء فأسقيكموه

[٢٧٨/٦]

قال هشام الدستوائي - رحمه الله -:

عجب للعالم كيف يضحك

[٢٧٩/٦]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

اتقوا السحارة اتقوا السحارة - مرتين - فإنها تسحر قلوب العلماء يعني الدنيا

[٢٨٧/٦]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

إن لله عقوبات في القلوب والأبدان: ضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب

[٢٨٧/٦]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

إن القلب إذا لم يحزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب، قال: وسمعتة يقول: لو أن قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى جلست عليها

[٢٨٧/٦]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

فرح بمدح الباطل فقد استمكن الشيطان من دخول قلبه

[٢٨٧/٦]

قال مالك بن دينار -رحمه الله-:

إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا

[٢٨٨/٦]

قال مالك بن دينار - رحمه الله -:

إن صدور المؤمنين تغلي بأعمال البر، وإن صدور الفجار تغلي بالفجور والله يرى همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله

[٢٨٨/٦]

قال عبد الله الداري - رحمه الله -:

كان أهل العلم بالله والقبول منه يقولون: إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن وإن الشبع يقسي القلب ويفتر البدن

[٢٨٨/٦]

قال ثابت البناني - رحمه الله -:

كان رجل من العباد يقول: إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني، قال جعفر: كنا نرى ثابتاً يفني نفسه

[٢٨٩/٦]

قال أبو عمران الجوني - رحمه الله -:

لم ينظر الله إلى إنسان قط إلا رحمه، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم، ولكن قضى أن لا ينظر إليهم

[٢٩٠/٦]

قال محمد بن واسع - رحمه الله -:

ما بقي في الدنيا شيء ألدّه إلا الصلاة في الجماعة ولقاء الإخوان

[٢٩١/٦]

قال الربيع بن برة -رحمه الله-:

ابن آدم إنما أنت جيفة منتنة طيب نسيمك ما ركب فيك من روح الحياة، فلو قد نزع منك روحك ألقيت جثة ملقاة وجيفة منتنة وجسدا خاويا قد جيف بعد طيب ريحه واستوحش منه بعد الأنس بقربه فأبي الخليفة ابن آدم منك أجهل وأبي الخليفة منك أعجب إذا كنت تعلم أن هذا مصيرك وأن التراب مقيلك، ثم أنت بعد هذا لطول جهلك تقر بالدنيا عينا أما سمعته يقول: {فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور} [سبأ: ١٩] أما والله ما حداك على الصبر والشكر إلا لعظيم ثوابهما عنده لأوليائه، أما سمعته يقول جل ثناؤه: {لئن شكرتم لأزيدنكم} [إبراهيم: ٧] أو ما سمعته يقول عز شأنه: {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} [الزمر: ١٠] فهما منزلتان عظيمتا الثواب عند الله قد بذلها لك يا ابن آدم فمن أعظم في الدنيا منك غفلة أو من أطول في القيامة حسرة؟ إن كنت ترغب عما رغبت فيه مولاك، وأنت تقرأ في الليل والنهار في الصباح والمساء: {نعم المولى ونعم النصير} [الأنفال: ٤٠]

[٢٩٦/٦]

قال الربيع بن برة -رحمه الله-:

عجبت للخلائق كيف ذهلوا، عن أمر حق تراه عيونهم وشهد عليه معاهد قلوبهم إيماناً وتصديقاً مما جاء به المرسلون، ثم ها هم في غفلة عنه سكارى يلعبون، ثم يقول: وايم الله ما تلك الغفلة إلا رحمة من الله لهم، ونعمة من الله عليهم، ولولا ذلك لألفي المؤمنون طائشة عقولهم طائرة أفقدتهم محلقة قلوبهم، لا ينتفعون مع ذكر الموت بعيش أبداً حتى يأتيهم الموت وهم على ذلك أكياس مجتهدون قد تعجلوا إلى مليكهم بالاشتياق إليه بما يرضيه عنهم قبل قدومهم عليه، فكأنني والله أنظر إلى القوم قد قدموا على ما قدموا من القرية إلى الله تعالى مسرورين والملائكة من حولهم يقدمونهم على الله مستبشرين يقولون: سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

[٢٩٧/٦]

قال الربيع بن برة -رحمه الله-:

قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال، فنحن في الدنيا حيارى لا ننتبه من رقدة إلا أعقبنا في أثرها غفلة، فيا إخواننا
نشدتكم بالله هل تعلمون مؤمنا بالله أغر ولنقمه أقل حذرا من قوم هجمت بهم الغير على مصارع النادمين فطاشت
عقولهم وضلت حلومهم عندما رأوا من العبر والأمثال ثم رجعوا من ذلك إلى غير عقله ولا نقله، فبالله يا إخواننا هل رأيتم
عاقلا رضي من حاله لنفسه بمثل هذه حالا والله عباد الله لتبلغن من طاعة الله تعالى رضاه أو لتنكرن ما تعرفون من
حسن بلائه وتواتر نعمائه، إن تحسن أيها المرء يحسن إليك وإن تسيء فعلى نفسك بالعتب فارجع فقد بين وحذر وأنذر
فما للناس على الله حجة بعد الرسل: {وكان الله عزيزا حكيما} [النساء: ١٥٨]

[٢٩٨/٦]

قال الربيع بن برة -رحمه الله-:

كم عاملته تبارك اسمه بما يكره فعاملتك بما تحب؟ قلت: ما أحصي ذلك كثرة، قال: فهل قصدت إليه في أمر كريك
فخذلك؟ قلت: لا والله ولكنه أحسن إلي وأعانني، قال: فهل سألته شيئا قط فما أعطاك؟ قلت: وهل منعتني شيئا سألته؟
ما سألته شيئا قط إلا أعطاني ولا استعنت به إلا أعانني قال: رأيت لو أن بعض بني آدم فعل بك بعض هذه الخلال ما
كان جزاؤه عندك؟ قلت: ما كنت أقدر له على مكافأة ولا جزاء قال: فريك تعالى أحق وأحرى أن تدأب نفسك في
أداء شكر نعمه عليك وهو قديما وحديثا يحسن إليك والله لشكره أيسر من مكافأة عباده إنه تبارك وتعالى رضي بالحمد
من العباد شكرا

[٢٩٨/٦]

قال أبو عبد الله البراني -رحمه الله-:

سمعت رجلا من العباد يبكي ويقول في بكائه: بكت قلوبنا إلى الذنوب ارتياحا إلى مواععتها ثم بكت عيوننا حزنا على الذي آتينا منها، فليت شعري أيها المصيب برحمته من يشاء أحد البكائين مستولى علينا غدا في عرصة القيامة عندك، لئن كنت لم تقبل التوبة يا كريم لقد حانت لنا إليك الأوبة يا رحيم، ولئن أعرضت بوجهك الكريم عنا فبحق أعرضت عن المعرضين عنك، ولئن تطولت بمنك ومننت بطولك علينا فلقد بما ما كان ذلك منك على المذنبين، قال: وسمعتة يقول: أوثقتنا عقد الآثام فنحن في الدنيا حيارى قد ضلت عقولنا عن الله عز وجل

[٢٩٩/٦]

قال الربيع بن عبد الرحمن: إن لله عبادا أخصوا له البطون عن مطاعم الحرام، وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام وأهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام رجاء أن ينير ذلك لهم قلوبهم إذا تضمنتهم الأرض بين أطباقها، فهم في الدنيا مكتئبون وإلى الآخرة متطلعون نفذت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت فرأت فيه ما رجحت من عظم ثواب الله فازدادوا والله بذلك جدا واجتهادا عند معاينة أبصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا وهم الذين تفر أعينهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم، قال: ثم بكى حتى بل لحيته بالدموع

[٢٩٩/٦]

قال الربيع بن برة - رحمه الله -:

سمعت الحسن، تلا: {يا أيها النفس المطمئنة} [الفجر: ٢٧] وقال الحسن: النفس المؤمنة اطمأنت إلى الله واطمأن إليها وأحبت لقاء الله وأحب الله لقاءها ورضيت عن الله ورضي الله عنها، فأمر بقبض روحها فغفر لها وأدخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين

[٢٩٩/٦]

قال الربيع بن برة - رحمه الله -:

إنما يجب البقاء من كان عمره له غنما وزيادة في عمله، فأما من غبن عمره واستتر له هواه فلا خير له في طول الحياة

[٣٠٠/٦]

قال أبو محمد خزيمه - رحمه الله -:

قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني؟ قال: أوصيك أن تكون ملكا في الدنيا والآخرة قال: كيف لي بذلك؟ قال: ازهد في الدنيا

[٣٠٢/٦]

قال الربيع بن صبيح - رحمه الله -:

قلنا للحسن: يا أبا سعيد عظنا، فقال: إنما يتوقع الصحيح منكم داء يصيبه، والشباب منكم هرما يفنيه، والشيخ منكم موتا يرديه، أليس العواقب ما تسمعون؟ أليس غدا تفارق الروح الجسد؟ المسلوب غدا أهله وماله، الملفوف غدا في كفته، المتروك غدا في حفرة، المنسي غدا من قلوب أحبته الذين كان سعيه وحزنه لهم، ابن آدم نزل بك الموت فلا ترى قادما ولا تجيء زائرا ولا تكلم قريبا ولا تعرف حبيبا، تنادى فلا تجيب، وتسمع فلا تعقل، قد خربت الديار وعطلت العشار وأيتمت الأولاد، قد شخص بصرك وعلا نفسك واصطكت أسنانك وضعفت ركبتك وصار أولادك غرباء عند غيرك

[٣٠٤/٦]

قال الربيع بن صبيح - رحمه الله -:

قلت للحسن: إن ههنا قوما يتبعون السقط من كلامك ليجدوا إلى الوقعة فيك سبيلا فقال: لا يكبر ذلك عليك فلقد أطمعت نفسي في خلود الجنان فطمعت وأطمعتها في مجاورة الرحمن فطمعت، وأطمعتها في السلامة من الناس فلم أجد إلى ذلك سبيلا لأني رأيت الناس لا يرضون عن خالقهم فعلمت أنهم لا يرضون عن مخلوق مثلهم

[٣٠٥/٦]

قال الربيع بن صبيح -رحمه الله-:

وعظ الحسن يوما فانتحب رجل فقال الحسن: أما والله ليسألك الله ماذا أردت بهذا

[٣٠٥/٦]

قال الحسن -رحمه الله-:

إن العز والغنى يجولان في طلب التوكل، فإذا ظفرا أوطنا وأنشد:

[البحر الطويل]

يجول الغنى والعز في كل موطن ... ليستوطننا قلب امرئ إن توكلنا

ومن يتوكل كان مولاه حسبه ... وكان له فيما يحاول معقلا

إذا رضيت نفسي بمقدور حظها ... تعالت وكانت أفضل الناس منزلا

[٣٠٥/٦]

قال معاوية بن عبد الكريم -رحمه الله-:

ذكروا عند الحسن الزهد، فقال بعضهم: اللباس، وقال بعضهم: المطعم، وقال بعضهم: كذا، وقال الحسن: لستم في

شيء، الزاهد إذا رأى أحدا قال: هو أفضل مني

[٣١٤/٦]

قال الفضل بن زياد القطان -رحمه الله-:

سألت أحمد بن حنبل: من ضرب مالك بن أنس، قال: ضربه بعض الولاة لا أدري من هو إنما ضربه في طلاق المكره

كان لا يجيزه فضربه لذلك.

[٣١٦/٦]

قال مالك بن أنس - رحمه الله -:

ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك

[٣١٦/٦]

قال مالك بن أنس - رحمه الله -:

ما أجبت في الفتيا حتى سألت من هو أعلم مني: هل يراني موضعاً لذلك؟ سألت ربيعة وسألت يحيى بن سعيد فأمراني بذلك، فقلت له: يا أبا عبد الله فلو نهُوك، قال: كنت أنتهي لا ينبغي لرجل أن يرى نفسه أهلاً لشيء حتى يسأل من هو أعلم منه

[٣١٦/٦]

قال مالك بن أنس - رحمه الله -:

ما بت ليلة إلا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٣١٧/٦]

قال ابن أبي أويس - رحمه الله -:

كان مالك إذا أراد أن يحدث توضأً وجلس على فراشه وسرح لحيته وتمكن في الجلوس بوقار وهيبة، ثم حدث فقبل له في ذلك، فقال: أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به إلا على طهارة متمكنا، وكان يكره أن يحدث في الطريق وهو قائم أو يستعجل، فقال: أحب أن أتفهم ما أحدث به، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال معن بن عيسى -رحمه الله-:

كان مالك بن أنس يتقي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الباء والتاء ونحوهما

٣١٨

قال أبو يونس المدني -رحمه الله-:

أنشدني بعض أصحابنا من المدنيين في مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه:

[البحر الكامل]

يدع الجواب فلا يراجع هيبة ... والسائلون نواكس الأذقان

أدب الوقار وعز سلطان التقى ... فهو المطاع وليس ذا سلطان

[٣١٨/٦]

قال خالد بن خدّاش -رحمه الله-:

ودعت مالك بن أنس فقلت: أوصني يا أبا عبد الله قال: تقوى الله وطلب الحديث من عند أهله

[٣١٩/٦]

قال مالك بن أنس -رحمه الله-:

العلم نور يجعله الله حيث يشاء ليس بكثرة الرواية.

[٣١٩/٦]

قال عبد الله بن يوسف -رحمه الله-:

سئل مالك بن أنس، عن الداء العضال، فقال: الخبث في الدين

[٣١٩/٦]

قال مالك بن أنس -رحمه الله-:

وحق على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية، والعلم حسن لمن رزق خيره وهو قسم من الله فلا تمكن
الناس من نفسك فإن من سعادة المرء أن يوفق للخير، وإن من شقوة المرء أن لا يزال يخطئ، وذل وإهانة للعلم أن يتكلم
الرجل بالعلم عند من لا يطيعه

[٣٢٠/٦]

قال مالك بن أنس -رحمه الله-:

وبلغني أن لقمان قال لابنه: يا بني ليس غناء كصحة، ولا نعيم كطيب نفس

[٣٢٠/٦]

قال مالك بن أنس -رحمه الله-:

كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه

[٣٢٠/٦]

قال مالك بن أنس -رحمه الله-:

إذا لم يكن للإنسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير

[٣٢١/٦]

قال مطرف -رحمه الله-:

قال لي مالك: ما يقول الناس في؟ قلت: أما الصديق فيثني وأما العدو فيقع، قال: ما زال الناس كذا لهم صديق وعدو ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها

[٣٢١/٦]

قال ابن وهب -رحمه الله-:

لو شئت أن أملأ ألواحي من قول مالك بن أنس: لا أدري فعلت

[٣٢٣/٦]

قال عبد الرحمن بن مهدي -رحمه الله-:

رأيت رجلاً جاء إلى مالك بن أنس يسأله عن شيء أياماً ما يجيبه فقال: يا أبا عبد الله إني أريد الخروج قال: فأطرق طويلاً، ثم رفع رأسه وقال: ما شاء الله يا هذا إني إنما أتكلم فيما أحتسب فيه الخير وليس أحسن مسألتك هذه

[٣٢٣/٦]

قال عبد الرحمن بن مهدي -رحمه الله-:

سأل رجل مالكا عن مسألة، فقال: لا أحسنها، فقال الرجل: إني ضربت إليك من كذا وكذا لأسألك عنها فقال له مالك: فإذا رجعت إلى مكانك وموضعك فأخبرهم أي قد قلت لك إني لا أحسنها.

[٣٢٣/٦]

قال سعيد بن سليمان - رحمه الله -:

قلما سمعت مالكا، يفتي بشيء إلا تلا هذه الآية: {إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين} [الجن: ٣٢]

[٣٢٣/٦]

قال عمرو بن يزيد، - شيخ من أهل مصر - صديق لمالك بن أنس - رحمهما الله -:

قلت لمالك: يا أبا عبد الله يأتيك ناس من بلدان شتى قد أنضوا مطاياهم وأنفقوا نفقاتهم يسألونك عما جعل الله عندك من العلم تقول: لا أدري فقال: يا عبد الله يأتيني الشامي من شامه والعراقي من عراقه والمصري من مصره فيسألونني عن الشيء لعلني أن يبدو لي فيه غير ما أجيب به فأين أجدهم؟ قال عمرو: فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك

[٣٢٤/٦]

قال الشافعي - رحمه الله -:

كان مالك بن أنس إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال: أما إني على بينة من ربي وديني، وأما أنت فشاك إلى شاك مثلك
فخاصمه

[٣٢٤/٦]

قال مالك بن أنس - رحمه الله -:

القرآن كلام الله وكلام الله من الله وليس من الله شيء مخلوق

[٣٢٥/٦]

قال جعفر بن عبد الله - رحمه الله -:

كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ، فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته فنظر إلى الأرض وجعل ينكت يعود في يده حتى علاه الرحضاء - يعني العرق - ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة وأمر به فأخرج

[٣٢٥/٦]

قال مالك بن أنس - رحمه الله -:

{وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} [القيامة: ٢٣] قوم يقولون إلى ثوابه. قال مالك: كذبوا فأين هم عن قول الله تعالى: {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} [المطففين: ١٥]

[٣٢٦/٦]

قال مالك بن أنس - رحمه الله -:

إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء أهل السنة

[٣٢٦/٦]

قال مالك بن أنس - رحمه الله -:

من تنقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان في قلبه عليهم غل فليس له حق في فيء المسلمين، ثم تلا قوله تعالى: { ما أفاء الله على رسوله } [الحشر: ٧] حتى أتى قوله {والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا} الآية، فمن تنقصهم أو كان في قلبه عليهم غل فليس له في الفيء حق

[٣٢٦/٦]

قال مالك بن أنس—رحمه الله—:

أنه بلغه أن عمر بن الخطاب، قال: إني لأحب النظر إلى القارئ أبيض الثياب

[٣٢٨/٦]

قال مالك بن أنس—رحمه الله—:

لفتى من قريش: يا ابن أخي تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم

[٣٣٠/٦]

قال ابن المبارك—رحمه الله—:

ما رأيت رجلا ارتفع مثل مالك بن أنس ليس له كثير صلاة ولا صيام إلا أن تكون له سريرة

[٣٣٠/٦]

قال أبو خليل—رحمه الله—:

أقمت على مالك فقرأت الموطأ في أربعة أيام فقال مالك: علم جمعه شيخ في ستين سنة أخذتموه في أربعة أيام لا فقهتم أبدا

[٣٣١/٦]

قال مالك بن أنس—رحمه الله—:

لا يبلغ أحد ما يريد من هذا العلم حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل حاجة.

[٣٣١/٦]

قال مبارك بن سعيد—رحمه الله—:

رأيت عاصم بن أبي النجود يجيء إلى سفيان الثوري يستفتيه، ويقول: أتيتنا يا سفيان صغيرا وأتيناك كبيرا

[٣٥٧/٦]

قال سفيان الثوري—رحمه الله—:

كان الرجل إذا أراد أن يكتب الحديث تأدب وتعبد قبل ذلك بعشرين سنة.

[٣٦١/٦]

قال سفيان الثوري—رحمه الله—:

زينوا العلم بأنفسكم ولا تزينوا بالعلم.

[٣٦١/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

العلم طيب الدين والدرهم داء الدين فإذا جذب الطيب الداء إلى نفسه فمتى يداوي غيره

[٣٦١/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

: إنما فضل العلم على غيره ليتقى الله به.

[٣٦٢/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

كان يقال حسن الأدب يطفى غضب الرب عز وجل

[٣٦٢/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

إنما هو طلبه، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم نشره.

[٣٦٢/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

كان يقال أول العلم الصمت، والثاني الاستماع له وحفظه، والثالث العمل به، والرابع نشره وتعليمه

[٣٦٢/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

من حدث قبل أن يحتاج إليه ذل.

[٣٦٢/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

الحديث أكثر من الذهب والفضة وليس يدرك، وفتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة.

[٣٦٣/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

من ازداد علما ازداد وجعا

[٣٦٣/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

وددت أن أنجو، من هذا الأمر كفافا لا علي ولا لي

[٣٦٣/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

من رق وجهه رق عمله

[٣٦٤/٦]

قال يحيى بن يمان - رحمه الله -:

ما سمعت سفيان يعيب العلم قط ولا من يطلبه قالوا: ليست لهم نية قال: طلبهم العلم نية

[٣٦٤/٦]

قال سفيان الثوري - رحمه الله -:

لولا أن للشيطان فيه نصيبا ما ازدحمت عليه - يعني العلم

[٣٦٤/٦]

: سمعت قبيصة، يقول: ما رأيت الأغنياء أذل منهم في مجلس سفيان الثوري ولا الفقراء أعز منهم في مجلس سفيان الثوري.

[٣٦٥/٦]

قال سفيان الثوري - رحمه الله -:

- وسأله شيخ، عن حديث، فلم يجبه، قال: فجلس الشيخ يبكي فقام إليه سفيان فقال: يا هذا تريد ما أخذته في أربعين سنة أن تأخذه أنت في يوم واحد

[٣٦٥/٦]

قال خلف بن تميم - رحمه الله -:

قال سفيان الثوري، بمكة - وقد كثر الناس عليه -:

ضاعت الأمة حين احتيج إلي

[٣٦٥/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله -:

ينبغي للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث فإنه مسئول عنه

[٣٦٥/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله -:

إن هذا الحديث عز، من أراد به الدنيا فدنيا، ومن أراد به الآخرة فأخرة

[٣٦٥/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله -:

ما أخاف على شيء أن يدخلني النار إلا الحديث

[٣٦٦/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله -:

وددت أي حين قرأت القرآن وقفت عنده فلم أتجاوزه إلى غيره

[٣٦٦/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

لو لم يأتني أصحاب الحديث لأتيتهم في بيوتهم

[٣٦٦/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

لو أني أعلم أن أحدا يطلب الحديث بنية لأتيته في منزله حتى أحدثه

[٣٦٦/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

إنما العلم عندنا الرخص عن الثقة فأما التشديد فكل إنسان يحسنه

[٣٦٧/٦]

قال أبو عيسى الحواري-رحمه الله - :

لما قدم سفيان الثوري الرملة - أو بيت المقدس - أرسل إليه إبراهيم بن أدهم تعال حدثنا، فقبل له: يا أبا إسحاق تبعث

إليه بمثل هذا قال: إنما أردت كيف تواضعه قال: فجاء فحدثهم

[٣٦٧/٦]

قال سفيان الثوري-رحمه الله :-

إنما العلم بالآثار

[٣٦٧/٦]